

كتاب العروض

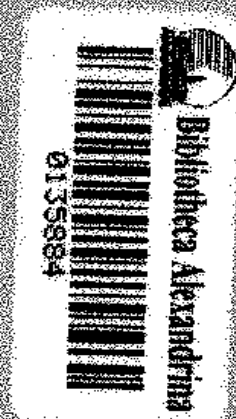
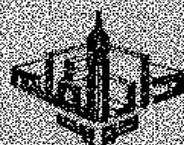
صنعة

أبي الفتح عثمان بن جني النحوي رحمه الله

تحقيق وتقديم

د. أحمد فوزي الهيب

مدرس الأدب العربي والعروض
جامعة الكويت



كتاب العروض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب العروض

صنعة

General Organization of the Alexandria Library (G.O.A.L.)

أبي الفتح عثمان بن جني التصوي رحمه الله

تحقيق وتقديم

د. أحمد فوزي الهيب

مدرس الأدب العربي والعروض

جامعة الكويت

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

الطبعة الثانية

(منقحة)

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

دار القلم للنشر والتوزيع

ص.ب ٢٠١٤٦ المنصورة 13062 الكويت
شارع السور - عمارة السور - الطابق الأول
هاتف: ٢٤٥٧٤٧٧ - ٢٤٥٨٤٧٨ - برقية توزيعكو



المقدمة

حبي لعلم العروض قديم ، يرجع إلى أول قصيدة كتبتها منذ ما يقرب من ربيع قرن ، وإعجابي بابن جني كبير منذ عرفته في أثناء دراستي الجامعية من عشرين عاماً تقريباً ، وذلك من خلال كتبه القيمة مثل الخصائص ، وسر صناعة الإعراب ، والتصريف الملوكي وغيرها .

لذلك لفت نظري وجود مخطوطة من كتاب (العروض) لابن جني في مكتبة معهد المخطوطات بالكويت ، كان قد صورها من مكتبة حسن حسني عبدالوهاب بدار الكتب الوطنية في تونس ، فاطلعت عليها ، فوجدتها مخطوطة نفيسة مضبوطة واضحة الخط على الرغم من قدمها وانتهائها إلى القرن الخامس الهجري ، الأمر الذي يعني أنه لا يفصلها عن ابن جني المتوفى عام ٣٩٢ هـ سوى سنين قليلة ، فازداد إعجابي بها ورغبتي في تحقيقها .

اطلعت على فهارس المكتبات العامة في الكويت ، وسألت أصحاب المكتبات الخاصة وباعة الكتب وغيرهم من المشتغلين بالعلم من أصدقاء وزملاء ومعارف ، فلم أجده ، ولم يعرف أحد مما سألت أنه حقق من قبل ، أو طبع ، فأحضرت صوراً من مخطوطاته من مكتبات برلين وفيينا وتركيا ، بينما لم أوفق في إحضار نسخة المتحف البريطاني في لندن .

بدأت عملية التحقيق ، وسرت فيها أشواطاً ، ثم علمت في زيارة لي إلى السعودية من صديق أنه يظن أن الكتاب قد حقق من قبل ، فبدأت أتقصى صحة

هذا الخبر ، وأنا أتابع عملية التحقيق بتريث ويطء ، حتى أفادني أستاذي الدكتور محمد مصطفى هدارة بأن الكتاب قد حققه الدكتور حسن شاذلي فرهود ، فبذلت قصارى جهدي لأحصل عليه ، أو على صورة له من أي مكان في السعودية ومصر وسورية بالإضافة إلى الكويت ، فلم أوفق ، بل لم أره مذكوراً في أحد فهارس المصادر لأي كتاب من كتب العروض الكثيرة التي رجعت إليها ، وفضلاً عن ذلك كله فقد استطاع أحد الأصدقاء أن يصل إلى الدكتور فرهود نفسه ، وسأله عن نسخة ، فأجاب بأنه لا يملك أية نسخة من نسخ الكتاب ، فيشت من الحصول على الطبعة المحققة تماماً .

و ذات ليلة اتصل بي الزميل الفاضل الأستاذ الدكتور عبدالعال سالم مكرم ليهتني بكتاب صدر لي ، ثم سألتني عن مشاريعي العلمية القادمة ، فأخبرته بقصتي الطويلة مع كتاب العروض لابن جني ، ففاجأني بقوله : الكتاب عندي ، فألقيت بسماحة الهاتف ، وعدوت إليه على الرغم من تأخر الوقت وبعد المسافة لأرى ضالتي المنشودة ، فتكرّم مشكوراً بإعارتي إياه .

قرأت الكتاب بإمعان وتدبر ، وأعجبت بما قام به الدكتور حسن شاذلي فرهود من جهد يشكر عليه . ولكن مع ذلك رأيت أن أدفع بتحقيقي هذا إلى المطبعة من غير أن أمسه من قريب أو بعيد بأي تعديل أو إضافة أو حذف أو غير ذلك ، وقررت هذا للأسباب التالية :

أولاً : لكل محقق طريقته المختلفة في التحقيق والقراءة والفهم لما هو موجود في المخطوط ، على الرغم من وجود قدر مشترك بين المحققين جميعاً ، ففي الصفحة (٧٢) من طبعة الدكتور فرهود - على سبيل المثال - نجد ما يلي في المتن :

(ذهب الكرم من بني ربيع - - - - - وقد ذهب منهم الحسب)

ويجد في الحاشية رقم (٢)

تقطيعه

ذهب لك / رممنب / ني ربيع
فعلاتُ / فعلاتُ / فاعلات
ت وقد ذ / هبمنه / ملحسيو
فعلاتُ / فعلاتُ / مستعلن
(انتهى)

إننا نجد الدكتور فرهود اجتهد ، فجعل (العين) من (ربيعة) في الصدر ، وجعل قافية البيت مطلقة .

بينما اجتهدت أنا فجعلت (العين) نفسها في العجز ، ولم أثبت الواو قبل (قد) ، وجعلت القافية مقيدة ، الأمر الذي غير تفعيلاته ، وهذا تفصيل ذلك :

ذهب لك	رممنب	ني ربيع	سعة قد ذ	هبمنه	مل حسب
فعلاتُ	فعلاتُ	فاعلت	فعلاتُ	فعلاتُ	فاعلت

وذلك لأذ عروض الرمل لا تأتي إلا محدوقة ، ووزنها (فاعلت) ، وأن ضربة لا يأتي على وزن (مستعلن) فيما أعلم .

ثانياً ، نقاسم مخطوطة مكتبة حسن حسني عبدالوهاب ، وهي التي جعلتها أصلاً ، لأنها كتبت في القرن الخامس الهجري بعد وفاة ابن جني عام ٣٩٢ هـ بقليل .

بينما جعل الدكتور فرهود مخطوطة (فينا) أصلاً ، وقد كتبت في القرن الثاني عشر الهجري عام ١١٣٠ هـ ، أي بعد مخطوطتي بسبعة قرون ، علماً بأنني قد اعتمدت في تحقيقي على مخطوطة فينا هذه ، بالإضافة إلى مخطوطتي برلين ولاللي .

ثالثاً الفروق الموجودة بين مخطوطة (فينا) ومخطوطة المتحف البريطاني المطابقة لسابقتها المطابقة كلها - كما قال الدكتور فرهود^(١) - وهما اللتان اعتمد عليهما من جهة ، والمخطوطات التي اعتمدت عليها من جهة أخرى . ولقد أشرت إلى هذه الفروق في الهامش من حيث الزيادة والنقص والاختلاف ، لذلك سأكتفي بإيراد بعض الأمثلة فقط :

١- زيادات مخطوطة حسن حسني عبدالوهاب على مخطوطتي فينا والمتحف البريطاني :

- في ورقة (١٣ ب) : [وأصله في الدائرة ستة أجزاء] .

- في ورقة (١٤ أ) : [بيت القبض :

فقلت لا تخف شيئاً فما عليك من بأس]

٢- زيادات مخطوطة برلين على مخطوطتي فينا والمتحف البريطاني : إنها تضع تحت

تفعيلات البيت صفاتها مثل (سالم ، مقبوضة ، مضمر . . .)

٣- اختلافات مخطوطة حسن حسني عبدالوهاب عن مخطوطتي فينا والمتحف

البريطاني : وهي كثيرة مثل :

- في مخطوطة عبدالوهاب ، ورقة (٢ أ) : (فما وافق أشعار العرب في عدة

الحروف الساكن والمتحرك سمي شعراً) .

- وفي مخطوطة فينا ، ورقة (٢ أ)^(٢) : (فما وافق أشعار العرب في عدة

الحروف والحركات والسكون فهو شعر ، وما خالفه فيها ذكرناه ، فليس

شعراً) .

(١) كتاب العروض لابن جني ، ت - د - حسن شاذلي فرهود ، ص ٧

(٢) المصدر نفسه ص ٢٢

- في مخطوطة عبدالوهاب ، (ورقة ٢ أ-) . (والفاصلة على ضريين صغيرة وكبيرة)
 - في مخطوطة فينا ، (ورقة ١٢)^(٣) : (والفاصل على ضريين صغير وكبرى) .
 - في مخطوطة عبدالوهاب ، (ورقة ١٤ أ) : (الثرم : وهو اجتماع الثلم والقبض)
 - في مخطوطة فينا ، (ورقة ٣ ب)^(٤) : (الثرم : وهو حذف الفاء والنون جميعاً)
 - في مخطوطة عبدالوهاب ، (ورقة ١٤ أ) : (ويجوز في التي في أول البيت الخرم) .
 - في مخطوطة فينا ، (ورقة ١٠ ب)^(٥) : (ويجوز فيه الخرم) .
 - في مخطوطة عبدالوهاب ، (ورقة ١٤ ب) : (لو كان أبو عمرو) .
 - في مخطوطة فينا ، (ورقة ١٠ ب)^(٦) : (لو كان أبو بشر) .
- رابعاً : أسباب أخرى :

١ - اختلاف صور الدوائر العروضية التي وردت في تحقيق الدكتور فرهود عن الصور التي وردت في مخطوطة (فينا) ، وربما يكون قد أثبت صور الدوائر التي وردت في مخطوطة المتحف البريطاني من غير أن يشير إلى ذلك ، أو أن الإشارة سقطت في أثناء الطبع^(٧) .

(٣) المصدر السابق

(٤) المصدر السابق ص ٢٧

(٥) المصدر السابق ص ٦١

(٦) المصدر السابق ص ٦٢

(٧) ورقة (١٣ - أ)

٢ - وضع الدكتور فرهود في الصفحة رقم (٧٥) من تحقيقه سمه (دائرة المشتبه) . وجعلها تحتوي على (السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب) . وهذا ما فعله أكثر العروصيين . كما أشرت إلى ذلك في أثناء حديثي عنها ولكن هذا يخالف ما ذهبت إليه مخطوطة (فيينا)^(٧) التي جعلت دائرة المشتبه تحتوي على (الهزج والرجز والرمل) متبعة في ذلك ما ذهب إليه الخطيب التبريزي في كتابه (الوافي في العروض والقوافي)^(٨) ولم يشر الدكتور فرهود إلى ذلك . الأمر الذي جعل الرسم مخالفاً لما جاء معه من كلام وشرح

٣ - وكذلك وضع الدكتور فرهود في الصفحة رقم (٩٩) من تحقيقه رسم (دائرة المجتلب) ، وجعلها تحتوي على (الهزج والرجز والرمل) ، فصار الرسم مخالفاً لما جاء معه من شرح

وهذا كله لا يقلل من أهمية عمل الدكتور حسن شاذلي فرهود الذي تميز بالجودة والدقة والمنهجية ، ويكفيه حراً سبقه وريادته ، فالشكر له من العلم ومن طلبته

٤ - وأضيف إلى ما تقدم من أسباب ندرة وجود كتاب العروض ندرة جعلته مفقوداً تماماً بما تحمل هذه الكلمة من معنى من الأسواق والمكتبات العامة وغيرها ، بل عند محققه نفسه

ذلك كله قوَى عزيمتي ، وجعلني أدفع بالكتاب إلى المطبعة من غير أن أَسُّ تحقيقي له إطلافاً بعدما اطلعت على تحقيق الدكتور فرهود مسروراً ، كما قلت من قبل

(٨) في (ص ١٣٢)

وقد قدمت له بمقدمة ضمت تعريفاً وجزياً بابن جني ، وكتابه العروض ، ثم حديثاً عن المخطوطات التي اعتمدت عليها وعن صفاتها وأهميتها ، ثم تحدثت عن نسبة الكتاب إلى ابن جني ، وهي نسبة مؤكدة لاشك فيها ، ثم عرفت بمنهج التحقيق الذي اتبعته . وبالإضافة إلى ذلك رأيت من الضروري أن أشرح بإيجاز الدوائر العروضية ، وأن أتحدث عن بحور كل منها ، وعن تشابهاها النغمي ، ووضحت حديثي برسوم واضحة حديثة للدوائر ، لا أعلم أن أحداً عرض لها بهذه الطريقة من قبل .

وأخيراً أرجو أن أكون قد وفقت في إضافة جديد مفيد إلى تحقيق هذا الكتاب ، وأسهمت في توفيره - وهو الكتاب الهام - للباحثين وطلبة العلم . والحق من وراء القصد .

د . أحمد فوزي الهيب

مدرس العروض والأدب في جامعة الكويت

ابن جني

هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي^(١) ، صاحب التصانيف البديعة في علم الأدب^(٢) .

كان أبوه «جني» عبداً رومياً مملوكاً لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي^(٣) ، وهو رجل تركي جندي شتيم الوجه وحشي الصورة ، لا علم عنده ولا فهم . وجني - بكسر الجيم وتشديد النون وكسرها وسكون الياء - علم رومي ، وهو معرب (كني) ، أو معرب (جميس) ، وجني تكتب بالحروف اللاتينية ممثلة للفظ اليوناني (Gennaius) ، ومعناها كريم نبيل جيد التفكير عبقرى مخلص ، ولا نعلم عن أبيه إلا ذلك^(٤) .

وقد كان ابن جني يعترف بأصله الرومي بصراحة ، وما هو ذا يقول^(٥) :

فإن أصبح بلا نسب	فعلمي في الوري نسبي
على أني أوول إلى	قروم سادة نُجِبِ
قياصرة إذا نطقوا	أرم الدهر ذو الخُطْبِ
أولاك دعا النسبي لهم	كفى شرفاً دعاء نسبي

(١) شذرات الذهب ٣ / ١٤٠ .

(٢) بغية الرعاة ٢ / ٣٣٥ .

(٣) البداية والنهاية ١١ / ٣٥٣ .

(٤) ابن جني النحوي ٢٢ .

(٥) البداية والنهاية ١١ / ٣٥٣ .

وقد ورث عن أبيه الشقرة وبعض الصفات الرومية ، كما كان أعور ، وقد ذكرت ذلك مصادر عدة ، بالإضافة إلى ذكره لذلك في بعض أبياته^(٦) .

صدودك عني ولا ذنب لي دليل على نية فاسدة
فقدت - وحياتك - مما بكيت خشيت على عيني السواحدة
ولولا مخافة ألا أراك لما كان في تركها فائدة

ولد ابن جني في الموصل عام (٣٣٠) هـ على الأرجح^(٧) ، ونشأ فيها ، ودرس على شيوخها ، ثم تركها وتقل في البلاد يتعلم ويعلم على عادة أكثر علماء الحضارة العربية وأدبائها ، فذهب إلى الشام وحلب وواسط وشيراز ثم استوطن دار السلام بغداد^(٨) ، وظل يعلم فيها إلى أن توفي^(٩)

واتصل أبو الفتح بكثير من أعلام عصره البارزين من ملوك وأمراء وعلماء وشعراء وغيرهم مثل سيف الدولة الحمداني في حلب ، وعضد الدولة البويهبي وولده صمصام الدولة وولده شرف الدولة وولده بهاء الدولة ، وكان يلازمهم في دورهم وبياتهم^(١٠) . ومثل أبي علي الفارسي أستاذه الأكبر الذي صحبه أربعين سنة أو ما يقرب من ذلك ، وكان سبب هذه الصحبة أن أبا علي اجتاز بالموصل ، فمر بالجامع وأبو الفتح في حلقة يقرئ النحو وهو شاب ، فسأله أبو علي عن مسألة في التصريف فقصر فيها ، فقال له : زبيت وأنت جصرم ، فسأل عنه ، فقيل له : هذا أبو علي الفارسي ، فلزمه من يومئذ واعتنى بالتعريف . فلما مات أبو علي تصدر أبو الفتح في مجلسه ببغداد^(١١) .

(٦) معجم الأدباء ، ١٢ / ٩٠

(٧) وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٨

(٨) ابن جني النحوي ٢٤

(٩) بغية الوعاة ٢ / ٣٣٦

(١٠) بغية الوعاة ٢ / ٣٤٠

(١١) معجم الأدباء ، ١٢ / ٩١

ومن أساتذته أيضاً ابن مقسم أبو بكر محمد بن الحسن ، وأبو الفرج الأصفهاني ، وأحمد بن محمد أبو العباس الموصلي النحوي ، وأبو سهل القطاف أحمد بن محمد بن عبدالله ، كما أخذ عن فصحاء العرب آنذاك^(١٢) . وبالإضافة إلى ذلك فقد اتصل بالمتنبي في حلب ، وقويت عرى الصداقة بينهما ، وكان يحضر عنده كثيراً ، وينظره في شيء من النحو من غير أن يقرأ عليه شيئاً من شعره أنفة وإكباراً لنفسه ، مع أن هناك قولاً يؤكد على أنه قرأ عليه ديوانه^(١٣) ، وكان المتنبي يقول فيه : هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس^(١٤) . كما كانت الصداقة متينة بينه وبين الشريف الرضي الذي رثاه بقصيدة عصماء بعد وفاته^(١٥) .

كل ذلك جعل الأئمة الأعلام في عصره ، وبعد عصره ، يعترفون بإمامته وعلمه مثل المتنبي والشعالبي والفيروز أبادي وابن خلكان^(١٦) . وما قيل فيه : إنه من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ، وصنف في ذلك كتاباً أبر بها على المتقدمين وأعجز المتأخرين ، ولم يكن من علومه أكمل منه في التصريف ، ولم يتكلم أحد في التصريف أدق كلاماً منه^(١٧) .

ومن تصانيفه القيمة الخصاص ، وسر صناعة الإعراب ، والمنصف ، والتلقين ، والتعاقب ، والكافي ، والمذكر والمؤنث ، والمقصود والممدود ، والتهام في شرح شعر الهدليين ، والمنهج في اشتقاق أسماء الحماصة ، ومختصر في العروض (الذي تقدمه إليك محققاً) وغير ذلك^(١٨) من كتب لغوية ونحوية وأدبية

(١٢) راجع كتاب ابن جني النحوي ص ٢٨ وما بعدها .

(١٣) وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٨ .

(١٤) معجم الأدباء ١٢ / ٨٩ .

(١٥) ديوان الشريف الرضي ٢ / ٦٣ .

(١٦) مقدمة سر صناعة الإعراب لحققه حسن هنداري ص ١٣ - ١٤ .

(١٧) معجم الأدباء ١٢ / ٨١ .

(١٨) وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٧ .

وعروضية قد أحصاها الزميل الدكتور فاضل صالح السامرائي فبلغت سبعة وستين كتاباً^(١٩) . وقد وقف أبو علي الفارسي على بعضها فاستجادهما^(٢٠) . ومن هذه المؤلفات نستطيع أن نتبين سعة علمه وشمول اطلاعه وتعدد اختصاصاته وذكائه الخارق وملاحظته الدقيقة ومنهجه العلمي وقدرته الهائلة على الاستيعاب والتعليل والتحليل وغير ذلك .

وبالإضافة إلى ما تقدم فقد عرف ابن جني بعفاف اللسان والقلم وبطيب الأخلاق والإخلاص ، وقصيدة الشريف الرضي في رثائه من الشواهد على ذلك ، وما قاله فيها^(٢١) :

مضى طيبَ الأرداف يَارج ذكره أريج الصِّبا تنسُدُ لعرين ناشق
وما احتاج بُرداً غير بُرد عفافه ولا عرفَ طيبٍ غير تلك الخلاتي^(٢٢)

وهذه المنزلة العلمية والأخلاق النبيلة جعلت الطلاب يفدون إليه لينهلوا من علومه ومعارفه ، ومن هؤلاء الثمانيني عمر بن ثابت ، وعبدالسلام بن الحسين البصري ، وأبو الحسن علي بن عبيدالله السلمي بالإضافة إلى أولاده علي وعالم وعلاء^(٢٣) .

وأخيراً توفي ابن جني في بغداد لليلتين بقيتا من صفر سنة (٣٩٢) هـ^(٢٤) ، ودفن بالشونيزي الذي هو من جملة مقابر بغداد عند قبر أستاذه أبي علي الفارسي ،

(١٩) ابن جني النحوي ٨٤ وما بعدها .

(٢٠) بغية الوعاة ٢ / ٣٣٦ .

(٢١) ديوان الشريف الرضي ٢ / ١٦٦ .

(٢٢) ابن جني النحوي ٢٦ .

(٢٣) معجم الأدباء ١٢ / ٩١ .

(٢٤) بغية الوعاة ، ٢ / ١٣٢ .

وهي مقرة حنيد الحالية ، وتعرف بالشونيزية أيضاً ، وأكثر مدفونها متصوفون^(٢٥)

وقبل أن نتقل إلى فقرة أخرى أحب أن أشير إلى جانب مهم من جوانب شخصية ابن جني ، وبخاصة بالنسبة إلى علم العروض ، وهو جانب شاعريته الذي أخفاه الجانب العلمي العظيم على كثير من الناس ، ولقد وصفت أشعاره بأنها حسنة^(٢٦) . وقال ابن جني في أغراض عدة منها الفخر مثل قصيدته البائية الطويلة التي مطلعها^(٢٧) :

وحدو شمائل الأدب منيف مراتب الحسب
ومنها الرثاء مثل مرثيته الطويلة للمنتبي وأولها^(٢٨) :

غاض القريض وأودت نضرة الأدب وصوحت بعد ري دوحه الكتب
ومنها التغزل مثل قوله^(٢٩) :

غزال غير وحشي
رأه السورد يجنسي الور
وشم بأنفه الريحاحا
وذأقت ريحه الصهباه
حكى السوحشي مقلته
دفاستكاه حلته
ن فاستهداه زهرته
ء فاختلسته نكهته

(٢٥) ابن جني النحوي ٢٦ .

(٢٦) وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤١ .

(٢٧) معجم الأدباء ١٢ / ٩٦ .

(٢٨) معجم الأدباء ١٢ / ٨٦ وما بعدها .

(٢٩) معجم الأدباء ١٢ / ٩٠ .

كتاب العروض :

أحد الكتب الكثيرة الهامة التي ألفها ابن جني ، وهو على إيجازه ذو أهمية عظيمة في فنه ، وتأتي هذه الأهمية من أمور عدة ، لعل أهمها :

— أهمية صاحبه ، ورسوخ قدمه في علوم العربية ، وما اختص به من صفات مميزة قلما اجتمعت في غيره .

— كونه شاعراً ، قد نظم الشعر الجيد ، وإن كانت شهرته في غير الشعر قد طغت على شهرته به .

— قدمه وقربه من الخليل بن أحمد الفراهيدي مؤسس علم العروض ومنظره .

سار ابن جني في كتابه هذا على هدى الخليل بن أحمد فاتفق معه على عدد البحور الخمسة عشر ، وعلى استبعاد البحر السادس عشر وهو المتدارك الذي أشار إليه الأخفش الأوسط ، وعلى عدد الدوائر العروضية ، وعلى غير ذلك من الأمور .

وبدأ كتابه بتعريف علم العروض ، ثم بتعريف الشعر ، وكان في ذلك تراثياً أو محافظاً سار على هدى الخليل ولم يقبل أي خروج على أوزان العرب المعروفة . ثم عرّف السبب والوئد والفاصلة والتقطيع ، وتحدث عن التفعيلات الأصلية الثماني ، وقسمها إلى قسمين سباعية ، وعددها ست ، وخماسية وعددها اثنتان ، وكان في ذلك أيضاً خليلياً (نسبة إلى الخليل بن أحمد) ، ولم يصنع صنيع الجوهري الذي أسقط (مفعولات) وجعل بذلك التفعيلات سباعاً^(٣٠) . ثم عرّف

(٣٠) راجع العمدة ١ / ١٣٥

العروض والضرب وتحدث عن أعدادها وعن عدد الدوائر العروضية . وبعد ذلك
تكلم عن البحور وجعلها خمسة عشر بحراً فقط بعدما استبعد المتدارك كما ذكرنا
أنفا ، ولم يصنع كما صنع الجوهري الذي جعل أبحر الشعر بما فيها المتدارك اثني
عشر بحراً ، سبعة منها مفردات ، وخمسة مركبات (٣١) . ثم تحدث عن كل بحر
بالتفصيل ، فذكر أجزائه وأعاريضه وضروب كل عروض وأمثلة على كل منها ثم
زحافات وأمثلتها .

(٣١) المصدر نفسه ١/١٣٦ .

نسخ الكتاب المخطوطة :

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على أربع مخطوطات :

أولها : مخطوطة تونس

وهي من مخطوطات مكتبة حسن حسني عبدالوهاب بدار الكتب الوطنية في تونس ، ورقمها فيها / ١٨٦١٠ / ، وقد تملكتم صورة عنها من معهد المخطوطات العربية في الكويت^(٣٢) ، وهي كاملة ، عددها ست وعشرون ورقة ، في كل صفحة منها أحد عشر سطراً ، ويحتوي كل سطر ثلاث عشرة كلمة وسطياً .

ونخطها بغدادي واضح جميل مشكول ، يعود إلى القرن الخامس الهجري ، فهي قريبة جداً من مؤلفها ، ولا يبعد أن يكون أحد تلامذته قد كتبها ، فلا يفصلها سوى سنين قليلة عن وفاته التي كانت عام ٣٩٢ هـ . ولهذا الأسباب رأيت أن أتخذها أصلاً فأثبت أرقام ورقاتها في الهامش ، ووضعت خطين مائلين (//) في بداية كل صفحة ، ويجوارها رقم ورقتها ، ويجانبه حرف (أ) للصفحة الأولى ، وحرف (ب) للصفحة الثانية . وعلى الصفحة السابقة لصفحة العنوان ترجمة وجيزة لابن جني منقولة من (إرشاد الأريب) ، كما هو موضح ، وفي أعلى هذه الصفحة خاتم مكتبة حسن حسني عبدالوهاب .

(٣٢) انظر كشف المخطوطات التي صورها المعهد في دار الكتب الوطنية بتونس في مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد ٢٧ ، الجزء الأول ، ص ٣٢٠ - ربيع الأول - شعبان ١٤٠٣ هـ .

وعلى صفحة العنوان نجد العنوان واضحاً في وسطها ، وهو (كتاب العروض صنعة أبي الفتح عثمان بن عبد الله^(٣٣) بن جني رحمه الله) . وأعلى العنوان كتابة مضمونها ما يلي : (قرأ علي الكتاب المرسوم بالملوكي في التعريف من أوله إلى آخره قراءة فحوص وبحث وتفهم الصالح أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم المغربي . . . نفعه الله ووفقه ، وكتب أبي نزار الحسن بن أبي الحسن^(٣٤) ملك النحاة في أواخر جمادى الآخرة من سنة ثمان وخمسين وخمسمائة) . وتحت العنوان خاتم مستطيل لمكتبة حسن حسني عبدالوهاب ، وتحت خاتم دائري وبجواره خاتم مستطيل ، وكلاهما لدار الكتب الوطنية التونسية .

وفي الصفحة الأخيرة ، وبعد نهاية الكتاب ، كتابة غير واضحة .
ولقد أشرت إليها بحرف (ح) .

ثانيتها : نسخة برلين

وهي من مخطوطات مكتبة :

(Staatsbibliothek Preussischer Kulturbesitz Orientabteilung)

في برلين الغربية ، ورقمها فيها / ٧١٠٨ / ، وقد تملك صورتها من المكتبة نفسها مباشرة عن طريق البريد . وعدد أوراقها أربع وعشرون ، ولكن الورقة العشرين فيها ساقطة ، وفي كل صفحة منها خمسة عشر سطرًا ، وفي كل سطر أربع عشرة كلمة تقريباً ، وخطها جميل مضبوط بعامة حديث .

وعلى الصفحة الأولى نجد العنوان في وسطها ، وفي زاويتها العليا اليسرى اسم (ملا حسين) وتحت (ملك الأقل . . . ١٢٦٥) ، وتحت (من كلام

(٣٣) هكذا ورد بزيادة عبدالله وهو سهو من النسخ .

(٣٤) هو الحسن بن صافي المتوفى عام ٥٦٨ هـ . (وفيات الأعيان ٢ / ٩٢) .

الشافعي . . .) وتحتة كلام آخر لا علاقة له بالكتاب ، ويجواره ما يلي :

(ما يجوز الشعر

ضرورة الشعر عَشْرُ عُدَّ جملتها وصل وقطع وتخفيف وتشديد
مد وقصر وإسكان وتحريك ومنع صرفٍ وصرفٍ ثم تعديداً

وتتميز هذه المخطوطة بزيادة رسم الدوائر العروضية والحديث عنها ،
ولقد أضفنا ذلك وأشرنا إليه . كما أشرنا إلى هذه النسخة بحرف (ب) .

ثالثها : مخطوطة فينا

وهي من مخطوطات مكتبة (Osterreichische Nationalbibliothek)

ورقمها فيها (٢٢٢) ، وتملكت صورة عنها من المكتبة نفسها مباشرة
بوساطة البريد ، وهي كاملة ، عدد أوراقها عشرون ، في كل صفحة منها سبعة
عشر سطراً ، يتضمن كل سطر إحدى عشر كلمة تقريباً . وخطها حديث واضح
غير مضبوط ، انتهى ناسخها منها في خامس عشر من شهر صفر سنة ١١٣٠ هـ
كما هو مبين في صفحتها الأخيرة .

وتميزت - مثلما تميزت نسخة برلين - بزيادة الدوائر العروضية وبرسمها رسماً
دقيقاً جميلاً واضحاً ، ولقد رمزت لها بالحرف (ف) .

رابعها : مخطوطة لاللي

بالإضافة إلى النسخ الثلاث الأنفة الذكر ، أفدت من نسخة (لاللي)
إفادة محدودة ، وذلك لسوء التصوير الذي جعل أكثر أوراقها غير مقروء ، لذلك لم

نسب وروى وابتها . ويرى كتب . حج :بيها لأتأكد من صحة قراءتي ، أو لترجيح
وانه على أخرى

وأخيرا أشكر حرييل الشكر جميع السادة المسئولين في المكتبات الأنفة الذكر
الدين وجدت مهم الإخلاص والتعاون والعلم والخلق ، الأمر الذي يؤكد أن
العلم رحم بين أهله

نسبة كتاب العروض إلى ابن جني

لاشك في صحة نسبة كتاب العروض هذا إلى ابن جني ، ولقد ورد ذكره
على لسان ابن جني نفسه في إحازة له لأحد طلابه^(٣٥) ، كما ورد ذكر نسبه إليه في
كثير من المصادر والمراجع^(٣٦)

(٣٥) معجم الأدباء ١٢ / ١١٠

(٣٦) منها وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٧ وبركلمان ١ / ١٩٢ ، وترجمته العربية لعبدالحليم النجار

٢ / ٢٤٧ وتاريخ اداب اللغة العربية ٢ / ٣٠٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو الفتح عثمان بن جني من الله

اعلم ان العروض ميدان شعر العزب وبه يزف ضميمه من مكسور ما وافق
اشعار العزب في عبدة الحروف والتساخر والمثل سمي شعرا وان كان ذلك في
طباع اجداه حفل به حتى يكون على ما ذكرناه واعلم ان شعر العزب يركب من
سبب ووجوه فالسبب على ضربين خفيف وقيل فلفظ حرف
متحرك بعده حرف متساخر نحو هل قبل وقد والقيل حرفان متحركان نحو مع
لك والورد على ضربين محو ومفروق والجمع حرفان متحركان بعد ما حرف
تساخر نحو اجل امر الله والفرق حرفان متحركان بها حرف ساكن
نحو ان كيف ليس والفاصلة على ضربين صغير وكبير والمعانزة لغة
حرف متحركة بعد ما حرف ساكن نحو ضربت دخلت خرجت فاذا

مَعْتَفَ وَلا تَبْ تَيَانِشْ فَمَا يَنْقُ ضِيَابِي كَمَا
فَعُولٌ فَعُولٌ فَعْلٌ فَعُولٌ فَعُولٌ فَعْلٌ

الرِّجَافُ فِيهِ مَوْكَا الرِّجَافِ فِيهِ الطُّورُ سَمَاءُ أَوْ جُوزُ

بِإِسْمِ مَوْكَا الرِّجَافِ فِيهِ الطُّورُ سَمَاءُ أَوْ جُوزُ

أَفَلَا وَبَادُ مَسَادُ وَرَادُ وَقَادُ وَدَادُ وَعَادُ وَأَفْضَلُ

بَيْتُ الشَّلْمِ

تَهْوِي كَسَدُهَا الْمُخْتَبِرِي بِهَا الشُّورُ زَعْمُ الْقِتَالِ

بَيْتُ التَّرْمِ

قُلْتُ سَدَّ الْمَرْحَابِي فَأَحْسَنْتُ قَوْلًا وَأَحْبَبْتُ زَلْيَا

بَيْتُ فَعْلٍ فِي الْعَرُوضِ

وَعَيْنَانِ حَرَمًا أَيْبَهُمَا بَتَمَانِ أَيْفَمَا مَدَّ كَالرَّحَا

مخطوطة حسن حسني عبدالوهاب (و ٢٦ أ)

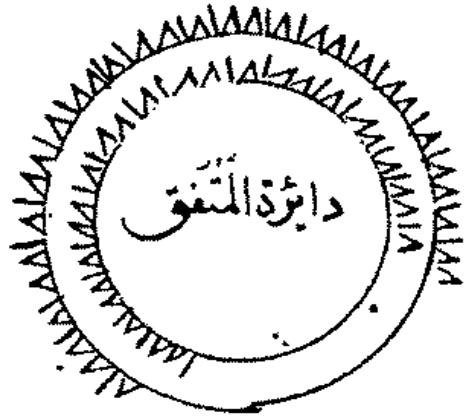
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو الفتح عثمان بن جني النحوي رحمه الله تعالى العر ك ح ن ميزان
 الشعر وبمعرف صحبته من مكسره واواق اشعار العرب في عدة الحروف والحركات
 والسكون في شعرهم انه متعرو وما خالفه فيما ذكرناه فليس شعرا وان قام ذلك وثنا
 عند بعض الناس له لسم شعرا حتى يوافقهما قدامه وسعر العرب كل مني
 من سبب ووقد وفاصلة والتسبب على ضربين خفيف وثقيل والخفيف حرك
 متحرك بعدها حرف ساكن نحو قولوا والنقيب حرفان متحركان معا نحو قولك
 يك مع والوند على ضربين مجموع ومفروق فالجمع حرفان متحركان بعد كل
 حرف ساكن نحو دعاء القدر والمفروق حرفان متحركان بينهما ساكن نحو
 ساد ا من كيف والفاصلة على ضربين صغير وكبير فالصغير ثلاثة الحروف
 متحركة بعدها حرف ساكن نحو ضربت دخلت والفاصلة الكبرى ربيعة احرف
 متحركة بعدها حرف ساكن نحو ضربت ادخلت القيتي واعلم ان تقطع
 العروض ثمانية على اللفظ دون الخط فاوجد في اللفظ احتساب
 في التقطيع وما لم يوجد في اللفظ لم يحسب بمق التقطيع من ذلك الشعر
 بسم للاهوت جانه رحيم واعلم ان اشعار جميع العرب اربع وثلاثون

عروض

مخطوطة مكتبة برلين (1000)

قلت سداد المن جاء يسري فاحنت قولاً فاحنت بياه
بيت حذف العروض
وعيان حمراً قيهما بيضان في فامة كالحاء
وبيته في الدائرة
فاماً تميم نميم بن مرء فالقاهم القوم روي نياماً



تم الكتاب العروض لابن جني رحمه الله تعالى رحمه واسعة ولكم
لله وحده وصلواته على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليماً كثيراً
محمد بن
العالمين

مخطوطة مكتبة برلين (و ٢٤ أ)

للامر رحمان رحيم واعلان اشغانا العرب اربع وثلاثون
 عروضاً وثلاثون ضرباً وختم شجر لوز دواير
 فالبحر الطويل والمديد . والبيط . دايره والواقر والكمال
 دايره والهزج والرجز والرمل دايره والسريع والمنزج والخفيف
 والمضارع والمقتضب والمجتد داير والمقار وحده دايره واخرا
 التفصيل الا لزياده فيها ولا نقص ثمانية ستة باعية
 وهي مفاعي لن فاعلاتن مس تفعلن مفاعلتن
 متفاعلتن مفعولات واثنان خماسيان وهما فعولن فاعلتن
 فاي جزير وجدته اقل فرخته احرف فتقص منه وان وجدته
 اكثر من سبعة فزيد فيه وعروض البيت اخرجزه من صراحه
 الاول وضربها اخرجزه من البيت اجمع هـ

باب الطويل

وهو على ثمانية اجزاء

فعولن مفاعي لن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
 وله عروض واحد وثلاثة اضرب عروضه مقبوضه ووزنها
 مفاعلتن وضربها الاول سالم ووزنه مفاعي لن ، وبيتها
 ابا مندر كاستغفر رحيمفتي . ولم اعطكم في الطوع ما لولا العرضيه

مخطوطة مكتبة فينا (و ٢ ب)

والعروض الثامنة مجزوة ووزنها فعل ولها ضربان فضربها الاول
 مثلها وببسته امن دمنته اقصرت . ليلج بذات الغضا وتقطيعه
 امن دم . نتن اق . صرت . لسل ما . بذاتل . فضا
 فعولن . فعولن . فعل . فقولن . فعولن . فعل
 والضرب الثاني محذف مقطوع ووزنه فع وبسته
 تعف ولابتئس . فاقبض ياتيك وتقطيعه
 تعف فف . ولاتب . تئس . فابق ضياه في . كا
 فعولن . فعولن . فعل . فعولن . فعولن . فع

الزحاف فيه يجوز في فعولن القبض وهو حذف النون فيبقى فعول
 ويجوز في اول البيت خاصة التلم فيبقى فعولن . والثرم فيبقى فعل
 حاله حال الطويل سواء . ويجوز في العروض الاولى وهي فعولن
 ان يقع في موضعها فعل بيت القبض .

اقاد فجاد . ساد فزاد . وقاد فزاد وعاد وافضل

بيت العزم . الاقيلن هذاك المليك . فان لكل مقام مقالاً
 بيت التلم . تمركبذلت المنجنيق . يري بها السور يوم القتال
 بيت الترم فعل قلت سداً لمن جاني . فاحست قولاً واحسنت
 بيت حذف العروض فعو وعينان حم ماءً قتها . تبضان في هاتيك كالحا

مخطوطة مكتبة فينا (و ١٩ ب)

أَيُّ مَنْ ذَرَبَ كَانَتْ غُرُورُنْ صَحِيحٌ سَفِيحٌ
 فَعَوَّنَ لَنْ سَفَا عِي لَنْ فَعَوَّنَ سَفَا عِي لَنْ
 وَنَمْ اَنْعَ هَلَمْ فَيَطَّ طَوَّ عَمَّا بِي دَلَا عِرْ صِي
 فَعَوَّنَ لَنْ سَفَا عِي لَنْ فَعَوَّنَ لَنْ سَفَا عِي لَنْ

مُتَعَدِّدٌ

الآباءُ ضَيَّا بَحْرِيَّةٌ حَبَّتْ مِنْ نَجْرِيَّةٍ نَعْدَرُ آدِي مَسْرَاكٌ وَجِدْ أَعْلَى وَجَبِي
 وَالْقَرَبِ الْإِنَانِي مَقْبُوضٌ كَالْعَرُوضِ
 سَبْدِي لِكِ الْإِيَامِ كَانَتْ جَاهِلَاءُ وَيَاتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ

تَقْطِيعٌ

سَبَّ دِي نَكْرٌ أَيُّ بَا نَمَا كَرْنُ نَجَا جَلَسُنْ
 فَعَوَّنَ لَنْ سَفَا عِي لَنْ فَعَوَّنَ لَنْ سَفَا عِي لَنْ
 وَبَا بِي كَبِي أَعْفُ بَا رِي مَنْ لَمْ تَزُودْ وَجِي
 فَعَوَّنَ لَنْ سَفَا عِي لَنْ فَعَوَّنَ لَنْ سَفَا عِي لَنْ

مُتَقَدِّمٌ

تَعَا نَبِكْ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٌ وَنَزَلْ بِي بَسَطَ الْوَيْ بِبِنِ الدَّخُولِ فَعَوَّلْ

وَالْقَرَبِ الْإِنَانِي

مخطوطة مكتبة لاللي (و ٢١)

قلت سدا لمن جاني . فاحسنت قولاً واحسنت رأياً
بيت فمذبح ريش

يا وعينا نحرنا قيرها يبعثان في ثابة كالرحا .
وتم بلطفه الكريم الملك العوني .

في يوم الاربعاء قبل الظهر في عاشر شهر محرم الحرام .
سنة تسعة وعشرين والغنى بالهجرة النبوية عليه

افضل الصلوة والسلام . اللهم لولده وكان .

وقاربه وحقره . وجميع المؤمنين .

محمد محمد وال اجمعين .

صلى عليه واله .

.

الزبارة والكتاب الزينم
وذكر به الامور والاشغال
من مسرحة طهارة وفنك
فكره بالقدس القدس بالقدس

منهج التحقيق

فمن ثم يلي في أثناء محقيقي لهذا الكتاب

- قابلت بين مخطوطات الكتاب ، وأثبت الصحيح أو الأصح في المتن ، وأشرت في الحواشي إلى الفروق بين النسخ ، ولقد قدمت نسخة (ح) على غيرها لقيمتها النفيسة
- خرّجت الأبيات من دواوين الشعراء والمصادر الأدبية والنحوية وغيرها ، ثم ضبطتها بالشكل حتى تسهل معرفة أوزانها .
- وضعت بعض العناوين اللازمة للتوضيح والتبيين ، وأشرت إلى ذلك .
- أضفت بعض الإضافات الضرورية حتى يستقيم الوزن ، وأشرت إليها .
- صوّت بعض العبارات ، وبخاصة في إضافات نسختي (ب) و (ق) ، اعتماداً على المصدر الذي رجحت أنها أخذتا عنه .
- شرحت المفردات الغريبة ، وعرفت بالمصطلحات العروضية ، وبخاصة تلك التي لم يشرحها الكتاب .
- وضعت فهارس متعددة تفيد القارئ وتسهل عليه .

هذا بالإضافة إلى تعريف وجيز بابن جني وكتابه العروض ، ثم حديث مفصّل ورسوم توضيحية حديثة للدوائر العروضية وقيمها الموسيقية ، سيأتي بعد هذا الكلام مباشرة .

دوائر الخليل بن أحمد العروضية وقيمها الموسيقية

كثيراً ما نسمع أو نقرأ عن دوائر الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) العروضية، وبخاصة في المصادر القديمة التي تحدثت عن علم العروض^(١). ومع ذلك فإن كثيراً منا يقف عاجزاً، أو شبه عاجز عن فهم المراد منها، أو تفسير رموزها أو معرفة كيفية توزع البحور في كل دائرة، أو الروابط التي تربط بين البحور المنتمية إلى دائرة عروضية واحدة، أو غير ذلك من الأسئلة.

وتكاد كتب العروض الحديثة تغفل الحديث عن الدوائر العروضية اغفالا شبه تام، حتى كأنها وجدت في الحديث عنها ودراستها وتوضيحها عناء لا طائل من ورائه^(٢). ولا شك في أن هذا الاغفال - في رأينا المتواضع - تقصير لا بد من تداركه. حتى نستطيع أن نفهم القيم الموسيقية بين الأبحر المنتمية إلى فئة معينة من جهة، ومن جهة أخرى يعد هذا الاغفال تضييعاً لجهود مبدعة عظيمة^(٣) بذلها الخليل بن أحمد الفراهيدي^(٤) حتى استطاع أن يصل إلى ما وصل إليه.

والحقيقة أن «الخليل» لم يستطع أن يصل إلى هذه الدوائر العروضية وغيرها من أقسام علم العروض، لولا ذكاؤه الخارق، ورسوخ قدمه في علم الايقاع والرياضيات، ثم جهوده العظيمة التي لم تعرف الكلل، فاستطاع أن يجمع جل الشعر العربي الذي قيل منذ الجاهلية إلى عصره، وهو كثير جداً، واستقرأه استقراءً دقيقاً أوصله إلى أنه ينتمي إلى دوائر عروضية خمس^(٥)، وكل دائرة تجمع عدداً من الأبحر المتشابهة، أو بتعبير آخر ينبثق منها عدد من الأبحر المتفقة اتفاقاً

كبيراً من الناحية الموسيقية، كما أن كل دائرة تتميز عن غيرها من حيث الإيقاع أو النغم.

ولقد حدد الخليل أسماء خمسة عشر بحراً استعملها العرب في أشعارهم تحديداً دقيقاً شاملاً^(٦)، وترك بعد ذلك الباب مفتوحاً أمام غيره ليلججه ومحاول ما حاوله^(٧)، الأمر الذي جعل تلميذه الأخفش سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ) يشير إلى بحر آخر وهو المتدارك أو المحدث^(٨). والحقيقة أن الخليل قد عرف هذا البحر ونظم عليه، ولكنه لسبب ما لم يسمه، وبما نظم عليه قوله :

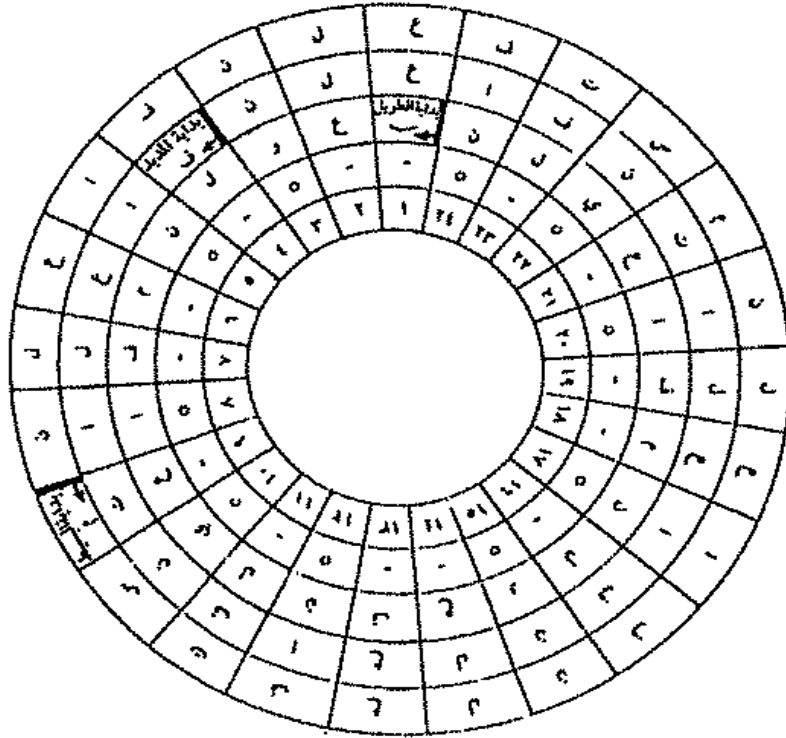
مشلوا فأبوا فلقد بخلوا فلبس - لعمرك - ما فعلوا^(٩)

وإذا نظرنا ثانية إلى الدوائر العروضية وجدنا - بالإضافة إلى البحور التي نظم العرب عليها أشعارهم - بحوراً أخرى لم ينظم العرب عليها أشعارهم من قبل، وهي البحور المهملة^(١٠). وعلى الرغم من أن بعض الشعراء نظموا بعض قصائدهم عليها إلا أنها لم تشع، وإنما بقيت نادرة قليلة.

وبعد هذه المقدمة الوجيزة ننتقل إلى الحديث عن الدوائر العروضية، ولا بد لنا من أن نستعين بالرسم حتى نستطيع أن نوضح ما أراده الخليل منها. وعلى الرغم من أن بعض الكتب قد رسمت هذه الدوائر، إلا أنني رسمتها بطريقة مختلفة جمعت بين البساطة والوضوح والتفصيل والدقة، بينما رسمتها تلك الكتب بطريقة بدائية يصعب على الإنسان - وبخاصة المبتدئ - أن يفهم بواسطتها ما أراده الخليل بدقة وتفصيل. ولقد قسمت كل دائرة إلى حلقات عدة تتناسب مع عدد البحور التي تحتويها هذه الدائرة. واقتصرت فيها على البحور التي استعملها العرب، وأهملت البحور المهملة التي لم ينظم العرب عليها أشعارهم حرصاً مني على بساطتها وعدم تعقيدها، ومع ذلك فلقد تحدثت في أثناء شرحي لكل دائرة عن البحور المهملة بوضوح وتفصيل. وبالإضافة إلى ذلك خصصت الحلقة الداخلية الأولى لأرقام الدائرة، والحلقة الثانية التي تليها لكتابة الحركات

والسكنات ، وأشرت للحركة بخط صغير (/) ، وللسكون بدائرة (o) ، كما وضعت علامة وسهما يشيران إلى نقطة بدء كل بحر ، واتجاه سير حركاته وسكناته وتفصيلاته .

وهذه الدائرة العروضية الأولى^(١١) ، وهي دائرة المختلف .



— سميت بذلك لاختلاف تفعيلاتها التي تحتوي على تفعيلات خماسية ، أي مؤلفة من خمسة أحرف مثل (فعلون) و(فاعِلن) ، كما تحتوي أيضا على تفعيلات سباعية مثل (مفاعيلن) و(فاعلاتن) و(مستفعلن)^(١٢) .

— قسمت إلى أربعة وعشرين قسما ، يمثل منها حركة (فتحة أو ضمة أو كسرة) أو سكونا .

– ومن توالي الحركات والسكنات تتألف التفعيلات .
 – وهذه التفعيلات تتألف منها خمسة بحور، ثلاثة منها مستعملة، واثنان مهملان^(١٣) .
 – والبحور المستعملة هي :

١ – البحر الطويل :

ويبدأ بالرقم (١)، كما هو مبين في الحلقة الثالثة، من الدائرة السابقة، وإذا قرأنا تفعيلاته وقارناها بالحركات والسكنات وجدناها :

فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
٥/٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/٥/

٢ – البحر المديد :

ويبدأ بالرقم (٤)، كما هو مبين في الحلقة الرابعة، وتفعيلاته على هدى تسلسل الحركات والسكنات هي :

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
٥/٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/٥/

٣ – البحر البسيط :

ويبدأ بالرقم (٩)، وهو مبين في الحلقة الخامسة الأخيرة، وتتألف حركاته وسكناته هذه التفعيلات :

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
٥/٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/٥/

– وبالإضافة إلى ما تقدم هناك بحران مهملان لم ينظم العرب عليهما أشعارهم

من قبل، ولم نشأ أن ندخلهما في رسم الدائرة حتى لا تتعقد أكثر ويضيع الإنسان في حلقاتها الكثيرة وهما :

١ - البحر المستطيل : (١٧)

ويبدأ بالرقم (٦)، وإذا تتبعنا حركاته وسكناته وجدناها تؤلف هذه التفعيلات :

مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن | فعولن (١٨)
٥/٥/// ٥/٥/٥/// ٥/٥/٥/// ٥/٥/٥/// ٥/٥/// ٥/٥/٥/// ٥/٥/٥/// ٥/٥/٥///

وهي تفعيلات البحر الطويل نفسها، إلا أن (مفاعيلن) الأخيرة تقدمت وصارت قبل (فعولن) الأولى.

٢ - البحر الممتد : (١٩)

ويبدأ بالرقم (١١)، وإذا تتبعنا حركاته وسكناته وجدناها تؤلف هذه التفعيلات :

فاعلن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن (٢٠)
٥/٥/// ٥/٥/٥/// ٥/٥/٥/// ٥/٥/٥/// ٥/٥/// ٥/٥/٥/// ٥/٥/٥/// ٥/٥/٥///

وهي تفعيلات البحر المديد نفسها، إلا أن (فاعلن) الأخيرة تقدمت إلى المقدمة فقط.

ولو أعدنا النظر في هذه الأبحر الخمسة المستعملة والمهملة التي تضمها هذه الدائرة الواحدة لوجدنا أن التشابه واضح بين الطويل والمستطيل وواضح أيضا بين المديد والممتد كما بينا من قبل.

وأما بالنسبة إلى الرابطة الإيقاعية التي تربط بين البحور الخمسة فواضحة أيضا لأنها تعتمد جميعا على ترتيب نغمي دائري واحد للحركات والسكنات، ولا تختلف إلا في نقطة البدء فقط.

– سميت بذلك لأنها تتألف من تفعيلات سباعية مؤتلفة متكررة^(٢٦) وهي (مفاعلتن) و (متفاعلن) و (فاعلاتن)^(٢٧).
 – وتقسم إلى واحد وعشرين جزءاً^(٢٨)، يمثل كل منها حركة أو سكوناً.
 – وهذه الحركات والسكنات تؤلف التفعيلات التي تتكون منها الأبحر الثلاثة،
 منها اثنان مستعملان، وثالث مهمل^(٢٩).
 – والبحران المستعملان هما :

١ – البحر الوافر :

ويبدأ بالرقم (١)، وهو مبين في الحلقة الثالثة من الدائرة السابقة وتؤلف حركاته وسكناته هذه التفعيلات :

مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
o///o///	o///o///	o///o///	o///o///	o///o///	o///o///

٢ – البحر الكامل :

ويبدأ بالرقم (٤)، وهو موضح في الحلقة الرابعة، وتفعيلاته بحسب تسلسل الحركات والسكنات هي :

متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
o//o///	o//o///	o//o///	o//o///	o//o///	o//o///

– أما البحر المهمل فهو : البحر المتوفر^(٣٢) :

وهو الذي قال عنه ابن عبيد ربه : « وثالث قد حار فيه الجاهل »^(٣٣) ،
 وإذا تتبعنا حركاته وسكناته وجدناها تؤلف هذه التفعيلات .

فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن^(٣٤)
 //٥//٥/ | //٥//٥/ | //٥//٥/ //٥//٥/ | //٥//٥/ | //٥//٥/

وهذه الأبحر الثلاثة التي تضمنها هذه الدائرة متشابهة من حيث الايقاع، لأنها تعتمد على نسق ايقاعي دائرة واحد للحركات والسكنات، ولا اختلاف بينها سوى في بداية كل منها فحسب.

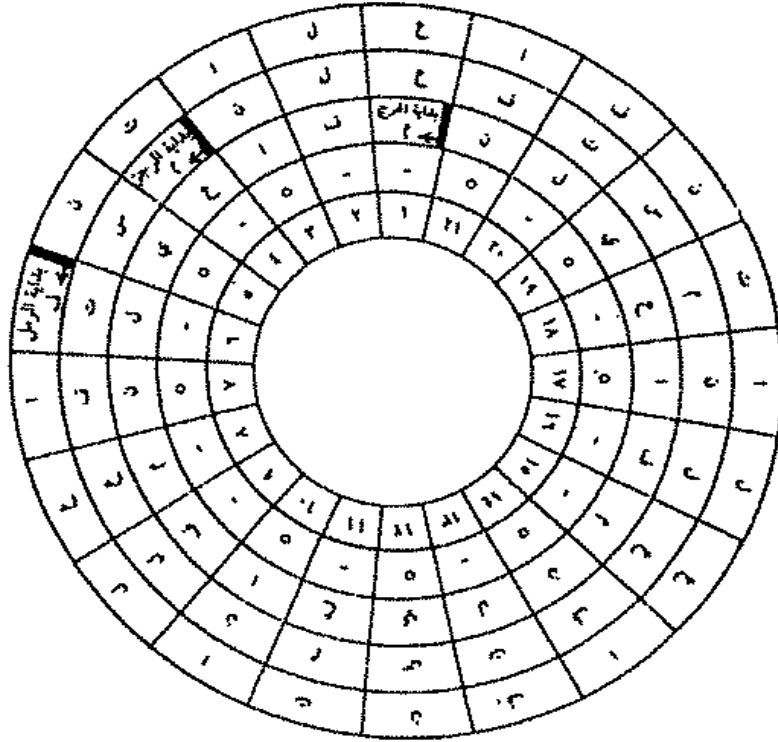
ومن ناحية أخرى نجد التشابه واضحاً أيضاً بعدما نحلل تفعيلاتها إلى مقاطعها، أو إلى الأسباب والأوتاد.

فالتفعيلة (مفاعلتن) تنقسم إلى وتد مجموع (٥//)، وسبب ثقيل (//)، وسبب خفيف^(٣٥) (٥/). فإذا أخرجنا الوتد المجموع، ووضعناه بعد السبب الخفيف في نهاية التفعيلة، صار ترتيب الحركات والسكنات بهذه الصورة (//) (٥/) (٥//) أي (متفاعلن)^(٣٦) وهي إحدى تفعيلات البحر الكامل.

وأما إذا قدمنا السبب الخفيف من آخر (مفاعلتن) (٥//) (//) (٥/) إلى أولها قبل الوتد المجموع، صار ترتيب الحركات والسكنات (٥/) (٥//) (//) أي (فاعلاتن)^(٣٧)، وهي إحدى تفعيلات البحر المتوفر المهمل.

وهكذا يظهر بجلاء الترابط الايقاعي الواحد الذي يربط بين هذه البحور الثلاثة.

الدائرة العروضية الثالثة (دائرة المجتلب) .



— وسميت بذلك لأن يجرع أجزائها اجتلبت من الدائرة العروضية الأولى (دائرة المختلف)، فإن (أ، ب، ج، د، هـ، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن) اجتلبت من البسيط، وكذلك (فاعلاتن) من (المديد)^(٣٨).

— وجزئت هذه الدائرة إلى واحد وعشرين جزءاً^(٣٩)، تمثل الحركات والسكنات التي بتواليها تتكون التفعيلات المتنوعة، ومن ثم تألفت ثلاثة بحور مستعملة جميعها^(٤٠) وهي

١ - بحر الهزج :

ويبدأ بالرقم (١)، وهو مبين في الحلقة الثالثة، وتؤلف حركاته وسكناته التفعيلات التالية :

مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن^(٤١) مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن
ه/ه/ه// ه/ه/ه// ه/ه/ه// ه/ه/ه// ه/ه/ه// ه/ه/ه//

٢ - بحر الرجز :

ويبدأ بالرقم (٤)، وموضح في الحلقة الرابعة، وتتكون من حركاته وسكناته هذه التفعيلات :

مستفعلن | مستفعلن | مستفعلن^(٤٢) مستفعلن | مستفعلن | مستفعلن
ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/

٣ - بحر الرمل :

ويبدأ بالرقم (٦)، ومبين في الحلقة الخامسة الأخيرة، وحركاته وسكناته تكون التفعيلات الآتية :

فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن^(٤٣) فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن
ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/

ومثلما وجدنا تشابهاً ووحدة في ايقاع بحور الدائرتين الآتيتين، نجد ذلك في هذه الدائرة أيضاً، وللسبب ذاته، إذ إنها تعتمد على نسق نغمي دائري واحد من جهة. ومن جهة أخرى فالتشابه واضح بين مقاطع تفعيلات الأبحر الثلاثة، أو بتعبير آخر بين أسبابها وبين أوتادها.

فالتفعيلة (مفاعيلن)، وهي احدى تفعيلات بحر الهزج، تنقسم إلى وتد مجموع (/ /)، وسبب خفيف (/) ثم سبب خفيف آخر (/)^(٤٤).

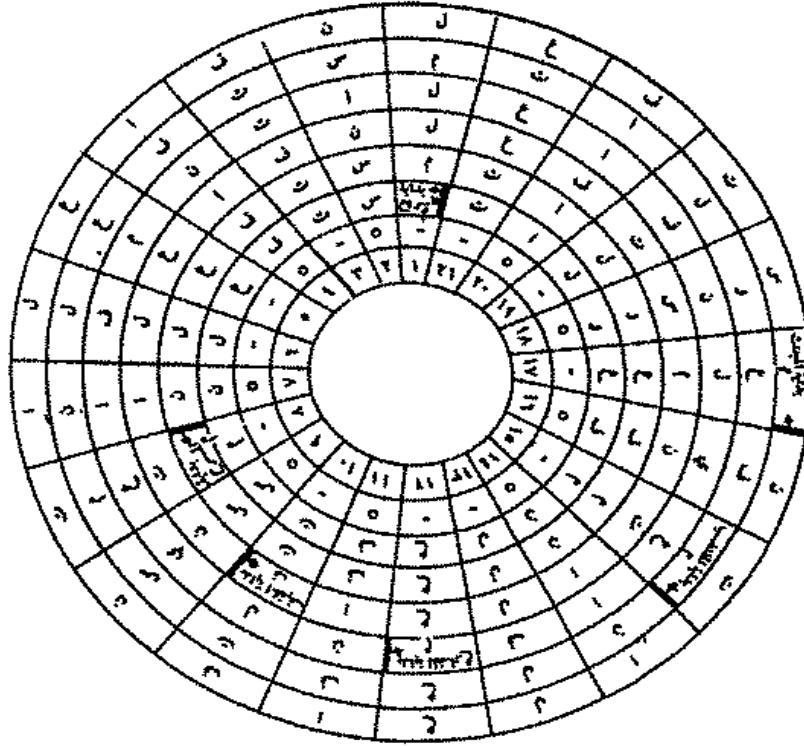
فإذا أخرجنا الوتد المجموع إلى ما بعد السبين الخفيفين، صار ترتيبها (/) (/ /) أي مستفعلن^(٤٥)، وهي احدى تفعيلات بحر الرجز.

وإذا قدمنا السبب الخفي الأخير إلى ما قبل الوتد المجموع صار ترتيبها (/) (/ /) أي فاعلاتن^(٤٦)، وهي احدى تفعيلات بحر الرمل.

وبهذا تبدو واضحة تلك الرابطة النغمية التي تربط بين أبحر دائرة المجتلب وهي الهزج والرجز والرمل.

ولنتقل الآن إلى الدائرة الرابعة.

الدائرة العروضية الرابعة (دائرة المشتبه)



سميت بذلك لاشتباه أجزائها^(٤٧)، إذ تشبه فيها (مستفعلن) مجموعة الوتد، أي المؤلفة من سبين خفيفين ووتد مجموع (ه/) (ه/) (ه//)، أقول تشبهه بالتفعيلة (مستفع لن) مفروقة الوتد، أي المؤلفة من (ه/) (ه/) (ه/) أو من سبب خفيف ووتد مفروق ثم سبب خفيف^(٤٨).

وتشبه فيها أيضا (فاعلاتن) مجموعة الوتد، أي المؤلفة من سبب خفيف ووتد مجموع ثم سبب خفيف (ه/) (ه//) (ه/) بالتفعيلة (فاع لاتن) مفروقة الوتد، أي المؤلفة من وتد مفروق ثم سبين خفيفين (ه/) (ه/) (ه//)^(٤٩).

— وجزئت أيضا إلى واحد وعشرين جزءاً مرقماً^(٥٠)، تمثل الحركات والسكنات التي تؤلف التفعيلات.

— ومن توالي التفعيلات تتكون تسعة بحور، منها ستة مستعملة، وثلاثة مهملة^(٥١).

— البحور الستة المستعملة :

١ - البحر السريع :

ويبدأ بالرقم (١)، وهو مبين في الحلقة الثالثة الداخلية، ومن حركاته وسكناته تتكون هذه التفعيلات :

مستفعلن		مستفعلن		مفعولات	(٥٢)
/	/	/	/	/	/
/	/	/	/	/	/

٢ - البحر المنسرح :

ويبدأ بالرقم (٨)، وهو موضح في الحلقة الرابعة، وتكون حركاته وسكناته هذه التفعيلات :

مستفعلن		مفعولات		مستفعلن	(٥٣)
/	/	/	/	/	/
/	/	/	/	/	/

٣ - البحر الخفيف :

ويبدأ بالرقم (١٠)، ومبين في الحلقة الخامسة، وتؤلف حركاته وسكناته ما يلي من تفعيلات :

فاعلاتن		مستفعلن		فاعلاتن	(٥٤)
/	/	/	/	/	/
/	/	/	/	/	/

٤ - البحر المضارع :

ويبدأ بالرقم (١٢)، وتوضحه الحلقة السادسة، وتتكون من حركاته وسكناته التفعيلات التالية :

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن ^(٥٥)	مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن
٥/٥/٥// ٥/٥//٥/ ٥/٥/٥//	٥/٥/٥// ٥/٥//٥/ ٥/٥/٥//

٥ - البحر المقتضب :

ويبدأ بالرقم (١٥)، وهو ميم في الحلقة السابعة، ومن حركاته وسكناته تتألف هذه التفعيلات.

مفعولات مستفعلن مستفعلن ^(٥٦)	مفعولات مستفعلن مستفعلن
٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ /٥/٥/٥/	٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ /٥/٥/٥/

٦ - البحر المجتث :

ويبدأ بالرقم (١٧)، وهو موضح في الحلقة الثامنة الأخيرة، وتتكون هذه التفعيلات من حركاته وسكناته :

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن ^(٥٧)	مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن
٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥//٥/٥/	٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥//٥/٥/

وأما الأبحر الثلاثة المهملة فلم أشر إليها في رسم الدائرة حتى لاتزداد تعقيداً، وهي :

١ - البحر المتشد (٥٨) :

ويبدأ بالرقم (٣)، وإذا تتبعنا حركاته وسكناته وجدناها تؤلف هذه التفعيلات :

فاعلاتن | فاعلاتن | مستفع لن (٥٩)
/ / / / / | / / / / / | / / / / /

٢ - البحر المنسرد (٦٠) :

ويبدأ بالرقم (٥)، وبعد تتبعنا لحركاته وسكناته نصل إلى التفعيلات التالية :

مفاعيلن | مفاعيلن | فاع لاتن (٦١)
/ / / / / | / / / / / | / / / / /

٣ - البحر المطرد (٦٢) :

ويبدأ بالرقم (١٩)، وإذا تتبعنا حركاته وسكناته وجدناها تكون التفعيلات الآتية :

فاع لاتن | مفاعيلن | مفاعيلن (٦٣)
/ / / / / | / / / / / | / / / / /

وكذلك في هذه البحور التسعة التي ضمتها دائرة المشتبه هذه نجد تشابها ووحدة في الايقاع، لأنها - وكما قلنا من قبل - تعتمد على نسق ايقاعي دائري واحد للحركات والسكنات. وبالإضافة إلى هذا نجد تشابها واضحا بين أسباب وأوتاد تفعيلات هذه البحور. فالتفعيلة (مستفعلن) ذات الوند المجموع (/) (/) (/) (/) تشبه (مستفع لن) ذات الوند المفروق (/) (/) (/) (/).

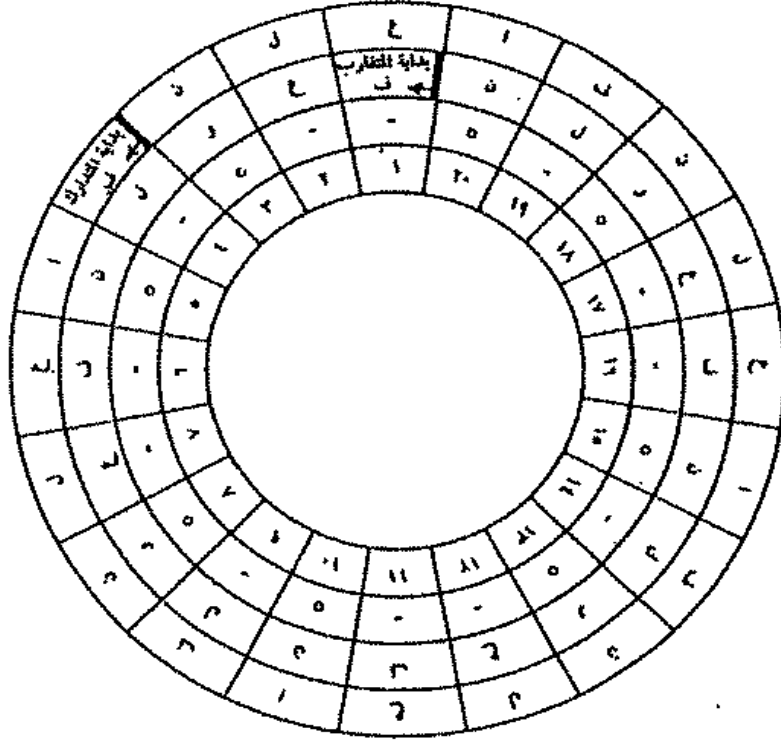
وإذا قدمنا السبب الخفيف من آخر (مستضع لن) (٥/) (٥/) (٥/) (٦٤) إلى أولها صارت (مفعولات) (٥/) (٥/) (٥/) (٦٥).

وكذلك إذا قدمنا الوند المجموع في آخر (مستفعلن) (٥/) (٥/) (٥//) إلى أولها صارت (مفاعيلن) (٥//) (٥/) (٥/). وبالنسبة إلى (فاعلاتن) ذات الوند المجموع (٥/) (٥//) (٥/) تشبه (فاع لاتن) ذات الوند المفروق (٥/) (٥//) (٥/).

وبالإضافة إلى ذلك فإن تفعيلات كل من السريع والمنسرح والمقتضب واحدة، وينحصر الخلاف بينها في ترتيب هذه التفعيلات فقط.

وكذلك الحال بالنسبة إلى الخفيف والمجثت والمتشد، وبالنسبة إلى المضارع والمنسرد والمطرود أيضا. وبذلك تبدو الوحدة النغمية التي تجمع بين هذه البحور التسعة.

الدائرة العروضية الخامسة (دائرة المثق)



— وسميت بذلك لاتفاق أجزائها^(٦٦) التي تتألف من تفعيلتين خماسيتين تتكرران، وهما فعولن وفاعلن.

— وقسمت إلى عشرين جزءاً مرقماً^(٦٧)، يمثل كل منها حركة أو سكوناً، وتتألف من تواليها التفعيلات التي يتكون منها بحران مستعملان، وهما :

١ — البحر المتقارب :

ويبدأ بالرقم (١) وهو ميم في الحلقة الثالثة، وتتألف من حركاته وسكناته هذه التفعيلات :

فَعُولُن | فَعُولُن | فَعُولُن | فَعُولُن | فَعُولُن | فَعُولُن
 ٥/٥// | ٥/٥// | ٥/٥// | ٥/٥// | ٥/٥// | ٥/٥//

٢ - البحر المتدارك :

ويبدأ بالرقم (٤)، وهو موضح في الحلقة الرابعة والأخيرة، تؤلف حركاته
 وسكناته التفعيلات الآتية :

فَاعِلُن | فَاعِلُن | فَاعِلُن | فَاعِلُن | فَاعِلُن | فَاعِلُن
 ٥//٥/ | ٥//٥/ | ٥//٥/ | ٥//٥/ | ٥//٥/ | ٥//٥/

وكذلك الأمر فإننا نجد تشابها ايقاعيا في بحري هذه الدائرة، لأنها سارا
 على نسق ايقاعي واحد للحركات والسكنات، وبالإضافة إلى ذلك فإن التشابه
 واضح بين مقطعي كل تفعيلة منها.

فالتفعيلة (فَعُولُن) وهي إحدى تفعيلات المتقارب، مؤلفة من وتد مجموع
 (٥//) وسبب خفيف (٥/) (٧٠) فإذا قدمنا السبب الخفيف وجعلناه قبل الوتد
 المجموع صار ترتيبهما (٥/) (٥//) أي (فاعِلُن) (٧١)، وهي إحدى تفعيلات
 المتدارك. وهكذا تتضح الوحدة النغمية بين بحري هذه الدائرة المتقارب
 والمتدارك.

وأخيراً على الرغم من أن بعض هذه البحور الخليلية لا يستعمل تماماً مثل
 السريع (٧٢) والمديد (٧٣) والهزج (٧٤) والمضارع (٧٥) والمقتضب (٧٦) والمجتث (٧٧)،
 الأمر الذي جعل بعض العلماء يرون أن الخليل قد تعسف في تحديده المفترض
 المزعوم - على حد قولهم - لعدد تفعيلات كل بحر منها.

وعلى الرغم من وجود روابط موسيقية قوية بين بعض البحور التي تنتمي
 إلى دائرتين مختلفتين أكثر من الروابط الموسيقية التي تربطها مع بحور دائرتها نفسها

مثل الطويل والمديد، فمع أنها يتيمان إلى دائرة واحدة فإن المديد أقرب إلى الرمل أكثر من قرينه إلى الطويل (٧٨).

نقول على الرغم مما تقدم ومن غيره أيضا فإن الدوائر العروضية تبقى شاهدة على ثراء موسيقى الشعر العربي منذ الجاهلية وكمالها وانبثاقها من وحدات نغمية غنية متدفقة، وأنها تستطيع أن تعبر عن شتى العواطف الإنسانية بحسب تعبير في الحاضر والمستقبل مثلما عبرت في الماضي.

وبالإضافة إلى ذلك فإنها ستظل شاهدة أيضا على عظمة الخليل بن أحمد الفراهيدي وعلى رسوخ قدمه وابداعه في علم الايقاع والرياضيات وعلى جهوده الجبارة وذكائه وصبره ورهافة حسه وسمو ذوقه وعبقريته العربية الأصيلة.

وبناء على ذلك فإن معرفة هذه الدوائر العروضية واعادتها إلى دائرة الضوء من دائرة الظلام أمر ضروري في دراستنا للعروض وتذوقنا لموسيقى الشعر العربي بعامة.

الهوامش

- (١) انظر على سبيل المثال الاقناع ٤ والمييار ١٧ وغيرها.
- (٢) مثل سفينة الشعراء وميزان الذهب وفي العروض القافية والعروض العربي والعروض العملي وغيرها.
- (٣) تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني ٢٠/١.
- (٤) الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠ - ١٧٠ هـ) (٧١٨ - ٨٧٦ م). أزدى من عرب اليمن، إمام في العروض والنحو واللغة، استبطن علم العروض وأبدعه ووضع أصوله وقواعده، من تلاميذه سيبويه والنضر بن شميل ومن كتبه العين والعروض والشواهد والنغم وغيرها. (وفيات الأعيان ٢٤٤/٢ وما بعدها).
- (٥) المييار ١٦.
- (٦) العملة ١٣٥/١.
- (٧) سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء (..... - ٢١٥ هـ) (..... - ٨٣٠ م)، من أئمة النحو، تتلمذ على سيبويه، ومن كتبه تفسير معاني القرآن والعروض والقوافي وغيرها. (وفيات الأعيان ٢/٣٨٠ - ٣٨١).
- (٨) الحاشية الكبرى ٦٦.
- (٩) إنباه الرواة ٣٤٢/١.
- (١٠) انظر العقد الفريد ٢٨٤/٦ وما بعدها، وشرح تحفة الخليل ٢٤ وما بعدها.
- (١١) انظر الاقناع ٢١، والعقد الفريد ٨٤/٦.
- (١٢) مفتاح العلوم ٥٢٠.
- (١٣) العقد الفريد ٢٨٤/٦.
- (١٤) الوافي ٣٧.
- (١٥) الحاشية الكبرى ٤٢.
- (١٦) الاقناع ١٦.
- (١٧) ويسمى أيضا الوسيط. انظر شرح تحفة الخليل ٢٤.
- (١٨) شرح تحفة الخليل ٢٤.
- (١٩) ويسمى أيضا الوسيم، انظر شرح تحفة الخليل ٢٤.
- (٢٠) شرح تحفة الخليل ٢٤.

- (٢١) القسطاس ٦١ .
- (٢٢) المصدر نفسه .
- (٢٣) المصدر السابق ٦٢ .
- (٢٤) المصدر نفسه .
- (٢٥) المصدر نفسه .
- (٢٦) الوافي ١٠٢ .
- (٢٧) النون الأخيرة متحركة، لذلك فهي تختلف عن (فاعلاتن) ذات النون المتحركة، وتُكتب (فاعلاتنك)، وتتألف من سبب خفيف (ه/) وتند مجموع (ه///) ثم سبب ثقيل (//). انظر
- شرح تحفة الخليل ٢٨ .
- (٢٨) العقد الفريد ٦/٢٨٥ .
- (٢٩) المصدر نفسه .
- (٣٠) مفتاح العلوم ٥٣٦ .
- (٣١) المعيار ٤٦ .
- (٣٢) شرح تحفة الخليل ٢٨، ويسمى أيضا المعتمد .
- (٣٣) العقد الفريد ٦/٢٨٤ .
- (٣٤) شرح تحفة الخليل ٢٨ .
- (٣٥) القسطاس ٦٢ .
- (٣٦) المصدر نفسه .
- (٣٧) شرح تحفة الخليل ٢٨ .
- (٣٨) المصدر السابق ٣١ .
- (٣٩) العقد الفريد ٦/٢٨٥ .
- (٤٠) المصدر نفسه .
- (٤١) الاقناع ٣٨ .
- (٤٢) الحاشية الكبرى ٥٢ .
- (٤٣) الوافي ١٢١ .
- (٤٤) القسطاس ٦٢ .
- (٤٥) المصدر نفسه .
- (٤٦) الحاشية الكبرى ٢٤ .
- (٤٧) شرح تحفة الخليل ٣٤ .
- (٤٨) الحاشية الكبرى ٢٤ .
- (٤٩) المصدر نفسه .
- (٥٠) العقد الفريد ٦/٢٨٦ .
- (٥١) المصدر نفسه .
- (٥٢) الاقناع ٥١ .
- (٥٣) الوافي ١٤٦ .

- (٥٤) المعيار ٧١
- (٥٥) الحاشية الكبرى ٦٣
- (٥٦) مفتاح العلوم ٥٥٨
- (٥٧) الأتباع ٦٨
- (٥٨) ويسمى الغريب . انظر شرح تحفة الخليل ٣٤ .
- (٥٩) الحاشية الكبرى ٣٧ .
- (٦٠) ويسمى القريب . انظر شرح تحفة الخليل ٣٤ .
- (٦١) الحاشية الكبرى ٣٧ .
- (٦٢) ويسمى المشاكل . انظر شرح تحفة الخليل ٣٤
- (٦٣) الحاشية الكبرى ٣٧ .
- (٦٤) المصدر السابق ٢٤ .
- (٦٥) المصدر نفسه .
- (٦٦) الوافي ١٩٣ .
- (٦٧) العقد الفريد ٢٨٧/٦ .
- (٦٨) القسطاس ٢٢٣ .
- (٦٩) مفتاح العلوم ٥٦٣ ، واسمه فيه المتداني .
- (٧٠) الحاشية الكبرى ٢٣ .
- (٧١) القسطاس ٦١ .
- (٧٢) انظر الأتباع ٥١ .
- (٧٣) انظر الوافي ٤٧ .
- (٧٤) انظر مفتاح العلوم ٥٤٢ .
- (٧٥) انظر العقد الفريد ٣٢٠/٦ .
- (٧٦) انظر القسطاس ٢١٣ .
- (٧٧) انظر الأتباع ٦٨ .
- (٧٨) ذلك لأن أصل الطويل : فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن (مكررة مرتين) وأصل المنديد : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن (مكررة مرتين) وأصل الرمل : فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن (مكررة مرتين) وقد مرّ بنا ذلك .

المصادر والمراجع

- بكار : يوسف حسين
في العروض والقافية، دار الفكر، عمان، ١٩٨٤ م .
- التبريزي :
الوافي في العروض والقوافي، ت : يحيى وقباوة، المكتبة العربية، حلب
١٩٧٠ م .
- التكريتي : نهاد
العروض العملي، دار دمشق، دمشق، بلا تاريخ .
- ابن خلكان :
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ت : إحسان عباس، دار صادر، بيروت
١٩٦٩ م .
- الدمهوري : محمد
الحاشية الكبرى على متن الكافي (الارشاد الشافي)، دار إحياء الكتب العربية،
القاهرة، بلا تاريخ .
- الراضي : عبدالحميد
شرح تحفة الخليل، مؤسسة الرسالة، بغداد، ١٩٧٥ م .
- ابن رشيق :
العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ت : محمد محيي الدين عبدالحميد
المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٦٣ م .

- الزمخشري : جار الله محمود بن عمر
القسطنطاس المستقيم في علم العروض، ت: بهيجة باقر الحسيني، مكتبة
الأندلس، بغداد، ١٩٦٩ م .
- سزكين: فؤاد
تاريخ التراث العربي، جامعة الإمام، السعودية، ١٩٨٣ م .
- السكاكي: يوسف بن محمد
مفتاح العلوم، ضبطه وشرحه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت
١٩٨٣ م .
- الشنتريني: محمد بن عبد الملك بن السراج
المعيار، ت: محمد رضوان الداية، دار الأنوار، بيروت، ١٩٦٨ م .
- ابن عباد: الصاحب اسماعيل
الاقناع في العروض وتخريج القوافي، ت: محمد حسن آل ياسين، المكتبة
العلمية، بغداد، ١٩٦٠ م .
- ابن عبد ربه: محمد
العقد الفريد، ت: عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت
١٩٨٣ م .
- عيسى: فوزي سعد
العروض العربي، دار المعارف، مصر، ١٩٨٢ م .
- فاخوري: محمود
سفينة الشعراء، مكتبة الثقافة، حلب، ١٩٧٤ م .
- القفطي: علي بن يوسف
إنباه الرواة على أنباه النحاة، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار
الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٠ م .
- الهاشمي: السيد أحمد
ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، دار الايمان، دمشق وبيروت، بلا تاريخ .

**كتاب العروض
لابن جنبي**

// بسم الله الرحمن الرحيم [وبه نستعين]^(١)

قال أبو الفتح عثمان بن جني [النحوي]^(٢) رحمه الله تعالى :
اعلم أن^(٣) العروض^(٤) ميزان شعر العرب^(٥) ، وبه يُعرف صحيحه من
مكسوره^(٦) ، فما وافق أشعار العرب في عِدَّة^(٧) الحروف الساكن والمتحرك
سُمي شعراً^(٨) ، [وما خالفه فيما ذكرناه فليس شعراً]^(٩) ، وإن قام ذلك وزناً
في طباع أحد لم يحفل به حتى يكون على ما ذكرنا^(١٠)^(١١) .

(١) زيادة في (ف) .

(٢) زيادة في (ب) .

(٣) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٤) العروض (بفتح العين) : كلمة مؤنثة ، وربما ذكرت ، والجمع أعاريض على غير قياس . تعني لغة - كما جاء في اللسان والصحاح وغيرهما - مكة والمدينة - أو مكة والمدينة واليمن وما حولها ، أو الناحية ، أو المكان الذي يعارضك إذا سرت ، أو الحاجة عرضت للإنسان ، أو الطريق في الجبل ، أو الناقة التي لم تُرض ، أو البعير الذي إذا قاته الكلا أكل الشوك ، أو فحوى الكلام ، أو الخشبة المعترضة وسط بيت الشعر ونحوه . وتعني اصطلاحاً العلم الذي يعرف به صحيح الشعر من مكسوره ، وكذلك التفعيلة الأخيرة من شعر البيت الأول تشبيهاً لها بالخشبة المعترضة وسط الخيمة .

(٥) في (ب) و (ف) : ميزان الشعر .

(٦) في (ب) و (ف) : مكسره .

(٧) مقدار ما يعد ويبلغه .

(٨) في (ب) و (ف) : (في عدة الحروف والحركات والسكون فهو شعر ، كما أنه شعر) .

(٩) زيادة في (ب) و (ف) .

(١٠) في (ب) و (ف) : (وزناً عند بعض الناس لم يسم شعراً حتى يوافقه فيما قلتمناه) .

(١١) يقصد البحر المتدارك وغيره من الأوزان التي لم يذكرها الخليل في بحوره .

واعلم أن شعر العرب مركب^(١٢) من سبب^(١٣) ، ووتد^(١٤) ، وفاصلة .
فالسبب على ضربين : خفيف وثقيل . فالخفيف حرف متحرك بعده
حرف ساكن ، نحو (هَلْ) و (بَلْ) و (قَدْ)^(١٥) . والثقيل حرفان متحركان
[معاً]^(١٦) . نحو (مَعَ) ، (لَكَ)^(١٧) .

والوتد على ضربين : مجموع^(١٨) ومفروق . فالمجموع حرفان متحركان
بعدهما حرف ساكن ، نحو (أَجَلْ) ، (نَعَمْ)^(١٩) ، (لَقَدْ) . والمفروق
حرفان متحركان بينهما حرف^(٢٠) ساكن ، نحو (أَيْنَ) ، (كَيْفَ) ،
(ليس)^{(٢١)(٢٢)} .

والفاصلة على ضربين : صغيرة وكبيرة^(٢٣) . فالصغيرة^(٢٤) ثلاثة أحرف
متحركة بعدها حرف ساكن ، نحو (ضَرَبَتْ) ، (دَخَلَتْ) ، (خَرَجَتْ)^(٢٥) ،

(١٢) في (ب) و (ف) : (وشعر العرب كله مبني) .

(١٣) السبب لغة : الحيل .

(١٤) والوتد لغة : ما رُزُّ في الأرض أو الخائط من خشب . والعلاقة واضحة بين الوتد والسبب من
جهة والخيمة أو بيت الشعر من جهة أخرى .

(١٥) في (ب) و (ف) : (نحو : قد ، لو) .

(١٦) زيادة في (ب) و (ف) .

(١٧) في (ب) و (ف) : (نحو قولك : بك ، مع) .

(١٨) ويسمى أيضاً مقروناً : (الفصول والغايات ١ / ١٣٢) .

(١٩) في (ب) و (ف) : (دما ، غزا) .

(٢٠) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٢١) في (ب) : (ساد) .

(٢٢) في (ف) : (باع ، شاد ، أين ، كيف) .

(٢٣) في (ب) و (ف) : (صغرى وكبرى) .

(٢٤) في (ب) و (ف) : (فالصغرى) .

(٢٥) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٢٦) في (ب) : (والفاصلة الكبرى) ، وفي (ف) : (والكبرى) .

(٢٧) يسميها بعضهم الفاصلة لزيادتها في الحركات . (الفصول والغايات ١ / ١٣١) .

٢ ب (فَأِذَا) (٣٥) . // والكبيرة (٢٦) (٢٧) أربعة أحرف متحركة بعدها حرف ساكن ، نحو (ضَرَبْنَا) ، (دَخَلْنَا) ، (خَرَجْنَا) (٢٨) .

واعلم أن تقطيع الحروف وهجاءه (٢٩) على اللفظ ، لا على (٣٠) الخط ، فما وجدت (٣١) في اللفظ اُحْتَسِبَ به [في التقطيع] (٣٢) ، وما لم يوجد في اللفظ (٣٣) لم يُحْتَسَبَ به [في التقطيع] (٣٤) . من ذلك هجاء (بس مل لا هر رح ما نورحي م) (٣٥) .

واعلم أن (٣٦) أجزاء التفعيل (٣٧) التي لا زيادة فيها ولا نقص ثمانية (٣٨) . ستة منها (٣٩) سباعية (٤٠) ، وهي مفاعيلن ، فاعلاتن (٤١) ، مستفعلن (٤٢) ،



General Organization of the Alexandria Library (1901)
Bibliothèque Alexandrine

(٢٨) في (ب) و (ف) : (لقيني) .

(٢٩) في (ب) و (ف) : (إنا هو) .

(٣٠) في (ب) و (ف) : (دون) .

(٣١) في (ب) و (ف) : (وجد) .

(٣٢) زيادة في (ب) و (ف) .

(٣٣) في (ح) : (فيه) .

(٣٤) زيادة في (ب) و (ف) .

(٣٥) تسمى هذه بالكتابة العروضية ، وتكتب بها الكلام كما نسمعه أو كما نطقه بلا مراعاة للقواعد الإملائية ، ويفضل أن تفصل بين الحرف الساكن وما بعده .

(٣٦) الكلمتان ساقطتان في (ب) و (ف) .

(٣٧) أي التضميلات .

(٣٨) في (ح) : (منها ثمانية) .

(٣٩) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٤٠) أي مؤلفة من سبعة أحرف .

(٤١) هذه التفعيلة نوعان : مجموعة الوند مؤلفة من سبب خفيف ووند مجموع ، ثم سبب خفيف ، أو مفروقة الوند مؤلفة من وند مفروق ثم سببين خفيفين ، والأفضل أن تكتب على هذا الشكل (فاع لاتن) لتمييزها عن الأولى .

(٤٢) وهذه التفعيلة أيضاً على نوعين : مجموعة الوند مؤلفة من سببين خفيفين ثم وند مجموع ، أو مفروقة الوند مؤلفة من سبب خفيف ووند مفروق ثم سبب خفيف ، والأفضل أن تكتب على هذا الشكل (مستفع لن) تمييزاً لها عن الأولى .

مفاعلتين ، متفاعلتين ، مفعولات . واثنان منها^(٣٩) خماسيان ، وهما فعولن ، فاعلتين . فما وجدته بعد ذا زائداً على السبعة عدداً ، فمزيد فيه . أو ناقصاً من الخمسة [فمتقص منه]^{(٤٣)(٤٤)} .

وعروض البيت آخر جزء^(٤٥) من مصراعه الأول^(٤٦) . والضرب^(٤٧) آخر جزء في البيت أجمع^(٤٨) .

واعلم أن أشعار [جميع]^(٤٩) العرب تقسم إلى ثلاثة وستين ضرباً ، وأربع وثلاثين عروضاً^(٥٠) ، وخمسة عشر^(٥١) بحراً^(٥٢) ، وخمس دوائر^(٥٣) .

والبحور^(٥٤) : الطويل والمديد والبسيط دائرة ، والوافر والكامل دائرة ، والهزج والرجز والرمعل دائرة ، والسريع والمنسرح والمخفيف والمضارع // والمقتضب والمجتث^(٥٥) دائرة ، والمتقارب وحده دائرة .

١٣

(٤٣) زيادة في (ب) و (ف) .

(٤٤) في (ب) و (ف) : (فأى جزء وجدته أقل من خمسة أحرف فستقص منه ، وإن وجدته أكثر من سبعة فمزيد فيه) .

(٤٥) أي تفعيلة .

(٤٦) المضارع الأول أو الشطر الأول أو الصدر بمعنى واحد ، وسمي بذلك تشبيهاً للبيت بالباب ذي المصراعين .

(٤٧) سمي بذلك لكونه مثل العروض ، والضرب هو المثيل . (المعيار ١٣) .

(٤٨) في (ح) : (والضرب آخر مصراعه) ، وهذا المقطع والذي سبقه متأخران في (ب) و (ف) عن المقطعين اللذين بعدهما .

(٤٩) زيادة في (ب) و (ف) .

(٥٠) في (ب) و (ف) : (العرب أربع وثلاثون عروضاً وثلاثة وستون ضرباً) .

(٥١) لم يعترف ابن جنى بالمتدارك الذي ساءه الألف ، لذلك جعل عدد الأبحر خمسة عشر .

(٥٢) البحر وزن موسيقي تتابع فيه الحروف المتحركة والسكون على نحو معين متميز .

(٥٣) أي دوائر عروضية ، وكل دائرة تقسم عدداً من الأبحر المتشابهة إيقاعاً .

(٥٤) في (ب) و (ف) : (للبحور) .

(٥٥) ساقطة في (ب) .

باب الطويل (١)

وهو على ثمانية أجزاء :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن^(٢) فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وله عروض واحدة^(٣) ، وثلاثة أضرب .

فعروضه أبداً^(٤) مقبوضة^(٥) مالم يُصرَّح^(٦) ، ووزنها (مفاعلن) .

وضربها الأول سالم [ووزنه مفاعيلن]^(٧) ، وبيته :

أبا مُنذِرٍ كانت غروراً صحيفتي ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي^(٨)

(١) هو أصل الدائرة العروضية الأولى ، دائرة المختلف ، وأول بحورها ، وسمي بذلك لأنه طال بنهاج أجزائه ، ولأنه أطول الشعر فليس في أوزان الشعر ما يبلغ عدد حروفه التي تبلغ ثمانية وأربعين ، ولأن كل تفعيلته من تفعيلاته تبدأ بوند ، والوند أطول من السبب . (العمدة ١ / ١٣٦ ، الوافي ٣٧) .

(٢) في (ف) : (مفاعيلن) ، وهي كذلك في أصل الدائرة .

(٣) في (ب) و (ف) : (واحد) .

(٤) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٥) القبض : حذف الخامس الساكن فتتحول (مفاعيلن) إلى (مفاعلن) . (الاقناع ٥) .

(٦) التصريح : تغيير صيغة العروض لتماثل صيغة الضرب (القوافي ٦٤) .

(٧) زيادة في (ب) و (ف) .

(٨) في (ف) : (غرور) .

(٩) البيت لطرفة بن العبد . (ديوانه ٦٦) (وروايته بالطوع) ، (الفصول والغايات ١ / ٩٥) ،

(الوافي ٣٧) . (القسطاس ٩٥) (مجموع المتن ٢٩٦) (الاقناع ٥) (مفتاح العلوم ٥٢٨)

(الإرشاد الشافي ٤٠) (العمدة ١ / ١٩٤) .

تقطيعه (١٠) :

أبا من	ذُرْنِ كَانَتْ	غُرُورِنِ	صَحِيْفَتِي	وَلَمْ أَعِ	طَكْمَ فِطْرٍ	عَمَالِي	وَلَا عَرْضِي
فَعُولِنِ	مَفَاعِيلِنِ	فَعُولِنِ	مَفَاعِلِنِ	فَعُولِنِ	مَفَاعِيلِنِ	فَعُولِنِ	مَفَاعِيلِنِ
[سالم]	سالم	سالم	مقبوضة	سالم	سالم	سالم	(١١) سالم

و ٣ ب // مُصْرَعُهُ :

الايَا صَبَا نَجِدِ مَتَى هَجَّتْ مِنْ نَجْدِ لَفِذْ زَادَنِي مَسْرَاكَ وَجَدَا عَلَى وَجْدِ (١٢)(١٣)

والضرب الثاني مقبوض كالعروض ، وبيته :

سَبْدِي لَكَ الْاَيَامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَاتِيكَ بِالْاَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ (١٤)

تقطيعه :

سَبْدِي	لِكُلِّ اَيِّ	يَا	مَمَاكِنِ	تَجَاهِلِنِ	وَيَاتِي	كَبَلِ اَخٍ	بَا	رَمْنِ لَمْ	تَزُوْدِي
فَعُولِنِ	مَفَاعِيلِنِ	فَعُولِنِ	مَفَاعِلِنِ	مَفَاعِلِنِ	فَعُولِنِ	مَفَاعِيلِنِ	فَعُولِنِ	مَفَاعِلِنِ	مَفَاعِلِنِ
[سالم]	سالم	سالم	مقبوضة	مقبوضة	سالم	سالم	سالم	سالم	(١٥) مقبوض

(١٠) أي الكتابة العروضية .

(١١) زيادة في (ب) .

(١٢) ينسب البيت إلى ابن الدميثة ، ديوانه ٨٥ (وروايته : على وجدي) ، كما ينسب إلى جميل والمجنون وابن الطرية ، (الوافي ٣٢ - ٢١٩) ، (الإرشاد ٣٩) (وروايته : زادني ذكراك ...)

(١٣) وزنه : فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن (مرتين) .

(١٤) (ديوان طرفة بن العبد ٤١) (شرح المعلقات العشر ١١٠) (العقد الفريد ٥ / ٤٧٧) (المفتاح ٥٢٨) (الوافي ٣٨) (المعيار ٣٠) (الاقتناع ٥) (الإرشاد ٤٠ - ٧١) (مجموع الترن ٢٩٦) (العملة ١ / ١٤٩) .

(١٥) زيادة في (ب) .

مقفاه (١٦) :

قَفَا نَبِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوَمَلٍ^(١٧) (١٨)(١٩)(٢٠)(٢١)

و ١٤ // والضرب الثالث محذوف^(٢٢) ، ووزنه (فعولن) ، وبيته :

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا صَاغِرِينَ الرَّؤُوسَا^{(٢٣)(٢٤)}

تقطيعه :

أقي	مو	بن	نع	ما	نعن	نا	صدوركم	وإلا	لا	تقي	موصا	غري	نر	رؤوسا
فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن	فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن	فعولن	فعولن
[سالم]	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقبوضة	مقبوضة	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	[محذوف] ^(٢٥)

(١٦) التنقيح : أن يأتي الشاعر في عروض البيت بما يلزمه في ضربه من غير أن يرد العروض إلى صيغة الضرب ، فهي إذن إتيانه في قافية النصف باللام التي هي الروي ، وبالياء التي هي الوصل ، وهذان الحرفان هما اللذان لزماء في القافية ، ومع ذلك فلم يغير صيغة العروض ، لأن العروض (مفاعيلن) ، والضرب (مفاعيلن) . (القوافي ٦٣) .

(١٧) هو في الأصل منقطع الرمل ، وهو أيضاً موضع ، وواد لبني سليم (معجم البلدان ٥ / ٢٣) .
(١٨) واد من أودية العلية بأرض اليمامة ، وموضع ما بين إمرة وأسود العين ، وقيل غير ذلك . (معجم البلدان ٢ / ٤٤٥) .

(١٩) موضع بين إمرة وأسود العين ، وقيل غير ذلك . (معجم البلدان ٢ / ٣٢٥ - ٤٤٥) .

(٢٠) ديوان امرئ القيس (٨) ، (شرح المعلقات ٧٥) ، (القوافي ٦٣ - ١٠٧ - ١١٢ - ١١٣) ،
(الوافي ٢١٩) (المعيار ١٦) ، (الإرشاد ٧٤ - ٧٥) (العمدة ١ / ١٧٤) .

(٢١) وزنه : فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

(٢٢) المحذوف : ما سقط من آخره سبب خفيف ، لذلك تحول (مفاعيلن) إلى (مفاعي) ثم تنقل إلى (فعولن) ، (الاقتناع ٨٤) .

(٢٣) في (ف) : (رؤوسا) .

(٢٤) البيت ليزيد بن حذاق الشقي . (المفضليات ٥٩٩) (روايته : كارهين الرؤوسا) ، (لسان العرب (قوم)) (المقد ٥ / ٤٧٨) ، (المعيار ٣٢) ، (الإرشاد ٤١) ، (معجم البلدان ٢ / ٢٧٢) ، (الفتاح ٥٢٨) (مجموع المتن ٢٩٦) .

(٢٥) زيادة في (ب) .

مصرّعه .

لِمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَائِي كَحَطِّ زُبُورٍ فِي عَيْبِ يَمَانِي (٢٦) (٢٧)

الزحاف [فيه] (٢٨) :

- يجوز في (٢٩) (فعولن) (في البيت كله) (٣٠) القبض ، وهو حذف نونه (٣١) ، فيبقى (فعول) .
- ويجوز فيه في أول (٣٢) [البيت] (٢٨) خاصة التلم ، وهو حذف فائه (٣٣) ، و ٤ ب فيبقى (عولن) ، // فينقل في التقطيع إلى (فعلن) .
- ويجوز فيه أيضاً (٣٤) الترم ، وهو اجتماع التلم والقبض (٣٥) ، فيبقى (عول) ، فننقله (٣٦) إلى (فعل) .
- ويجوز في (مفاعيلن) القبض ، وهو حذف (٣٧) الياء ، فيبقى (مفاعلن) .
- ويجوز فيه (٣٨) الكف ، وهو حذف النون ، فيبقى (مفاعيل) ، ولا يجوز

(٢٦) (ديوان امرئ القيس ٨٥) (العمدة ١ / ١٧٣) ، (الفصول ١ / ٢١٣) ، (روايتها : يمان) (الإرشاد ٣٩) .

(٢٧) وزنه : فعول مفاعيلن فعول فعولن فعول مفاعيلن فعولن فعولن .

(٢٨) زيادة في (ب) و (ف) .

(٢٩) في (ح) : (ذلك) .

(٣٠) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٣١) في (ب) و (ف) : (النون) .

(٣٢) في (ب) و (ف) : (ويجوز في فعولن الذي في أول) .

(٣٣) في (ف) : (الفاء) .

(٣٤) في (ب) و (ف) : (خاصة) .

(٣٥) في (ب) و (ف) : (حذف الفاء والنون جميعاً) .

(٣٦) في (ب) : (فينقل) .

(٣٧) في (ب) : (إسقاط) .

(٣٨) في (ح) : (فيها) .

حذفها جميعاً^(٣٩) . ولا يجوز شيء من الزحاف^(٤٠) في عروضه ولا ضربيه .

بيت القبض :

سَمَاحَةٌ ذَا وَبِرٌّ ذَا وَوَفَاءٌ ذَا وَنَائِلٌ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ^(٥١)(٥٢)

وبيت التلم والكف [فَعَلْنَ]^(٥٣) :

شَاقَتَكَ أَحْدَاجُ سُلَيْمَى بِعَاقِلٍ^(٥٤) فَعَيْنَاكَ لِلسَّيِّئِ تَجُودَانِ بِالذَّمْعِ^(٥٥)(٥٦)

بيت الترم [فَعَلُ]^(٥٣) :

هَاجَكَ رَبِيعٌ دَائِرُ^(٥٧) الرَّسْمِ بِاللَّوَى^(٥٨) لِأَسْمَاءَ عَفَى آيَةٌ^(٥٩) الْمَوْرُ وَالْقَطْرُ^(٦٠)

(٣٩) في (ب) و(ف) : (حذف الياء والنون) .

(٤٠) في (ح) : (ذاك زحاف) .

(٤١) (ديوان امرئ القيس ١١٣) ، (الإقناع ٧) ، (المعيار ٣١) ، (الروافي ٤٤) (العمدة ١٣٩ / ١) .

(٤٢) جاءت تفعيلاته مقبوضة جميعاً ، ووزنه : فعول مفاعِلن فعول مفاعِلن (مكررة مرتين) .

(٤٣) زيادة في (ب) و(ف) .

(٤٤) واد لبني أبان بن دارم في نجد ، كما يطلق على جبل كان يسكنه الحارث بن أكل المرار جد امرئ القيس ، ويطلق أيضاً على غير ذلك . (معجم البلدان ٤ / ٦٨) .

(٤٥) (الإقناع ٨) ، (العقد ٥ / ٤٧٧) ، (المعيار ٣١) ، (القسطاس ١٠٠) ، (مفتاح العلوم ٥٢٩) ، (الروافي ٤٥) .

(٤٦) أصاب التلم التفعيلة الأولى فصارت (عولن) ، وأصاب الكف التفعيلتين الثانية والسادسة فصارتا (مفاعيل ، وصار وزنه :

عولن مفاعيل فعولن مفاعِلن فعولن مفاعِلن فعولن مفاعِلن مفاعِلن

(٤٧) في (ب) : (دارس) .

(٤٨) واد لبني سليم (معجم البلدان ٥ / ٢٣) .

(٤٩) في (ف) : (آياته) .

(٥٠) (الفصول ١ / ١٣٧) ، (المفتاح ٥٣٠) (العقد ٥ / ٤٧٧) ، (الإقناع ٩) (الروافي ٤٥) (المعيار ٣١) . (وروي البيت : ... دارس الرسم ... المزن والقطر) .

باب المديد^(١)

وهو على ستة أجزاء :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
وه ١ وأصله في الدائرة // ثمانية^(٢) ، ولا^(٣) يستعمل إلا مجزوءاً . وله ثلاثة
أعريض ، وستة أضرب .

فَعْرُوضُهُ الْأُولَى مَجْزُوءَةٌ ، ولها^(٤) ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا ، وهو^(٥)
(فاعلاتن) ، وبيته :

يَا بَبْكَرُ^(٦) أَنْثِرُوا لِي كَلْبِيًّا^(٧) يَا بَبْكَرُ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ^(٨)

(١) سمي بذلك لتمدد سباعيه حول خماسيه كما قال الخليل ، وقيل : لأن الأسباب امتدت في أجزائه
السباعية فصار أحدهما في أول الجزء والآخر في آخره . (المعمدة ١ / ١٣٦ ، الوافي ٤٧) .

(٢) بزيادة (فاعلن) في نهاية كل من شطريه .

(٣) في (ف) : (ولم) .

(٤) في (ح) : (وله ثلاثة أعريض وستة أضرب فهو مجزوء على ستة أجزاء ، وأصله في الدائرة
ثمانية : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ، وعروضه الأولى لها) .

(٥) في (ب) : (ووزنها) ، وفي (ف) : (ووزنه) .

(٦) أي قبيلة بكر التي قتلت كليباً .

(٧) هو كليب بن ربيعة التغلبي الوائلي ، سيد جاهلي شجاع بكل ذوهية ، ضرب بحماه المثل فقيل :
هو في حمى كليب . وهو أخو مهلهل بن ربيعة الذي قتله جَسَّاس بن مرة البكري أخو زوجته ،
الأمر الذي كان سبباً لحرب البسوس التي دامت أربعين سنة . (العقد ٣ / ٩٥) .

(٨) البيت لمهلهل بن ربيعة ، (الكتاب لسبويه ٢ / ٢١٥) ، (الاقتناع ١١) (المعيار ٣٣) (العقد
٥ / ٤٧٨) (الوافي ٤٧) (شرح التنوير ١٥) (خزنة الأدب ٢ / ١٤١) (القسطاس ١٠٤)
(الإرشاد ٤٢) (المفتاح ٥٣٠) (مجموع المتون ٢٩٦)

تقطيعه

يا لبيك رن	أن شرو	لي كلي بن	يا لبيك رن	أي نأي	نل فرارو
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم] ^(٩)

والعروض الثانية محذوفة ، ووزنها (فاعلن)^(١٠) ، ولها ثلاثة أضرب .
فضربها الأول مقصور^(١١) ، ووزنه (فاعلن)^(١٢) ، وبيته :

لا يغرُنْ امرءاً عَيْشُهُ كَلُّ عَيْشِ صائِرٍ لِزَوَالِ^(١٣)

تقطيعه :

لا يغررن	نم رءن	عي شهو	كل لعي شن	صائرن	لرزوال
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن ^(١٣)
[سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مقصور] ^(١٤)

وه ب // والضرب الثاني محذوف كالعروض ، وبيته :

اعلّموا أني لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِدًا مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبًا^(١٥)

(٩) زيادة في (ب) .

(١٠) تحولت (فاعلاتن) بعد أن أصابها الحذف إلى (فعلا) ثم نقلت إلى (فاعلن) .

(١١) القصر : حذف ساكن السبب الأخير وتسكين متحركه ، وبذلك تتحول (فاعلاتن) إلى

(فاعلات) ثم تنقل إلى (فاعلان) . (الاقناع ٨٥) .

(١٢) في (ف) : (فاعلات) .

(١٣) (الاقناع ١٢) (المعيار ٣٣) (القسطاس ١٠٥) (الارشاد ٤٣) (الوافي ٤٩) (القوافي

١٠٨) (المفتاح ٥٣٠) (مجموع التون ٢٩٦) (العقد ٤٧٨ / ٥) ، روايته : لا يغررن . .

للزوال) .

(١٤) زيادة في (ب) .

(١٥) (الارشاد ٤٣) (المعيار ٣٣) (الاقناع ١٢) (القسطاس ١٠٦) (الوافي ٤٩) (العقد

٤٧٨ / ٥) (المفتاح ٥٣١) (مجموع التون ٢٩٦) .

تقطيعه

اع نمو أن	بي لكم	حافظن	شاهدن ما	كن تأو	غائبا
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن ^(١٦)
[سالم]	سالم	محذوف	سالم	سالم	[محذوف]

والضرب الثالث محذوف مقطوع^(١٧) ، ووزنه (فَعْلَن)^(١٨) ، وبيته :

إِنَّمَا الذُّلْفَاءُ يَأْقُوتَةُ أُخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْمَانٍ^(١٩)

تقطيعه .

إن تمد ذل	فاء يا	قوتن	أخ رجت من	كي سده	قاني
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فَعْلَن
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مقطوع محذوف

والعروض الثالثة^(٢٠) محذوفة مخبونة^(٢١) ، ووزنها (فَعْلَن) ، ولها

ضربان .

(١٦) زيادة في (ب)

(١٧) المحذوف سبق تعريفه . والمقطوع ما أسقط ساكن وتله وأسكن متحركه . فتحول (فاعلاتن) بعدما أصابها الحذف إلى (فاعلن) التي تحول بعد أن يصيها القطع إلى (فاعل) ثم تنقل إلى (فَعْلَن) . (الإقناع ٨٥) .

(١٨) في (ب) : (فاعلاتن فاعلن فَعْلَن) .

(١٩) (الإرشاد ٤٣) (القسطاس ١٠٦) (الإقناع ١٣) (الوافي ٥٠) (المعيار ٣٤) (العقد ٥ / ٤٧٨) (المفتاح ٥٣١) (مجموع المتون ٢٩٦) (اللسان مادة ذلف) .

(٢٠) في (ف) : (الثالث) .

(٢١) الحين إسقاط الثاني الساكن ، فإذا أصاب الحذف (فاعلاتن) تحولت إلى (فاعلن) التي تحول بعد الحين إلى (فَعْلَن) (الإقناع ٨٤)

لِإِفْتَى عَقْلُ يَعِيشُ بِوَيْهِ حَيْثُ تَهْدِي (٢٣) سَاقُهُ قَدَمَهُ (٢٤)

تَقْطِيعُهُ :

لل فتى عَق	لن يعي	شبهي	حي ثته دي (٢٥)	ساقهو	قدمه
فاعلاتن	فاعلن	فعلن	فاعلاتن	فاعلن	فعلن
[سالم]	سالم	مخبون	سالم	سالم	مخبون (٢٦)

وَالضَّرْبُ الثَّانِي (٢٧) مَحذُوفٌ مَقْطُوعٌ ، وَوِزْنُهُ (فَعْلُن) (٢٨) ، وَبَيْتُهُ :

رُبَّ نَارٍ بِتْ أَرْمَقُهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَسَارَا (٣٠)

(٢٢) فِي (ب) وَ (ف) : (مِثْلُهُ) .

(٢٣) فِي (ف) : (يَهْدِي) .

(٢٤) (دِيوَانُ طَرْفَةِ بِنِ الْعَبْدِ ٨٦) (مَجَالِسُ ثَعْلَبِ ١ / ١٩٧ ، رَوَايَتُهُ : يَهْدِي) (العقد ٥ / ٤٧٩)

(الإنعاع ١٣) (المعيار ٣٤) (الروافي ٥١) (القسطاس ١٠٧) (الإرشاد ٤٣) (لسان العرب

مادة هني) (مجموع المتون ٢٩٦) (المفتاح ٥٣١ ، رَوَايَتُهُ : سَاقُهُ قَدَمَهُ) .

(٢٥) فِي (ف) : (ثِيه) .

(٢٦) زِيَادَةٌ فِي (ب) .

(٢٧) فِي (ح) : (الضرب الثالث منها) .

(٢٨) أَصْلُهَا (فَاعِلٌ) ، فَنَقَلْتُ إِلَى (فَعْلُن) ، وَتَسْمَى بِتَرَاءٍ ، لِأَنَّ الْبِئْرَ حَذَفَ وَقَطَعَ .

(٢٩) فِي (ب) وَ (ف) : (تَقْضِمُ)

(٣٠) (دِيوَانُ عِنْدِي بِنِ زَيْدٍ ١٠٠) (العقد ٥ / ٤٧٩) (سمط اللالي ١ / ٢٢١) (الإنعاع ١٤)

(الروافي ٥٢) (المعيار ٣٤) (القسطاس ١٠٧) (الإرشاد ٤٣) (اللسان مادة قضم ، وغور)

(المفتاح ٥٣١) (مجموع المتون ٢٩٦)

تقطيعه :

رب بنارن	بت تار	مقها	تق ضمل هن	دي يول	غارا
فاعلاتن	فاعلن	فعلن	فاعلاتن	فاعلن	فعلن (٣٢)
[سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم	مبتور (٣١)]

الزحاف فيه :

— يجوز في (فاعلاتن) الخين ، وهو حذف ألفها (٣٣) ، فيبقى (فاعلاتن) .
 ب ٦ — ويجوز // فيها (٣٤) أيضاً (٣٥) الكف ، وهو حذف نونها (٣٦) ، فيبقى (فاعلاتن) .

— ويجوز فيها (٣٧) الشكل ، وهو حذف ألفها ونونها (٣٨) ، فيبقى (فعلاّت) .
 — ويجوز في (فاعلن) الخين ، وهو حذف ألفه ، فيبقى (فعلن) . وفيه (٣٩) المعاقبة ، وهي (٤٠) أن نون (فاعلاتن) تعاقب ألف (فاعلن) من بعدها (٤١) ، فأيتهما (٤٢) حذفت ثبتت (٤٣) صاحبها [الأخرى] (٤٤) ، ولا يجوز حذفها جميعاً (٤٥) ، [وذلك لثلا يجتمع من جزأين أربعة أحرف

(٣١) أي الذي دخل عليه الحذف والقطع معاً .

(٣٢) زيادة في (ب) و (ف) .

(٣٣) في (ب) و (ف) : (سقوط الألف) .

(٣٤) في (ب) : (فيه) .

(٣٥) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٣٦) في (ب) و (ف) : (النون) .

(٣٧) في (ب) و (ف) : (فيه) .

(٣٨) في (ب) و (ف) : (الألف والنون جميعاً) .

(٣٩) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٤٠) في (ح) : (وهو) .

(٤١) في (ب) : (الألف التي بعدها) .

(٤٢) في (ح) و (ف) : (فأيتهما) .

(٤٣) في (ب) : (ثبتت) .

(٤٤) زيادة في (ب) و (ف) .

(٤٥) في (ب) و (ف) : (معاً) .

متحركات ، فإن ذلك غير موجود في شيء من الشعر البتة [٤٤] .

بيت الخبن [فعالين] [٤٦] :

ومتى ما يسع منك كلاماً يتكلم^(٤٧) فيجيبك بعقل^(٤٨)(٤٩)(٥٠)

بيت الكف [فاعلات] [٥١] :

لن يزال قومنا آمنين مخصيين^(٥٢) ما اتقوا واستقاموا^(٥٣)(٥٤)

بيت الشكل [فعلات] [٥٥] :

لمن الديار غيرهن كل جون المزن داني الرباب^(٥٦)(٥٧)(٥٨)(٥٩)

(٤٦) زيادة في (ب) .

(٤٧) في (ب) • (تكلم) .

(٤٨) في (ف) : (بفهم) .

(٤٩) (الوافي ٥٤) (المعيار ٣٤) (المقنة ٥ / ٤٧٨) (الإقناع ١٤) (القسطاس ١٠٨) (المفتاح ٥٣٢) .

(٥٠) وهذا أيضاً شاهد على المعاقبة، ووزنه فعالين فعلمن فعالين (مكرره مرتين) ، ونلاحظ أن نون (فاعلاتين) لم يصحبها الكف فثبتت ، بينما حذفت ألف (فاعلن) إذ أصابها الخبن ، ولا يجوز الجمع بين الكف والخبن في التضمين المتجاورتين هنا ، علماً بأنه يجوز أن تأتي سالمين .

(٥١) زيادة في (ب) و(ف) .

(٥٢) في (ب) و(ف) : (مخصيين صالحين) .

(٥٣) (الوافي ٥٥) (الإقناع ١٥) (المعيار ٣٥) (القسطاس ١٠٨) (المقنة ٥ / ٤٧٨) روايته : مخصيين صالحين (المفتاح ٥٣٢) روايته : إن يزال قومنا مخصيين صالحين . . .

(٥٤) وزنه : فاعلات فاعلن فاعلات فاعلات فاعلن فاعلاتين .

(٥٥) زيادة في (ب) و(ف) .

(٥٦) في (ح) : (دان) .

(٥٧) في (ب) : (الربابي) .

(٥٨) (الوافي ٥٥) (الإقناع ١٥) (المعيار ٣٥) (المقنة ٥ / ٤٧٨) (القسطاس ١٠٩) ، روايته : داني الديار (المفتاح ٥٣٢) ، روايته : كل داني المزن جون الرباب .

(٥٩) وزنه : (فعلات فاعلن فعلات فاعلاتين فاعلن فاعلاتين) .

باب البسيط^(١)

وهو على ثمانية أجزاء :

و ١٧ مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن // مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن

وله ثلاث^(٢) أعاريض ، وستة أضرب .

فعروضه الأولى مخبونة ، ووزنها (فعلن) ، ولها ضربان :
فضربها الأول مثلها ، وبيته :

يا حَارِ^(٣) لا أَرَمِينَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ^(٤)

تقطيعه :

يا حار لا	أرمين	من كم بدا	هيتن	لم يل قها	سوقتن	قب لي ولا	ملكو
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن
[سالم	سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم	سالم	مخبون ^(٥)

(١) قال الخليل : سمي بذلك لأنه انبسط عن مدى الطويل وجاء وسطه (فعلن) وآخره (فعلن) ،
وقيل : لأن الأسباب انبسطت في أجزائه السباعية فحصل في أول كل جزء من أجزائه السباعية
سيان ، أو لانبساط الحركات في عروضه وضربه . (العملة ١ / ١٣٦ ، الوافي ٥٧) .

(٢) في (ح) و (ب) و (ق) : (ثلاثة) ، والأصوب ما أثبت .

(٣) ترخيم (حارث) .

(٤) (ديوان زهير بن أبي سلمى ١٣٦) (العقد ٥ / ٤٧٩) (الإقناع ١٦) (المعيار ٣٧) (القسطاس

١١٥) (الإرشاد ٤٤ - ٧١) (الوافي ٥٧) (المفتاح ٥٣٣) (مجموع المتنون ٢٩٦)

(٥) زيادة في (ب)

والضرب الثاني مقطوع مردف^(٦) ، ووزنه (فعلن) ، وبيته :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ^(٧) تَحْمِلُنِي جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ^(٨)

تقطيعه :

قد أش	هدل	غارتش	شع واءتح	ملني	جرداء مع	روقتل	لح بي نسر	حوبو
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن
[سالم	سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع ^(٩)]

و٧ ب // والعروض الثانية^(١٠) مجزوءة ، ووزنها (مستفعلن) ، ولها ثلاثة أضرب :

فضربها الأول مزال^(١١) ، ووزنه (مستفعلن) ، وبيته :

إِنَّا ذَمَّمْنَا عَلَى مَا خَيَّلْتِ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرَأَ مِنْ تَمِيمٍ^(١٢)

(٦) ساقطة في (ب) و(ف) ، والقافية المردفة هي التي يسبق رويها حرف مد أولين ، وهو هنا الواو (الكافي ٩٦) .

(٧) في (ف) : (الشعر) .

(٨) (ديوان امرئ القيس ٢٢٥) (العقد ٥ / ٤٧٩) (المعيار ٣٧) (الإقناع ١٦) (الوافي ٥٨) (المفتاح ٥٣٤) (مغني اللبيب ٢٣١) (اللسان مادة عرق) (مجموع المتون ٢٩٧) (القسطناس ١١٦) (الإرشاد ٤١ - ٤٥ - ٩٢) . وينسب هذا البيت أيضاً إلى عمران بن إبراهيم الأنصاري ، وإلى إبراهيم بن بشير الأنصاري .

(٩) زيادة في (ب) .

(١٠) في (ف) : (الثاني) .

(١١) الإذالة أو التذييل : زيادة حرف ساكن على الوند المجموع الواقع آخر التفعيلة . (شرح تحفة الخليل ٥٦) .

(١٢) ينسب البيت إلى الأسود بن يعفر وإلى غيره . (العقد ٥ / ٤٧٩) (الوافي ٥٩) (الإقناع ١٧) (المعيار ٣٧) (القسطناس ١١٨) (الإرشاد ٤٥) (الموشح ١٢١) (اللسان ، مادة ذيل) (الوافي ١٠٨) (مجموع المتون ٢٩٧) (المفتاح ٥٣٤ ، ورواياه : سعيد) .

تقطيعه :

إن نا ذمم	نا على	ما خي يلت	سع دب نزي	دن وعم	رن من تمي م
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مذال] (١٣)

[مصرّعه :

أستغفرُ اللهَ غَفَّارَ الذنوبِ | إلهي الصمدُ الفردُ (١٤) القريبُ (١٥) (١٦)

والضرب الثاني كالعروض (١٧) ، وبيته :

ماذا وقوفي على ربعٍ خلا | مُخلولتي دارسٍ مُستعجمٍ (١٨)

تقطيعه :

ماذا وقو	في على	رب عن خلا	مخ لولقن	دارسن	مس تع جمي
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم] (١٩)

(١٣) زيادة في (ب) .

(١٤) ساقطة من (ف) .

(١٥) زيادة في (ب) و (ف) .

(١٦) وزنه (مستفعلن فاعلن مستفعلان متفعلن فعلن مستفعلان)

(١٧) أي مجزوه سالم ، وهو (مستفعلن) .

(١٨) ينسب إلى المرقد وإلى الأسود ، (اللسان مادة خلق وخلع ، روايته فيه : ربع عفا) ، (العقدة

٤٨٠ / ٥) (يتيمة الدهر ٢ / ٨٦) (الوافي ٦٠) (الاقناع ١٧) (المعيار ٣٨) (الإرشاد

٤٥) ، (القسطاس ١١٩) (المفتاح ٥٣٤) (مجموع المتون ٢٩٧) .

(١٩) زيادة في (ب)

١٨ // والضرب الثالث مقطوع ، ووزنه مفعولن^{(٢١)(٢٠)} وبيته :

سيروا معاً إنما معادكم يوم الثلاثاء بطن الوادي^(٢٢)

تقطيعه :

سي رومعن	إن نما	مي عادكم	يومث ثلا	ثاء بط	نل وادي
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مفعولن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع] ^(١٩)

والعروض الثالثة [مجزوءة]^(٢٣) مقطوعة ، ووزنها (مفعولن) ، ولها ضرب

واحد مثلها^(٢٤) :

ما هييج الشوق من أطلال أضحت قفارا كوحى السواحي^(٢٥)

تقطيعه :

ماهي يجش	شوقمن	أط لا لن	أضحت قفا	رن كوح	يل وادي
مستفعلن	فاعلن	مفعولن	مستفعلن	فاعلن	مفعولن
[سالم	سالم	مقطوع	سالم	سالم	مقطوع] ^(٢٦)

(٢٠) في (ف) : (فاعلن مستفعلن مفعولن) .

(٢١) أي تحولت (مستفعلن) إلى (مستفعل) ، ثم نقلت إلى (مفعولن) .

(٢٢) (القسطاس ١١٩) (الإقناع ١٨) (المعيار ٣٨) (العقد ٥ / ٤٨٠) (الوافي ٦١) (المفتاح

٥٣٤) (الإرشاد ٤٦) (مجموع المتون ٢٩٧ ، روايته فيه وفي الإرشاد : يوم الثلاثاء بطن

الوادي) .

(٢٣) زيادة في (ف) .

(٢٤) ساقطة في (ف) .

(٢٥) (الوافي ٦٢) (الإقناع ١٨) (العقد ٥ / ٤٨٠) (المعيار ٣٨) (المفتاح ٥٣٥) (الإرشاد

٤٦) (لسان العرب ، مادة خلج) (القسطاس ١٢٠) (مجموع المتون ٢٩٧) .

(٢٦) زيادة في (ب) .

[الزحاف فيه :

- ويجوز في مستفعلن^(٢٧) الخببن ، وهو حذف (سينه) ، فيبقى (متفعلن) [٢٨] ، // فينقل في التقطيع^(٢٩) إلى (مفاعلن) .
- ويجوز فيه الطي^(٣٠) ، وهو حذف فائه ، فيبقى (مستعلن) ، فينقل في التقطيع^(٣١) إلى (مفتعلن) .
- ويجوز الخبل^(٣٢) ، وهو حذف سينه وفائه^(٣٣) جميعاً ، فيبقى (متعلن) ، فينقل إلى (فعلتن) .
- ويجوز في (فاعلن) الخبن ، وهو حذف ألفه فيبقى (فعلن) .
- ويجوز في (مستفعلان) جميع ما جاز^(٣٤) في (مستفعلن)^(٣٥) .
- ويجوز في (مفعولن)^(٣٦) الخبن ، وهو حذف فائه ، فيبقى (معولن) ، فينقل إلى (فعولن) .
- بيت الخبن [مفاعلن]^(٣٧) :

(٢٧) في (ف) : (مستفعلن ، فاعلن ، مفعولن) .

(٢٨) زيادة في (ب) و (ف) .

(٢٩) ساقطة في (ب) .

(٣٠) الطي : حذف الرابع الساكن . (الاقناع ١٤) .

(٣١) ساقطة في (ب) .

(٣٢) الخبل زحاف مزدوج يتألف من الخبن والطي (شرح تحفة الخليل ٤٧) .

(٣٣) في (ب) و (ف) : (السين والقاه) .

(٣٤) في (ف) : (يجوز) .

(٣٥) أي الخبن والطي والخبل .

(٣٦) منقولة من (مستفعل) ، وأصلها (مستفعلن) أصابها القطع .

(٣٧) زيادة في (ب) و (ف) .

- لَقَدْ مَضَتْ حَقَبٌ صَرُوفُهَا عَجِبٌ وأحدثت غيراً^(٣٩) وأعقبْتُ دُولاً^{(٤١)(٤٢)}
- بيت الطي [مفتعلن]^(٤٢) :
- أرْتَحَلُوا غَدَوَةً فَأَنْطَلَقُوا بَكْرًا في زَمْرٍ مِنْهُمْ يَتَّبِعُهَا زَمْرٌ^{(٤٤)(٤٣)}
- بيت الخبل [فعلتن]^(٤٥) :
- وَزَعُمُوا أَنَّهُ^(٤٦) لَقِيَهُمْ رَجُلٌ فَأَخَذُوا مَا لَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهُ^{(٤٧)(٤٨)}
- بيت الحبن في (مفعولن)^(٤٩) :
- و // مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرَمُوهُ وسائلُ الله لا يخيَّبُ^{(٥٠)(٥١)}

-
- (٣٨) في (ب) و (ف) : (خلت) .
- (٣٩) في (ب) و (ف) : (أحدثت عبراً) .
- (٤٠) وزنه : متعلن فعلم متعلن فعلم (مكررة مرتين) .
- (٤١) (القسطاس ١١٧) (الاقناع ١٩) (المفتاح ٥٣٥) (المعيار ٣٩) (الروافي ٦٣) (العقد ٤٧٩ / ٥) .
- (٤٢) زيادة في (ب) و (ف) .
- (٤٣) ونه : مفتعلن فاعلم مفتعلن فعلم (مكررة مرتين) .
- (٤٤) (الروافي ٦٤) (الاقناع ٤٧٩ / ٥) (المعيار ٣٩) (القسطاس ١١٧) (المفتاح ٥٣٥) (العقد ٤٧٩ / ٥ ، رواية : تتبعها) .
- (٤٥) زيادة في (ب) و (ف) .
- (٤٦) في (ف) : (أنهم) .
- (٤٧) وزنه (متعلن فاعلم متعلن فعلم) (مكررة مرتين) .
- (٤٨) (القسطاس ١١٨) (الاقناع ٢٠) (المعيار ٣٩) (الروافي ٦٥) (المفتاح ٥٣٥) .
- (٤٩) تصيح (مفعولن) ، وتنقل إلى (فعلولن) .
- (٥٠) وزنه : مستعلن فاعلم فعولن متعلن فاعلم فعولن . ويسمى هذا الوزن خُلع البسيط (الروافي ٦٧) .
- (٥١) (ديوان عبيد بن الأبرص ١٥) (شرح سقط الزند ٥٨١ / ٢) (الشعر والشعراء ٢٦٩ / ١) (القوافي ١٣٤) (شرح المعلقات العشر ٢٢١ ، روايته فيه : من يسأل . . .)

[الأبيات التي تُفكُّ بها بحور دائرة المختلف]*

[وهذه الأبيات التي يُعرف بهم^(١) فك بعض البحور من بعض في

الدائرة^(٢) .

بيت الطويل التام في الدائرة :

أَلَا يَا لِقَبُومٍ لِلتَّنَائِي وَلِلهَجْرِ وَمَرُّ اللَّيَالِي كَيْفَ يُزْرِينِ بِالْعُمْرِ^{(٣)(٤)}

بيت المديد التام :

يُرْدُ الْمَدِيدَ إِلَى أَصْلِهِ ، وَهُوَ ثَمَانِيَةٌ أَجْزَاءَ بِسَبَبِ الْفَكِّ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ :

إِنَّ قَوْمِي وَتَرَهُمْ ذُو طُلُولٍ ذَلُّ مَنْ يَرْتَجِيهِمْ سَائِلًا حِينَ يَعْرُو مَنْ وَمَنْ^{(٥)(٦)}

بيت البسيط التام :

يَا حَارِ لَا أَرْمِينَ مِنْكُمْ بِأَعْجُوبَةٍ^(٧) لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ^{(٨)(٩)}

(*) عنوان أضفته للإيضاح .

(١) في (ف) : (بما) .

(٢) أي دائرة المختلف .

(٣) (الوافي ٦٨) .

(٤) وزنه : فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن . (مكررة مرتين) .

(٥) (الوافي ٦٨) (الاقتاع ٢٢) .

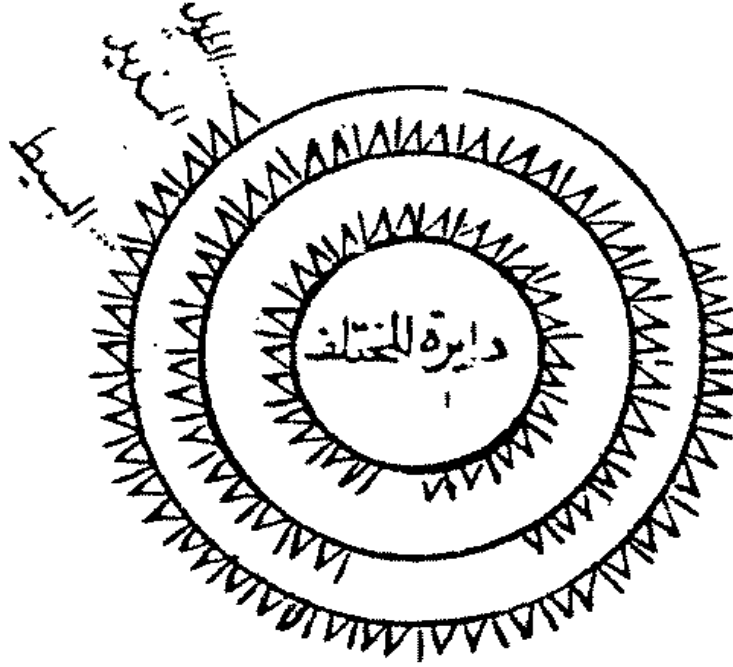
(٦) وزنه : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن (مكررة مرتين) .

(٧) في (ف) : (بأعجية) .

(٨) في (الوافي ٦٩ : مالك) .

(٩) سبق تخريج هذا البيت .

[رسم آخر لدائرة المختلف (١٢)(١٣)]



هذه الدائرة الأولى ، سميت دائرة المختلف^(١٤) ، لأن أبحرها مركبة من

ح - ويبدأ البحر البسيط بعد كلمة (البسيط) ، ورموزه وتفعيلاته هي :

١٩٩١٩	١٩٩١٩١٩	١٩٩١٩	١٩٩١٩	١٩٩١٩١٩	١٩٩١٩	١٩٩١٩١٩
مستفعلن	فَاعَلْنِ	مستفعلن	فَاعَلْنِ	مستفعلن	فَاعَلْنِ	مستفعلن

ط - وينتهي عند كلمة البسيط .

ي - الدائرتان الداخليتان لا تختلفان عند الدائرة الكبرى تقريباً .

ك - لم تذكر في هذه الدائرة ولا في غيرها البحور المهملة ، وإنما اقتصرنا على البحور

المستعملة . والبحران المهملان هنا هما : (المستطيل والممتد) .

ل - لمزيد من الاطلاع على هذه الدائرة العروضية وغيرها راجع مقدمتنا لهذا الكتاب .

(١٢) عنوان أضفته للإيضاح .

(١٣) هذا الرسم مأخوذ من نسخة (ب) ورقة (٧ ب) .

(١٤) لاختلاف تفعيلاتها .

أجزاء خماسية^(١٥) وسباعية^(١٦) . وقُدِّم (الطويل)^(١٧) ، لأن في أوله وتداً ،
وأول (المديد)^(١٨) و (البسيط)^(١٩) سبب . والوُتد أقوى من السبب ، فوجب
تقديمه عليه^(٢٠) . ولما كسان (المديد) ينفك^(٢١) من عند (لن) من
(فعولن) ، و (البسيط) ينفك من (عيلن) من (مفاعيلن) ، قُدِّم (المديد)
على (البسيط) . فإن أردت أن تفك (المديد) من (الطويل) فككته من
(لن) في (فعولن) ، وإن أردت أن تفك (البسيط) من (الطويل) فككته من
(عيلن) من (مفاعيلن) . وما ينقص من^(٢٢) أوائلها^(٢٣) يزداد في أواخرها ،
فاعتبره [٢٤] .

-
- (١٥) مثل (فعولن) و (فاعلن) .
(١٦) مثل (مفاعيلن) و (فاعلاتن) و (مستفعلن) .
(١٧) أولى تفعيلاته (فعولن) ، وهي مؤلفة من وتد مجموع وسبب خفيف .
(١٨) أولى تفعيلاته (فاعلاتن) ، وهي مؤلفة من سبب خفيف ووتد مجموع ثم سبب خفيف .
(١٩) أولى تفعيلاته (مستفعلن) ، وهي مؤلفة من سببين خفيفين ثم وتد مجموع .
(٢٠) في (ب) : (عليهما) ، وفي (ف) : (عليها) .
(٢١) أي يبدأ .
(٢٢) في (ف) : (في) .
(٢٣) أي نضيف وتداً مجموعاً ، وهو يعادل (فعولن) في المديد . ونضيف وتداً مجموعاً وسبباً خفيفاً
ثم وتداً مجموعاً ، وهذا يعادل (فعولن مفا) في البسيط .
(٢٤) زيادة في (ب) و (ف) .

باب الوافر^(١)

وهو على ستة أجزاء :

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن^(٢)

وله^(٣) عروضان ، وثلاثة أضرب .

فعبروضه الأولى مقطوفة^(٤) ، ووزنها (فعولن) . ولها ضرب واحد

مثلها^(٥)(٦) وبيتة :

لنا^(٧) غَنِمٌ نَسَوْتُهَا غِرَارٌ كَأَنَّ قُرُونٌ جَسَلَتْهَا عِصِيٌّ^(٨)

(١) سماه الخليل بذلك لوفور أجزائه وتبدأ بوترد ، وقيل لتوفر حركاته لأنه ليس في الأجزاء أكثر من (مفاعلتن) وما يفك منه وهو (مفاعلتن) . (العمدة ١ / ١٣٦ ، الوافي ٧٣) .

(٢) أصل تفعيلاته في دائرته : مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن (مكررة مرتين) .

(٣) في (ف) : (لها) .

(٤) القطف : علة مزدوجة تجمع بين الحذف والعصب ، وهي خاصة بـ (مفاعلتن) في الوافر ، فيقط السبب الخفيف الأخير أو التاء والنون بالحذف ، وتسكن اللام بالعصب فتصير مفاعلتن

(مفاعل) ، ثم تنقل إلى (فعولن) . (شرح تحفة الخليل ٥١) .

(٥) ساقطة في (ب) .

(٦) أي مقطوف مثلها .

(٧) في (ب) : (لها) .

(٨) (ديوان امرئ القيس ١٣٦ ، وروايته : ألا إلا تكن إبل فمعزى . . .) (السوافي ٧٣)

(القسطناس ١٢٨) (الإنتاج ٢٣) (المعيار ٤٢) (الحيوان ٥ / ٤٩٥ ، وروايته : العصي)

في (الإرشاد ٤٧ - ٧١) و(العقد ٥ / ٤٨٠) و(الفصول والغايات ١ / ٣٢٠) و(المفتاح

٥٣٦) و(مجموع المتنون ٢٩٧) .

تقطيعه :

لنا غنمن	نسوقها	غزارن	كان نقرو	نجل لتها	عصي يو
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
[سالم]	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف [(٩)]

(والعروض (١٠) الثانية مجزوءة ، ووزنها (مفاعلتن) (١١) ، ولها ضربان :
فضربها الأول مثلها (١٢) ، وبيته :

لَقَدْ عَلِمْتْ زَبِيْعَةٌ أَنْ م حَبْلَكَ وَاهِنٌ خَلَقْتُ (١٣)

ب ٩ // تقطيعه :

لقد علمت	ربي عتآن	نحب لكوا	هنن خلقو
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

والضرب الثاني معصوب (١٤) ، ووزنه (مفاعيلن) . وبيته :

عَجِبْتُ لِمَعْشَرٍ عَدَلُوا بِمُعْتَمِرِ ابْنِ أَبِي بَشِيرٍ (١٦)

(٩) زيادة في (ب) .

(١٠) من هنا ساقط في (ب) وبتشديد إلى نهايته .

(١١) في (ف) : (مفاعلتن مفاعلتن) .

(١٢) أي مجزوءه سالم .

(١٣) (المقد ٥ / ٤٨١) (الفصول والغايات ١ / ٣٢٠) (السوافي ٧٤) (الإقناع ٢٤) (المعيار

٤٢٠) (الإرشاد ٤٧) (القسطاس ١٣٤) (المفتاح ٥٣٧) (مجموع المتون ٢٩٧) ، والبيت

مدور .

(١٤) العصب تسكين المتحرك الخامس ، فتحول (مفاعلتن) إلى (مفاعلتن) ثم تنقل إلى

(مفاعيلن) . (الإقناع ٨٥) .

(١٥) في (ف) : (أبي) .

(١٦) (القسطاس ١٣٤) (المعيار ٤٢) ، وروايته : أبا عمرو في (الفصول والغايات ١ / ٣٢٠) و

(المقد ٥ / ٤٨١) .

تقطيعه :

عجب تلمع مفاعلتن	شرن عدلو مفاعلتن	بمع تمرن مفاعلتن	أبا بش ري مفاعيلن
---------------------	---------------------	---------------------	----------------------

الزحاف فيه :

- يجوز في (مفاعلتن) العصب ، وهو إسكان اللام ، فيصير^(١٧) (مفاعلتن) ، فينقل إلى (مفاعيلن) .
- ويجوز فيها النقص^{(١٨)(١٩)} ، وهو [إسكان اللام و]^(٢٠) حذف النون ، فيصير^(٢١) (مفاعيلن) .
- ويجوز فيها العقل^(٢٢) ، وهو حذف الياء من (مفاعيلن)^{(٢٣)(٢٤)} ، فيبقى (مفاعلتن) .
- ويجوز فيها^(٢٥) في أول البيت خاصة العصب^(٢٦) ، وهو حذف (ميم)^(٢٧) (مفاعلتن) فيبقى (فاعلتن) ، فينقل إلى (مفتعلن) .

(١٧) في (ف) : (لامها فيبقى) .

(١٨) في (ح) : (القبض) .

(١٩) النقص زحاف مزدوج يجمع بين العصب (تسكين الخامس) والكف (حذف السابغ الساكن) فتحول (مفاعلتن) إلى (مفاعلتن) ثم إلى (مفاعلتن) ثم تنقل إلى (مفاعيلن) . (تحفة الخليل ٤٧) .

(٢٠) زيادة في (ف) .

(٢١) في (ح) : (من مفاعيلن فيبقى) .

(٢٢) العقل حذف الخامس المتحرك من (مفاعلتن) بعد تسكينه ، فتصح (مفاعلتن) ثم تنقل إلى (مفاعلتن) . (الاقناع ٨٥) .

(٢٣) في (ف) : (وهو إسكان اللام ثم حذفها) .

(٢٤) أصلها مفاعلتن .

(٢٥) ساقطة في (ف) .

(٢٦) هو علة لازمة أي تجري مجرى الزحاف (تحفة الخليل ٦٣ - ٦٥) .

(٢٧) في (ف) : (الميم من) .

- و ١١٠ / - ويجوز فيه [خاصة] (٢٨) القصص (٢٦) ، وهو حذف الميم من (مفاعيلن) ،
 فيبقى (فاعيلن) (٢٩) ، فينقل في التقطيع إلى (مفعولن) .
 - ويجوز فيه [خاصة] (٢٨) العقص (٢٦) ، وهو حذف الميم من (مفاعيل) ،
 فيبقى (فاعيل) ، ينقل في التقطيع إلى (مفعول) (٣١) .
 - ويجوز فيه [خاصة] (٢٨) الجسم (٢٦) ، وهو حذف الميم من (مفاعيلن) ،
 فيبقى (فاعيلن) (٣٢) .
 - (ولا يجوز في فعولن شيء من الزحاف) (٣٣) .

بيت العصب [مفاعيلن] (٣٤) .

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع (٣٥) (٣٦)
 بيت العقل [مفاعيلن] (٣٧) :

منازل لفرتنى قفسار كأنما رؤسومها سطور (٣٨) (٣٩)

(٢٨) زيادة في (ف) .

(٢٩) في (ف) : (حذف الفاء وإسكان اللام فيبقى ماعلتن) .

(٣٠) ساقطة في (ف) .

(٣١) في (ف) : (حذف الفاء وإسكان اللام وحذف النون ، فيبقى (ماعلت) فينقل إلى
 (مفعول) .

(٣٢) في (ف) : (حذف الفاء وإسكان اللام ثم حذفها فيبقى (ماعتن) فينقل إلى (فاعيلن) .

(٣٣) ساقطة في (ف) .

(٣٤) زيادة في (ف) .

(٣٥) وزنه : (مفاعلتن مفاعلتن فعولن) أو (مفاعيلن مفاعيلن فعولن) (مكررة مرتين) .

(٣٦) ينسب البيت إلى عمرو بن معديكرب . (الأسمعيات ١٧٥) (الحيوان ٣ / ١٣٨) (العقد

٥ / ٤٨٠) (السوافي ٧٨) (الإقناع ٢٥) (المعيار ٤٣) (القسطاس ١٣٠) (المفتاح

٥٣٧) .

(٣٧) زيادة في (ف) .

(٣٨) وزنه (مفاعتن مفاعتن فعولن) أو (مفاعيلن مفاعيلن فعولن) (مكررة مرتين) .

(٣٩) (لسان العرب ، مادة عقل) (العقد ٥ / ٤٨١) (القسطاس ١٣١) (الإقناع ٢٥) (المعيار

٤٣) (الوافي ٧٩) (المفتاح ٥٣٨ ، وروايته فيه : منازل لعزتنا) .

بيت النقص (٤٠) [مفاعيل] (٤١) :

لسلامة دار بحفير (٤٢) كبا في الخلق السحق قفار (٣) (٤٤)

بيت العضب [مفتعلن] (٤١) :

إن نزل الشتاء بجار (٤٥) قوم تجنب جاز بيتهم الشتاء (٤٦) (٤٧)

// بيت القصم [مفعولن] (٤١) :

[ما] (٤١) قالوا لنا سداً ولكن تفاقم قولهم وأتوا (٤٨) بهجر (٤٩) (٥٠)

(٤٠) في (ح) : (القبض) .

(٤١) زيادة في (ف) .

(٤٢) موضع بين مكة والمدينة ، وقيل غير ذلك . (معجم البلدان ٢ / ٢٧٦) .

(٤٣) وزنه (مفاعلتُ مفاعلتُ فَعولن) أو (مفاعيلُ مفاعيلُ فَعولن) (مكررة مرتين) .

(٤٤) (الوافي ٧٩) (الإقناع ٢٥) (المعيار ٤٣) (القسطاس ١٣٠) (المفتاح ٥٣٨) (معجم

البلدان ٢ / ٢٧٦ وروايته فيه : لسلامة دار الحفير . . .)

(٤٥) في (ف) : (بدار) .

(٤٦) وزنه : (فاعلتن مفاعلتن فَعولن مفاعلتن مفاعلتن فَعولن) أو (مفتعلن . . .) .

(٤٧) (ديوان الحطية ١٠٢ ، روايته فيه : إذا نزل) ، وكذلك في (المقصد ٥ / ٤٨١) . (اللسان

مادة عضب) (الإقناع ٢٦) (سمط اللالي ٢ / ٧٧٣) (القسطاس ١٣١) (المعيار ٤٣)

(الوافي ٨٠) (المفتاح ٥٣٨) .

(٤٨) في (ف) : (تفاحش قولهم فأتوا . . .) .

(٤٩) وزنه :

(فاعلتن مفاعلتن فَعولن مفاعلتن مفاعلتن فَعولن) (أو مفعولن . . .)

(٥٠) (الوافي ٨١) (الإقناع ٢٦) (المقصد ٥ / ٤٨١) (المعيار ٤٣) (القسطاس ١٣٢)

(المفتاح ٥٣٨ ، وروايته : تفاقم أمرهم فأتوا . . .)

بيت العقص [مفعول] (٤١) :

لسولا ملك رُوْفٌ (٥١) رحيمٌ تداركني بنعمتي (٥٢) هَلَكْتُ (٥٣) (٥٤)

بيت الجمم [فاعلن] (٤١) :

أنت خير من ركب المطايا وأكرمهم (٥٥) أبا وأخا وأما (٥٦) (٥٧)

(٥١) على وزن (فَعْل) ، وهذا بمعنى رءوف . (الصحاح مادة رءوف) .

(٥٢) في (ف) : (يرحمته) .

(٥٣) وزنه : (فاعلتُ مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن) أو (مفعول...)

(٥٤) (اللسان مادة عقص) (القسطاس ١٣٣) (الوافي ٨١) (الإقناع ٢٧) (المعيار ٤٤) (المفتاح ٥٣٨) .

(٥٥) في (ف) : (وخيرهم) .

(٥٦) وزنه (فاعتن مفاعلتن ...) أو (فاعلن ...)

(٥٧) (الوافي ٨٢) (الإقناع ٢٧) ، وروايته : (وانك ... ونفساً) في (العقد ٥ / ٤٨١) ، وروايته : (أخا وأبا وأما) في (اللسان مادة جمم) و(المفتاح ٥٣٨) .

باب الكامل (١)

وهو على ستة أجزاء :

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

وله ثلاث (٢) أعا ريض ، وتسعة أضرب .

فعروضه الأولى (متفاعِلن) ، ولها (٣) ثلاثة أضرب .

فضرِبها الأول مثلها ، وبيته :

وَإِذَا صَحَّوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكَرَّمِي (٤)

تقطيعه :

وَإِذَا صَحَّوْتُ	فَمَا أَقْصُرُ	عَنْ نَدَى	وَكَمَا عَلِمْتَ	شَمَائِلِي	وَتَكَرَّمِي
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن

(١) سماه الخليل بن أحمد بذلك لأن فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من الشعر ، وهذه الحركات الثلاثون وإن كانت في أصل الوافر مثلما هي في الكامل ، إلا أن الوافر لم يجرى على أصله ، بينما توفرت حركات الكامل وجاء على أصله ، فسمي كاملاً . وقيل : لأن أضربه زادت على أضرب غيره من البحور . (العمدة ١ / ١٣٦ - الوافي ٨٣)

(٢) في (ح) : (ثلاثة) .

(٣) في (ف) : (وله) .

(٤) (ديوان عنترة بن شداد ٢٤) (شرح المعلقات العشر ١٦٣) (المعيار ٤٦) (الإقناع ٢٨) (الفصول والغايات ١ / ١٣٧ - ٣١٨) (العقد ٥ / ٤٨١) (الإقناع ٢٨) (الإرشاد ٤٨ - ٧٠) (القسطاس ١٣٧) (الوافي ٨٣) (المفتاح ٥٣٩) (مجموع المتون ٢٩٧) .

والضرب الثاني مقطوع ، ووزنه فعلاتن^(٥)(٦) ، وبيته :

وإذا دَعَوْنِكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا^(٧)
تقطيعه :

وإذا دعو	نكعم مهن	نفان نهو	نسبن يزي	دكمن دهن	نخبالا
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلاتن ^(٨)

والضرب الثالث أخذ مضمراً^(٩) ، ووزنه (فعَلن) ، وبيته :

لِمَنْ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ^(١٠) فَعَاقِلٌ^(١١) دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيِهَا الْقَطْرُ^(١٢)
تقطيعه :

و ١١ ب //	لمند ديا	ربرامتي	نفاعلن	درست وغي	يرأ يهل	قط رو
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فَعَلن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	أخذ مضمراً ^(١٣)

(٥) في (ف) : (متفاعلن متفاعلن فعلاتن) .

(٦) المقطوع ما أسقط ساكن وتده وأسكن متحركة ، فتحول (متفاعلن) إلى (متفاعل) ثم تنقل إلى (فعلاتن) . (الاقتناع ٨٥) .

(٧) (ديوان الأخطل ١٠٧) (لسان العرب مادة قطع) (العقد ٥ / ٤٥٤ - ٤٨٢) (الوافي ٨٤) (الإقناع ٢٨) (المعيار ٤٦) (الإرشاد ٤٩) (القسطاس ١٣٨) (المفتاح ٥٣٩) (مجموع المتون ٢٩٧) .

(٨) انتهى القسم الساقط في (ب) .

(٩) الحذف حذف الوند المجموع من (متفاعلن) ، فتصبح (متفا) . والإضمار تسكين الحرف الثاني فتصبح (متفا) ، ثم تنقل إلى (فعَلن) . (الاقتناع ٨٥) .

(١٠) منزل في طريق البصرة إلى مكة ، وقيل غير ذلك . (معجم البلدان ٣ / ١٦ - ١٨) .

(١١) موضع سبق التعريف به .

(١٢) (القسطاس ١٣٩) (الإرشاد ٤٩) (العقد ٤ / ٤٨٢) (الإقناع ٢٩) (المعيار ٤٦) (الوافي ٨٦) (المفتاح ٥٣٩) (مجموع المتون ٢٩٧) .

(١٣) زيادة في (ب) .

والعروض الثانية حذاء ، ووزنها (فعلن) (١٤) ، ولها ضربان :

فضربها الأول مثلها (١٥) ، وبيته :

دَمْنٌ عَفَتْ وَمَحَامَعَارِفَهَا هَطَلٌ أَجَشٌ وَسَارِحٌ تَرِبٌ (١٦)

تقطيعه :

دمن	عفت	ومحا معا	رفها	هطلن	أجش	شوبارحن	تربو
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلن
[سالم	سالم	سالم	أخذ	سالم	سالم	أخذ] (١٧)	

والضرب الثاني أخذ مضمر ، ووزنه (فعلن) (١٨) (١٩) ، وبيته :

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالٌ وَلُجَّ فِي الذَّغِيرِ (٢٠)

(١٤) أصلها : (متفا) .

(١٥) أي أخذ .

(١٦) (الوافي ٨٦) (الإقناع ٢٩) (المعيار ٤٧) (الإرشاد ٥٠ - ٧١ - ٨٠) (القسطناس ١٤٠)

(الفتح ٥٣٩) روايته : لمن الديار عفا مراعها . . . ، وروايته : لمن الديار عفا معالها في (العقد

٥ / ٤٨٢) و (الفصول والغايات ١ / ١٣٣) و (مجموع المتون ٢٩٨) .

(١٧) زيادة في (ب) .

(١٨) أصلها : (متفا) .

(١٩) في (ف) : (متفاعلن متفاعلن فعلن) .

(٢٠) (ديوان زهير بن أبي سلمى ٨٩ ، وروايته : ولنعم حشو اللبرع أنت إذا . . .) (وكل ذلك رواية

العمدة ١ / ٩٩) و (اللسان مادة نزل) و (الحجاسة البصرية ١ / ١٤١) (الوافي ٨٧) (العقد

٥ / ٤٨٢) (الإقناع ٣٠) (المعيار ٤٧) (الفصول والغايات ١ / ١٣٣) (الإرشاد ٥٠)

(الفتح ٥٣٩) (مجموع المتون ٢٩٨) (ديوان أوس بن حجر ١٣٩) إذ ينسب إلى أوس كما

ينسب إلى المسيب بن علس أيضاً

تقطيعه

ولأن تأش	جمعن أسا	متأذ	دعيت نزا	لولج جفد	ذع ري
متفاعلن	متفاعلن	فعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلن
[سالم	سالم	أحد	سالم	سالم	أحد مضمراً ^(٢١)

و ١٢ أ // والعروض الثلاثة مجزوءة ، ووزنها متفاعلن^(٢٢) ، ولها أربعة أضرب :

فضربها الأول مرفل^(٢٣) ، ووزنه (متفاعلاتن) ، وبيته :

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَى مَ فِلِمَ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرٌ^(٢٤)

تقطيعه :

ولقد سبق	تهموالي	يفلم نزع	توأن تأنخر
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلاتن
[سالم	سالم	سالم	مرفل] ^(٢٥)

(٢١) زيادة في (ب) .

(٢٢) في (ف) : (متفاعلن متفاعلن) .

(٢٣) الترفيل زيادة سبب خفيف على الوند المجموع آخر التفعيلة . (شرح تحفة الخليل ٥٦) .

(٢٤) ديوان الخطيئة ١٦٨ . وروايته : فلقد . . . (الإقناع ٣٠) (العقد ٥ / ٤٨٢) (المعيار

٤٧) (الوافي ٨٨) (لسان العرب مادة رفل) (الإرشاد ٥١) (القسطناس ١٤٦) (الفصول

١ / ١٣٨) (المفتاح ٥٤٠) (مجموع المتون ٢٩٨) .

(٢٥) زيادة في (ب) .

والضرب الثاني مذال^(٢٦) ، ووزنه (متفاعلان) ، وبيته :

جَدَتْ يَكُونُ مَقَامُهُ أبدأ بِمَخْتَلَفِ الرِّيحِ^(٢٧)

تقطيعه :

تلفر رباح	أبدن بمخ	نمقا مهو	جدثن يكو
متفاعلان	متفاعلان	متفاعلان	متفاعلان
مذال [٢٨]	سالم	سالم	[سالم

والضرب الثالث كالعروض^(٢٩) ، وبيته :

وإذا افتقرت فلا تكن متخشباً وتجمل^(٣٠)

تقطيعه :

وتجم ملي	متخش شعن	تفلا تكن	وإذف تقر
متفاعلان	متفاعلان	متفاعلان	متفاعلان
سالم [٣١]	سالم	سالم	[سالم

(٢٦) الإذالة أو التذليل زيادة حرف ساكن على الوند المجموع آخر التفعيلة . (شرح تخفة الخليل . ٥٦) .

(٢٧) (القسطنس ١٤٧) (الإرشاد ٥١) (العقد ٥ / ٤٨٣) (القوافي ١٠٨) (المعيار ٤٧ - ٩٣) (الفصول والغايات ١ / ١٣٨) (المفتاح ٥٤٠) (مجموع المتون ٢٩٨) (الإقناع ٣١)

(٢٨) زيادة في (ب) .

(٢٩) أي مجزؤه سالم .

(٣٠) (القسطنس ١٤٧) (العقد ٥ / ٤٨٣) (المعيار ٤٧) (الإقناع ٣١) (السوافي ٩٠) (المفتاح ٥٤٠) (مجموع المتون ٢٩٨) ، روايته وتحمل (وكللك روايته في الإرشاد ٥١) .

(٣١) زيادة في (ب) .

والضرب الرابع مقطوع ، ووزنه (فعلاتن) (٣٢) ، وبته :

وإذا هم ذكروا إسا ءة أكثروا الحسنات (٣٣)

تقطيعه :

وإذا همو	ذكروا إسا	ءة تآك ثرل	حسناي
مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	فعلاين
[سالم]	سالم	سالم	مقطوع [(٣٤)]

الزحاف فيه :

- يجوز لك (٣٥) في (مفاعلن) الإضمار ، وهو إسكان تائه (٣٦) ، فيبقى
و ١١٣ (مفاعلن) // فينقل إلى (مستفعلن) .
— ويجوز فيه الوقف (٣٧) ، وهو حذف سينها (٣٨) (٣٩) ، فيبقى
(مفعلن) (٤٠) ، فينقل إلى (مفاعلن) .

(٣٢) أصل التفعيلة (مفاعلن) .

(٣٣) (الوافي ٩١) (المقد ٥ / ٤٨٣ - ٤٥٧) (الإقناع ٣٢) (الإرشاد ٥١) (المعيار ٤٨)

(القسطاس ١٤٨) (المفتاح ٥٤٠) (مجموع المتون ٢٩٨) .

(٣٤) زيادة في (ب) .

(٣٥) ساقطة في (ب) و(ف) .

(٣٦) في (ب) و(ف) : (التاء) .

(٣٧) الوقف حذف الحرف الثاني المتحرك بعد تسكينه أو إضماره ، فلقد أصاب الإضمار

(مفاعلن) فتحوّلت إلى (مفاعلن) ثم حذفت التاء فصارت (مفاعلن) .

(٣٨) في (ب) و(ف) : (التاء بعد إسكانها) .

(٣٩) يقصد (السين) في (مستفعلن) التي أصلها (مفاعلن) .

(٤٠) ساقطة في (ب) و(ف) .

- ويجوز فيه^(٤١) الحزول^(٤٢) ، وهو حذف^(٣٩) فائها^(٤٣) ، فيبقى
 (مستعلن) ، فينقل إلى (مفتعلن) .
 — ولا يجوز فيه^(٤٤) حذف السين والفاء جميعاً .
 — ويجوز في (متفاعلاتن) و (متفاعلان) جميع ما جاز في
 (متفاعلن)^(٤٥)(٤٦) .
 — ويجوز في (فعلاتن) الإضمار ، وهو إسكان العين^(٤٧) منها ، فيبقى
 (فعلاتن) ، فينقل إلى (مفعولن) .

بيت الإضمار [مستفعلن]^(٤٨) :

إني امرؤٌ من خيرِ عيسٍ منْصِبًا^(٤٩) شَطْرِي وأحْمِي سائِرِي بالْمُنْصِلِ^(٥٠)(٥١)

- (٤١) في (ف) : (فيها) .
 (٤٢) الحزول زحاف مزدوج مؤلف من إضمار وطى ، أي تسكين الثاني وحذف الرابع ، فتحول
 (متفاعلن) إلى (متفاعلن) أو (مستفعلن) ثم إلى (مستعلن) أو (مفتعلن) . (شرح تحفة
 الخليل ٤٧) .
 (٤٣) في (ب) و (ف) : (الفاء من مستفعلن) .
 (٤٤) ساقطة في (ب) و (ف) .
 (٤٥) في (ب) و (ف) : (متفاعلن ومستفعلاتن ومتفاعلان ومفاعلاتن ومفتعلاتن
 ومفتعلان) .
 (٤٦) أي الإضمار والوقص والحزل .
 (٤٧) في (ب) و (ف) : (عينها)
 (٤٨) زيادة في (ب) و (ف) .
 (٤٩) في (ب) : (منصبي) .
 (٥٠) وزنه : متفاعلن متفاعلن متفاعلن (مكررة مرتين) ، أو مستفعلن . . .
 (٥١) (ديوان عنترة بن شداد ٢٤٨) (اللسان مادة ضمير) (الإقناع ٣٢) (القسطاس ١٤٤) (العقد
 ٤٨١ / ٥) (الفصول والغايات ١ / ٣١٨) (المعيار ٤٨) (الوافي ٩٤) (المفتاح ٥٤٠)

بيت الوقص [مفاعِلن] (٤٨) :

يذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَبِيلِهِ وَسَيْفِهِ وَرَمِيحِهِ وَيَحْتَمِي (٥٢)(٥٣)(٥٤)

بيت الخزل [مفعِلن] (٤٨) :

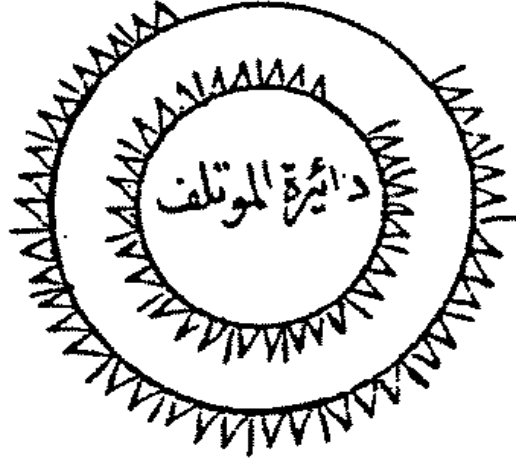
مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَّتْ أَرْسُمُهَا إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبْ (٥٦)(٥٥)

بيت الإضممار في فعلاتن [مفعولن] (٥٧) :

// وإذا طلبت إلى كريم حاجةً فكفاؤهُ يكفيك والتسليمُ (٦٠)(٥٩)(٥٨)

-
- (٥٢) في (ب) : (سيفه ورمحه ونبله ..) ، وفي (ف) : (ويحتمي بسيفه ورمحه ونبله) .
(٥٣) (الوافي ٩٥) (الإقناع ٣٣) (المعيار ٤٨) (العقد ٥ / ٤٨٢) (اللسان مادة وقص) (المفتاح ٥٤٠) (الفصول والغايات ١ / ٣١٩) .
(٥٤) وزنه : مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن (مكررة مرتين) .
(٥٥) وزنه : متفعِلن متفعِلن متفعِلن (مكررة مرتين) ، أو مفعِلن .. أو مستعلِن ..
(٥٦) (القسطناس ١٤٦) (اللسان مادة خزل) (الإقناع ٣٣) (المعيار ٤٨) (الوافي ٩٦) (المفتاح ٥٤٠) (العقد ٥ / ٤٨٢ ، روايته عفا رسمها ..) .
(٥٧) زيادة في (ف) .
(٥٨) في (ب) و(ف) : (ولقد أكون من الفتاة بمنزل فأبيت لا حرج ولا محرم) وهو للأخطل في (ديوانه ٣٨٢) ، (القسطناس ١٤٥) ، (اللسان مادة ضمير ، وروايته فيه : ولقد أبيت ..) .
(٥٩) وزنه : متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن (أو فعلاتن أو مفعولن) .
(٦٠) لم أعثر على قائله .

[رسم آخر لدائرة المؤلف (*)]



« (و ١٠ أ) ، وحتى نفيك رموز هذه الدائرة العروضية ينبغي أن نكرر ما فعلناه في دائرة المختلف

الأولى ، وسنجد أن :

أ - البحر الوافر يبدأ بعد كلمة (الوافر) .

ب - وأن رموزه وتفعيلاته هي :

١٩٩٩١٩٩	١٩٩٩١٩٩	١٩٩٩١٩٩	١٩٩٩١٩٩	١٩٩٩١٩٩	١٩٩٩١٩٩
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

ج - وأنه ينتهي عند كلمة (الوافر) .

د - وأن الكامل يبدأ بعد كلمة (الكامل) .

هـ - وأن رموزه وتفعيلاته هي :

١٩٩١٩٩٩	١٩٩١٩٩٩	١٩٩١٩٩٩	١٩٩١٩٩٩	١٩٩١٩٩٩	١٩٩١٩٩٩
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

و - لم تتضمن هذه الدائرة البحر المهمل وهو (المتوفر) أو (المحتمل) .

ز - لمزيد من الاطلاع على الدائرة العروضية وغيرها راجع مقدمتنا لهذا الكتاب .

سُميت دائرة المؤتلف ، لأن بحريها مركبان من أجزاء سباعية^(٧) مكررة .
وأجزاؤها متماثلة .

وقُدِّم منها الوافر ، لأن أوله وتد^(٨) ، فهو أقوى من الكامل ، لأن أوله^(٩)
فاصلة ، والفاصلة سبيان ثقيل وخفيف . والسوتد أقوى من السبب ، فقُدِّم كما
قدم الطويل (في الدائرة الأولى)^(١٠) . «فإذا أردت أن تفك الكامل من الوافر
فككته من (علتن) في (مفاعلتن)»^(١١) وإن^(١٢) أردت أن تفك الوافر من
الكامل فككته^(١٣) من (علن) من (متفاعلن) ، وما ينقص من أوله^(١٤)
يزاد^(١٥) في آخره ، فاعتبره^(١٦) [١٧]

(٧) أي (مفاعلتن) أو (متفاعلن) .

(٨) أي أول (مفاعلتن) وتد مجموع يتلوه سبب ثقيل ثم سبب خفيف .

(٩) أي أول الكامل ، لأنه يبدأ بالفتحة (متفاعلن) التي تتألف من فاصلة صغرى أو سبب ثقيل
وسبب خفيف ثم وتد مجموع .

(١٠) ساقطة في (ف) .

(١١) زيادة ضرورية من الوافي ص ١٠٢ ليستقيم المعنى .

(١٢) في الأصل (فإن) ، ولقد جعلتها هكذا لتناسب الإضافة التي سبقتها .

(١٣) في (ف) : (فافككه) .

(١٤) وهو وتد مجموع .

(١٥) في (ف) : (يزداد) .

(١٦) ساقطة في (ف) .

(١٧) زيادة في (ب) و(ف) .

باب الهزج (١)

وهو على أربعة أجزاء :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

(وأصله في الدائرة ستة أجزاء)^(٢) ، وله عروض واحدة^(٣) ، وضربان .
فعروضة مجزوءة ، وهي^(٤) مفاعيلن ، ولها ضربان^(٥) .
فضربها الأول مثلها^(٥) ، وبيتها :

عفا من آل ليلى السهـ بـ^(٦) فالأملاح^(٧) فالغمر^(٨) (٩)
 تقطيعه :

عفا من أ	للي لس سه	بقل أم لا	حفل غم رو
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
[سالم]	سالم	سالم	سالم] ^(١٠)

- (١) سماه الخليل بذلك لأنه يضطرب ويشبه هزج الصوت ، ولما كان الهزج تردد الصوت ، وكان كل جزء منه يتردد في آخره سيبان سمي هزجاً . (الممددة / ١ ، ١٣٦ ، الوافي ١٠٧) .
- (٢) ساقطة في (ب) و (ف) .
- (٣) في (ف) : (واحد) .
- (٤) في (ب) و (ف) : (ووزنها) .
- (٥) أي مفاعيلن .
- (٦) الفلاة ، وسبغة بين الحميتين . (معجم البلدان ٣ / ٢٨٩) .
- (٧) موضوع في بلاد هليل . (معجم البلدان ١ / ٢٥٥) .
- (٨) اسم يطلق على مواضع عدة (معجم البلدان ٤ / ٢١١) .
- (٩) ديوان طرف بن العبد ١٥٤ (الإقناع ٣٨) (المعيار ٥٤) (الوافي ١٠٧) (الإرشاد ٥١) (القسطاس ١٥٧) (المفتاح ٥٤٢) (مجموع المتون ٢٨٩) (معجم البلدان ١ / ٢٥٥) .
- (١٠) زيادة في (ب) .

والضرب الثاني محذوف ، ووزنه فعولن^(١١) ، [والحذف إسقاط سبب خفيف]^(١٢) ، وبيته :

وما ظهري لباغي الضيـم بالظهور الذلول^(١٣)

و ١١٤ // تقطيعه :

ذلولي فعولن محذوف ^(١١)	مبظ ظه رذ مفاعيلن سالم	لبا غرض ضي مفاعيلن سالم	وما ظه ري مفاعيلن [سالم]
---	------------------------------	-------------------------------	----------------------------------

الزحاف فيه :

- يجوز [لك]^(١٤) في (مفاعيلن) القبض^(١٥) [وهو حذف الخامس الساكن]^(١٦) ، والكف^(١٧) كما جاز في الطويل^(١٨) ^(١٩) .
- ويجوز في التي في أول البيت^(٢٠) الخرم^(٢١) ، (وهو حذف الميم^(٢٢) ،

(١١) فعولن منقولة من (مفاعي) .

(١٢) زيادة في (ب) .

(١٣) (القسطنطيني ١٥٨) (الإرشاد ٥٢) (العقد ٥ / ٤٥٨ ، ٤٨٤) (المعيار ٥٤) (الإقناع ٣٨) (الوافي ١٠٨) (المفتاح ٥٤٢) (مجموع المتون ٢٩٨) .

(١٤) زيادة في (ف) ، وفي (ب) : (ذلك) .

(١٥) إذا قبضت (مفاعيلن) تحولت إلى (مفاعلن) .

(١٦) زيادة في (ب) .

(١٧) الكف حذف السابغ الساكن من (مفاعيلن) ، فتحول إلى (مفاعيل) .

(١٨) في (ب) و(ف) : (كالطويل) .

(١٩) لا يجوز الجمع بين حذف الياء والنون ، لأن بينهما معاقبة .

(٢٠) في (ف) : (ويجوز فيه) .

(٢١) الخرم حذف أول متحرك من السوتند المجموع في أول البيت ، فتحول (مفاعيلن) إلى (فاعيلن) ثم تنقل إلى (مفعولن) ، وهو علة غير لازمة تجري مجرى الزحاف . (انظر الإقناع ٨٤) .

(٢٢) في (ف) . (الميم والنون) ، وهو سهو .

- فيبقى (فاعيلن) ، فينقل إلى (مفعولن) (٢٣) .
- ويجوز في أول البيت خاصة (٢٤) الخرب ، وهو حذف الميم والنون (فيبقى فاعيل) (٢٥) ، فينقل إلى (مفعول) .
- ويجوز فيه خاصة (٢٦) الشتر (٢٧) ، وهو حذف الميم والياء [معاً] (٢٨) ، فيبقى (فاعلن) .

بيت القبض :

- فقلت لا تخف شيئاً فما عليك من بأسٍ (٢٩) (٣٠) (٣١)
- بيت الكف [مفاعيل] (٣٢) .
- فهذان يذودان وذا من كشي يرمي (٣٣) (٣٤)

-
- (٢٣) ساقطة في (ب) .
- (٢٤) في (ح) : (ويجوز فيه) .
- (٢٥) ساقطة في (ب) و (ف) .
- (٢٦) في (ح) : (ويجوز فيها) .
- (٢٧) الشتر حرم يصيب (مفاعلن) المقبوضة ، فتصح (فاعلن) .
- (٢٨) زيادة في (ب) و (ف) .
- (٢٩) وزنه : مفاعلن مفاعيلن مفاعلن مفاعيلن
- (٣٠) (السوافي ١٠٩) (الإقناع ٣٩) (المعيار ٥٥) (القسطاس ١٥٩) (المفتاح ٥٤٢) (العقد ٤٨٤ / ٥ ، روايته : فقالت لا تخف شيئاً) .
- (٣١) ساقطة في (ب) و (ف) .
- (٣٢) زيادة في (ب) و (ف) .
- (٣٣) وزنه : مفاعيل مفاعيل مفاعيل مفاعيلن .
- (٣٤) ينسب البيت إلى ابن الزبيرى (الإقناع ٣٩) (الوافي ١١٠) (ديل الأمالي ١٩٧) (العقد ٤٨٤ / ٥) (الفصول والغايات ١ / ١٤٥) (المعيار ٥٥) (اللسان مادة كتب) (القسطاس ١٥٩) .

- بيت الخرم [مفعولن] (٣٢) :
- و ١٤ ب // أدوا ما استعاروه^(٣٥) كذاك العيشُ عارِيئة^(٣٦)(٣٧)
- بيت الشتر [فاعلن] (٣٢) :
- قلتُ لا تخف شيئاً فما يكونُ يأتِيكَا^(٣٨)(٣٩)
- بيت الخرب [مفعول] (٣٢) :
- لَوْ كَانَ أَبُو عَمْرٍو^(٤٠) أميراً ما رضينا^(٤١)(٤٢)

(٣٢) زيادة في (ب) و(ف) .
 (٣٥) في (ب) : (ما استأذوه) .
 (٣٦) وزنه فاعيل مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن ، أو مفعولن ...
 (٣٧) (المعيار ٥٥) (الوافي ١١١) (الإقناع ٤٠) (القسطاس ١٦٠) (العقد ٥ / ٤٨٤ ،
 وروايته : أعادوا ...) (المفتاح ٥٤٣) .
 (٣٨) وزنه فاعلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن .
 (٣٩) لم أعر عليه .
 (٤٠) في (ب) : (موسى) ، وفي (ف) : (بشر) .
 (٤١) وزنه : فاعيل مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن ، أو مفعول مفاعيلن ...
 (٤٢) (الوافي ١١١) (الإقناع ٤٠) (العقد ٥ / ٤٨٤) (المميار ٥٥) (اللسان مادة ضرب)
 (القسطاس ١٦١) (المفتاح ٥٤٣) .

باب الرجز (١)

وهو على ستة أجزاء :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وله أربع أعاريض ، وخمسة أضرب .

فعروضه الأولى (مستفعلن) ، ولها ضربان :

ضربها^(٣) الأول مثلها ، وبيته :

دار لسلمى إذ سلىمى جارة قفرت ترى آياتها مثل الزبير^(٣)

و ١١٥ // تقطيعه :

دارن لسلمى	مى إذ سلىمى	مى جارتن	قف رن ترى	أ آياتها	مث لزبير
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم] ^(٤)

(١) سماه الخليل بذلك لاضطرابه كاضطراب قوائم الناقة عند القيام ، كما يقال للناقة رجاء إذا

ارتعشت عند قيامها لضعف أوداء . (العملة ١ / ١٣٦ ، الوافي ١١٣) .

(٢) في (ب) و (ف) : (ف ضربها) .

(٣) (القسطاس ١٦٣) (الإقناع ٤١) (لسان العرب ، مادة قطع) (الفصول والغايات ١ / ٣١٨)

(العقد ٥ / ٤٨٥) (المعيار ٥٧) (الإرشاد ٥٢ ، ٧٠) (الوافي ١١٣) (المفتاح ٥٤٣)

(مجموع المتون ٢٩٨) .

(٤) زيادة في (ب) .

والضرب الثاني مقطوع ، وورنه (مفعولن) (٥) ، وبيته

القلب منها مستريح ساكن (٦) والقلب مني جاهد مجهود (٧)

تقطيعه :

ال قلب بمن	هامس تري	حن ساكنن (٨)	ول قلب بمن	ني جاهدن	ميج هودو
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مفعولن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع] (٤)

والعروض الثانية مجزوءة ، ووزنها مستفعلن ، ولها ضرب واحد مثلها ،

وبيته :

وه ١٥ ب // قذ هاج قلبي منزل من أم عمرو مقفر (٩)

تقطيعه :

قد ها جقل	بي من زلن	من أم معم	رن مق فرو
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
[سالم	سالم	سالم	سالم] (١٠)

(٥) أصلها (مستفعلن) ، حذف ساكنها الأخير وسكن الذي قبله ، فتحولت إلى (مستفعل) ، ثم

نقلت إلى (مفعولن) .

(٦) في (ب) . (سالم) .

(٧) (الإقناع ٤١) (العقد ٥ / ٤٥٩ ، ٤٨٥) (المعيار ٥٧) (اللسان مادة قطع) (القسطاس

١٦٤) (المفتاح ٥٤٤) (الإرشاد ٥٣) (مجموع المتن ٢٩٨) (العملة ١ / ١٨٢) .

(٨) في (ح) و(ب) : (سالم) .

(٩) (الإرشاد ٥٣) (القسطاس ١٦٦) (العقد ٥ / ٤٨٥) (الإقناع ٤٢) (المفتاح ٥٤٤)

(المعيار ٥٧) (الوافي ١١٥) (مجموع المتن ٢٩٨) (العملة ١ / ١٨٣) .

(١٠) زيادة في (ب)

والعروض الثالثة مشطورة^{(١١)(١٢)} ، [ووزنها مستفعلن]^(١٣) ، ولها ضرب^(١٤) واحد^(١٥) مثلها ، وبيته :

ما هاجَ أحزاناً وشجواً قد شجا^(١٦)

تقطيعه :

ون قد شجا	زانن وشج	ما ها جاح
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
سالم] ^(١٠)	سالم	[سالم

والعروض الرابعة منهوكة^{(١٧)(١٨)} ، ووزنها مستفعلن^(١٩) ، ولها ضرب واحد مثلها ، وبيته :

يا ليتني فيها جَدَع^(٢٠)

- (١١) في (ب) : (مجزوءة مشطورة) .
(١٢) زيادة في (ب) و (ف) ، والبيت المشطور ما حذف منه شطره وبقي شطره (الوافي ١١٦) .
(١٣) زيادة في (ب) و (ف) .
(١٤) في البيت المشطور تكون العروض هي الضرب (الوافي ١١٦) .
(١٥) في (ب) و (ف) : (واحد مشطور) .
(١٦) مطلع أرجوزة للمعجاج (ديوانه ٣٤٨) (الوافي ١١٦) (العقد ٥ / ٤٨٦) (الاقناع ٤٢) (الإرشاد ٥٣) (لسان العرب مادة رجز) (القسطاس ١٦٨) (المفتاح ٥٤٤) (مجموع المتون ٢٩٩) .
(١٧) ساقطة في (ف) .
(١٨) البيت المنهوك ما ذهب ثلثاه ، وبقي منه ثلثه فقط . (الوافي ١١٦) .
(١٩) في (ف) : (مستفعلن مستفعلن) .
(٢٠) نسب إلى دريد بن الصمة (سيرة ابن هشام ٤ / ٨٢) (القسطاس ١٧١) (الإرشاد ٥٤) (اللسان مادة جدع ونهك) (الاقناع ٤٣) (المعيار ٥٨) (العقد ٥ / ٤٨٦) (الوافي ١١٧) (المفتاح ٥٤٤) (الفصول والغايات ١ / ١٣٨) (مجموع المتون ٢٩٩) .

تقطيعه :

يا لي تني	في ها جذع
مستفعلن	مستفعلن
[سالم]	سالم [(١٠)]

و ١١٦ // الزحاف فيه :

— يجوز في (مستفعلن) و (فعولن) (٢١) جميعاً (٢١) من الزحاف ما جاز فيها منه في البسيط (٢٢) .

بيت الخبن [مفاعلن] (١٠) :

منازلَ عَمَّرْتَهَا (٢٣) وطالما أَلْفَتْهَا (٢٤) مع الحسانِ في دَعَا (٢٥) (٢٦)

بيت الطي [مفتعلن] (٢٧) :

ما وَلَدَتْ والدةً (٢٨) مِنْ وَلَدٍ أكرمَ مِنْ عَبْدٍ منافٍ حَسَبًا (٢٩) (٣٠) (٣١)

(٢١) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٢٢) في (ب) و (ف) : (من الخبن والطي والخيل جميع ما جاز في البسيط مفاعلن ومفتعلن وفعلتن ، ويجوز في مفعولن (في (ب) مستفعل) من الخبن حتى يصير فعولن كالبيسط) .

(٢٣) في (ب) و (ف) : (ألفتها) .

(٢٤) في (ب) و (ف) : (عمرتها) .

(٢٥) وزنه : متفعلن متفعلن متفعلن (مكررة مرتين) ، أو مفاعلن . .

(٢٦) (الوافي ١١٨) .

(٢٧) زيادة في (ب) و (ف) .

(٢٨) في (ح) : (ما وارت ولا أره) .

(٢٩) في (ح) : (حسانا) .

(٣٠) وزنه : مفتعلن مفتعلن مفتعلن (مكررة مرتين) ، أو مستعلن . .

(٣١) (المعيار ٥٨) (الوافي ١١٨) (الإقناع ٤٣) (العقد ٥ / ٤٨٥) (القسطاس ١٥٦)

(المفتاح ٥٤٥)

بيت الخيل [فعلتن] (٣٢)(٣٧) :

وَزَعَمُوا وَكَذَّبُوا (٣٣) بِأَنَّهُمْ (٣٤) لَقِيَهُمْ غُلَيْطٌ فَشَرِبُوا (٣٥)(٣٦)

[ومن مزاحفه :

سَالِكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ (٣٨)(٣٩)

إِلَّا رَسِيمُهُ (٤٠) وَالرَّمْلَةُ (٤١)(٤٢)(٤٣)

ومنه أيضا :

أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ . [(٤٤)(٤٥)(٤٦)(٤٧)

(٣٢) أصلها (متعلن) .

(٣٣) ساقطة في (ح) .

(٣٤) في (ب) و(ف) : (بأنه) .

(٣٥) وزنه متعلن متعلن متعلن (مكررة مرتين) ، أو فعلتن . .

(٣٦) لم أعر عليه .

(٣٧) الشيخ معروف ، وقد يعني الجمل المسن .

(٣٨) وزنه : متعلن متعلن متعلن ، أو مستعلن . .

(٣٩) (القسطناس ١٦٩) (العقد ٥ / ٤٨٦ ، وروايته : ماكان من . . .)

(٤٠) أي السهي بين الصفا والمعروة أو ضرب من السير .

(٤١) أي الطواف بالبيت أو ضرب من السير .

(٤٢) وزنه : متفعلن متفعلن متفعلن (أو مستعلن) .

(٤٣) (الكتاب ١ / ٤٣٩) (الوافي ١٢٠) (شرح ابن عقيل ١ / ٦٠٦) (أوضح المسالك

٢ / ٦٧) (الهمع ٣ / ٢٢٦) (الأشعزني ٢ / ٤٢٣) .

(٤٤) وزنه : متفعلن متفعلن (أو مستعلن) .

(٤٥) ينسب إلى دريد بن الصمة (سيرة ابن هشام ٤ / ٨٢) (العقد ٥ / ٤٨٦) (المفتاح ٥٤٤) .

(٤٦) في (ب) : (أجف فيها وأصنع) .

باب الرمل (١)

وهو على (٢) ستة أجزاء :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

وله عروضان ، وستة أضرب .

فعروضة الأولى محذوفة ، ووزنها فاعلن ، لها ثلاثة أضرب :

فضربها الأول (فاعلاتن) ، وبيته :

١٦ ب // مَثَلٌ سَخِيٌّ الْبُرْدِ عَفَى بَعْدَكَ الـ قَطْرٌ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ (٣)

تقطيعه :

مَثَلٌ	سَخِيٌّ	الْبُرْدِ	عَفَى	بَعْدَكَ	الـ	قَطْرٌ	مَغْنَاهُ	وَتَأْوِيْبُ	الشَّمَالِ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	محدوف	سالم	سالم	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
[سالم	سالم	سالم	محدوف	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم] (٤)

(١) سماه الخليل بذلك لدخول أوتاده بين أسبابه وضم بعضه إلى بعض وانتظامه كرمل الحصير الذي نسج به . وقيل : لأن الرمل نوع من الغناء يخرج من هذا الوزن . (العمدة ١ / ١٣٦ - الوافي ١٢١) .

(٢) في (ح) : (وهي ستة) .

(٣) (ديوان عبيد بن الأبرص ١١٥) (القسطاس ١٧٦) (الإرشاد ٥٥) (العقد ٥ / ٤٨٧)

(الإقناع ٤٥) (المعيار ٦٠) (الوافي ١٢١) (مجموع المتنون ٢٩٩) (المفتاح ٥٤٦ ،

وروايته : الشمال) .

(٤) زيادة في (ب) .

والضرب الثاني مقصور ، ووزنه (فاعلان) (٥٠) ، وبيته :

أبلغ النعمانَ عني مألِكاً* . أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارُ^(٦)

تقطيعه :

أب لغن نع	ما نعن ني	مألكن	أن نهو قد	طالحب سي	ون تظار
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
[سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مقصور ^(٤)

والضرب الثالث محذوف كالعروض (٧) ، وبيته :

قالتِ الحسناءُ^(٨) لَمَّا جُثَّتْهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبَ^(٩)

// تقطيعه :

قالتل حس ^(١٠)	ناء لم ما	جثتها	شابع دي	رأسها ذا	وش تهب
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن ^(١١)
[سالم	سالم	محذوفة	سالم	سالم	محذوف

(٥) كانت (فاعلاتن) فحذف ساكنها الأخير ، وسكن المتحرك الذي قبله ، فصارت (فاعلاتن) ثم نقلت إلى (فاعلان) .

(*) أي رسالة .

(٦) (ديوان علي بن زيد العبادي ٩٣ ، وروايته : وانتظاري) (الوافي ١٢٢) (الإقناع ٤٥)

(المعيار ٦٠) (الإرشاد ٥٦) (اللسان مادة قصر) (القسطاس ١٧٥ ، وروايته : انتظاري)

وكتللك في (المفتاح ٥٤٦) (شرح التنوير على سقط الزند ١ / ١٨) (مجموع المتنون

٢٩٩ .

(٧) أي (فاعلن) .

(٨) في (ب) و (ف) : (الخساء) .

(٩) (ديوان أمريء القيس ٢٩٣) (اللسان مادة شهب) (القسطاس ١٧٧) (المعيار ٦٠)

(الإرشاد ٥٦) (المقدم ٥ / ٤٨٧) (الإقناع ٤٦) (الوافي ١٢٣) (المفتاح ٥٤٦) (مجموع

المتون ٢٩٩) . وينسب أيضاً إلى عمرو بن ميثان .

(١٠) في (ب) و (ف) : (نحن) .

(١١) زيادة في (ب) .

والعروض الثانية مجزوة ، ووزنها (فاعلاتن) ، ولها ثلاثة أضرب
فضربها الأول مسيغ ، ووزنه^(١٣) (فاعليان) ، وبيته :

يا خليلي اربعا واسد تخيرا ربعا بعسفان^(١٣)

تقطيعه :

يا خلي لي	يربعا وس	تخ برارب	عن بعس فان
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعليان ^(١٤)
[سالم]	سالم	سالم	مسيغ ^(١١)

والضرب الثاني كالعروض^(١٥) ، وبيته :

مُفِيراتُ دارساتُ مثلُ آياتِ الزبور^(١٦)

تقطيعه :

مق فراتن / ب ١٧	دارساتن	مث لا ايا	تز زبوري
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
[سالم]	سالم	سالم	سالم ^(١١)

(١٢) في (ح) : (ووزنها) .

(١٣) (الوافي ١٢٤) (الإقناع ٤٦) (الإرشاد ٥٦) (القسطاس ١٧٩) (الفصول والغايات

١ / ١٣٨) (المفتاح ٥٤٦) (مجموع المتنون ٢٩٩) (العقد ٥ / ٤٨٧ ، روايته : فاستخيرا

رسماً) (اللسان مادة عسف ، وفي مادة سيغ ورد برواية ثانية : اربعا فاستنطقا . .)

(١٤) من الممكن أن نجعلها (فاعلاتان) .

(١٥) في حاشية لنسخة (ب) : (أي مجزوة ووزنها فاعلاتن) .

(١٦) (العقد ٥ / ٤٨٨) (القسطاس ١٧٩) (الإرشاد ٥٦) (المعيار ٦١) (الإقناع ٤٧) (الوافي

١٢٥) (المفتاح ٥٤٧) (مجموع المتنون ٢٩٩)

والضرب الثالث محذوف^(١٧) ، ووزنه (فاعلن)^(١٨) ، وبيته :

مَا لِمَا قَرْتُ^(١٩) بِهِ الْعِيْدَ نِنَانٍ مِنْ هَذَا تَمَنُّ^(٢٠)

تقطيعه :

ما لما قر ^(٢١)	رت بهل عي	نا نمن ها	ذا نمن
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
[سالم	سالم	سالم	محذوف] ^(٢٢)

الزحاف فيه :

- يجوز لك في (فاعلاتن) ها هنا الخبئ^(٢٣) والكف^(٢٤) والشكل^(٢٥) ، كما جاز لك ذلك في المديد سواء ، والمعاقبة^(٢٦) ها هنا مثلها .^(٢٧)
- ويجوز في (فاعلن) الخبئ^(٢٨) .

(١٧) في (ف) : (محذوفة) .

(١٨) أصلها الأول (فاعلاتن) ثم صارت بعد دخول الحذف (فاعلا) ثم نقلت إلى (فاعلن) .

(١٩) في (ح) : (مرت) .

(٢٠) (الإرشاد ٥٦) (القسطاس ١٨٠) (الإقناع ٤٧) (الروافي ١٢٦) (المعيار ٦١) (المقدم ٥ / ٤٨٨) (المفتاح ٥٤٧) (مجموع المتون ٢٩٩) .

(٢١) في (ح) : (مر) .

(٢٢) زيادة في (ب) .

(٢٣) تصح (فعلاتن) .

(٢٤) تصح (فاعلات) .

(٢٥) تصح (فعلات) .

(٢٦) أي إذا دخل الزحاف أول تفعيلة سلمت منه التي قبلها ، وإذا دخل آخر تفعيلة سلمت منه التي بعدها ، وإذا دخل زحافان أول تفعيلة سلمت منه التفعيلتان اللتان قبلها وبعدها . (شرح تحفة الخليل ٧٥) .

(٢٧) في (ب) و (ف) : (الزحاف فيه كزحاف المديد سواء ، والمعاقبة هنا مثلها هناك في فاعليان الخبئ فيصير فعليان ، ويجوز في فاعلان فعلان) .

(٢٨) تصير (فاعلن) .

بيت الخبن [فعلا تين] (٢٢٢) :

وإذا راية^(٢٩) مجدٍ رُفعتُ نهض الصلّت إليها فحواها^{(٣٢٠)(٣١)(٣٢)}

بيت الكف (٣٣) [فاعلا ت] (٢٢٢) :

و ١١٨ // ليس كل من أراد حاجةً ثم جدّ في طلبها قضاها^{(٣٤)(٣٥)(٣٦)}

بيت الشكل فعلا ت :

ذهب الكرم من بني ريب عة قد ذهب منهم الحسب^{(٣٧)(٣٨)}

(٢٢) زيادة في (ب) .

(٢٩) في (ف) : (رايات) .

(٣٠) وزنه : فعلا تين فعلا تين فعلا تين فعلا تين فعلا تين .

(٣١) (القسّاس ١٧٧ ، وروايته : وإذا غاية) (وكذلك في الإقناع ٤٨) (العقد ٥ / ٤٨٧)

(المعيار ٦١) (الوافي ١٢٧) (المفتاح ٥٤٨) .

(٣٢) في (ح) (ورد بدلاً منه هذا البيت :

لو بنفير السماء حلقي شرقً كنت كالعصار بالسماء اعتصارً

ولا يصلح أن يكون شاهداً للخبن لأنه غير مخبون . وهو لعدي بن زيد (انظر ديوانه ٩٣) .

(٣٣) في (ح) : (الطي) وهو خطأ .

(٣٤) في (ب) : (تعناها) .

(٣٥) وزنه : فاعلا ت فاعلا ت فاعلا ت فاعلا ت فاعلا ت .

(٣٦) (الوافي ١٢٨) (الإقناع ٤٨) (المعيار ٦٢) (العقد ٥ / ٤٨٧) (القسّاس ١٧٨)

(المفتاح ٥٤٨) .

(٣٧) وزنه :

فعلا ت فعلا ت فاعلا ت فعلا ت فاعلا ت

وفي (ب) و(ف) لم يفصل بين الصدر والعجز ، ولقد جعلت (ريب) في الصدر ، و(عة) في العجز ،

وحذفت (الواو) قبل (قد) ، لأن عروض الرمل لا تأتي سالمة إلى شدوذاً ويندرة جعلت أكثر كتب

العروض تحمل ذكرها أو الإشارة إليها ، وفي (ل) كانت روايته : (. . . ولقد ذهب . . .) .

(٣٨) لم أعر عليه .

بيت الخين في فاعلان (٣٩)(٤٠)(٤١) :

أصبحت (٤٢) كسرى وأسى (٤٣) قيصرُ مُغلقاً (٤٤) مِنْ دونه بابُ حديد (٤٥)(٤٦)

بيت المخيون المسبغ (٤٧) :

واضحاتُ فارسياً ت وأدمُ عربياتُ (٤٨)(٤٩)(٥٠)

(٣٩) تصير بعد الخين (فعلان) .

(٤٠) في حاشية (ب) : (الخين الجائز في الضرب المفصور) .

(٤١) في (ف) : (بيت فعلات) .

(٤٢) في (ف) : (أهلكت) .

(٤٣) في (ف) : (وأضحى) .

(٤٤) في (ب) : (مغلق) .

(٤٥) وزنه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلان فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(٤٦) روايته : (أخذت) في (العقد ٥ / ٤٨٧) و (الإقناع ٤٩) و (القسطاس ١٧٨) ،

(الوافي ١٢٩) وروايته : (المفتاح ٥٤٨) .

(٤٧) في (ف) : (بيت فعليّات) ، أقول ويمكن أن تكون (فعليّان) أو (فعلاتان) .

(٤٨) وزنه :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعليّان (أو فعلاتان)

(٤٩) (القسطاس ١٨١) (الإقناع ٤٠) (المعيار ٤٩) (العقد الفريد ٥ / ٥٨٨) (الوافي ١٣٠)

(المفتاح ٥٤٩) .

(٥٠) زيادة في (ب) و (ف) .

[الأبيات التي تفك بها بحور دائرة المشتبه]^(١)

[بيت الهزج التام في الدائرة ، (مفاعيلن) ست مرات :

عفا^(٢) يا صاحٍ مِنْ سلمىٍ مراعيها فظَلَّتْ مقلتي تجري بما فيها^(٣)(٤)

بيت الرجز ، (مستفعلن) ست مرات :

دارٌ لَسَلَمى إِذْ سُلَيْمى جارةٌ قَفَرْتُ ترى آياتِها مثلَ الزُّبر^(٥)(٦)

بيت الرمل ، (فاعلاتن) ست مرات :

يا خليلي اعذراني إنسي من حَبِّ سلمى في اكتتابٍ وانتحابٍ^(٧)(٨)

(١) عنوان أضفته للإيضاح .

(٢) في (ف) : (عفت) .

(٣) وزنه : مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن (مكررة مرتين) .

(٤) (الوافي ١٣١) .

(٥) وزنه : مستفعلن مستفعلن مستفعلن (مكررة مرتين) .

(٦) (الإرشاد ٥٢ ، ٧٠) (الإقناع ٤١ ، ٥٠) (القسطاس ٨١ ، ١٦٣) (اللسان مادة قطع)

(المعبيار ٥٧) (الفصول والغايات ١ / ٣١٨) (المقدم ٥ / ٤٥٩ ، روايته : قفراً) (الوافي

١٣١) (المفتاح ٥٤٣) .

(٧) وزنه : فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن (مكررة مرتين) .

(٨) (الوافي ١٣٢) .

(٩) أكثر العروضيين مثل ابن عباد وابن السراج الشتريني والزمخشري والسكاكي وغيرهم سموها

دائرة المجتلب ، وذلك لأن تفعيلاتها قد اجتلبت من الدائرة العروضية الأولى (دائرة المختلف) ،

فالتفعيلة (مفاعيلن) اجتلبت من الطويل ، و (مستفعلن) من البسيط ، و (فاعلاتن) من

المديد . ولقد خالف هذه التسمية التبريزي في كتابه (الوافي في العروض والقوافي) ، وتبعه

في هذا ناسخاً مخطوطتي (ب) و (ف) على الأرجح عندما نقلنا من كتابه كلامه عن الدوائر

العروضية نقلاً حرفياً تقريباً ، وأضافاه على أصل كتاب العروض لابن جني . والذي رجّح لئدي

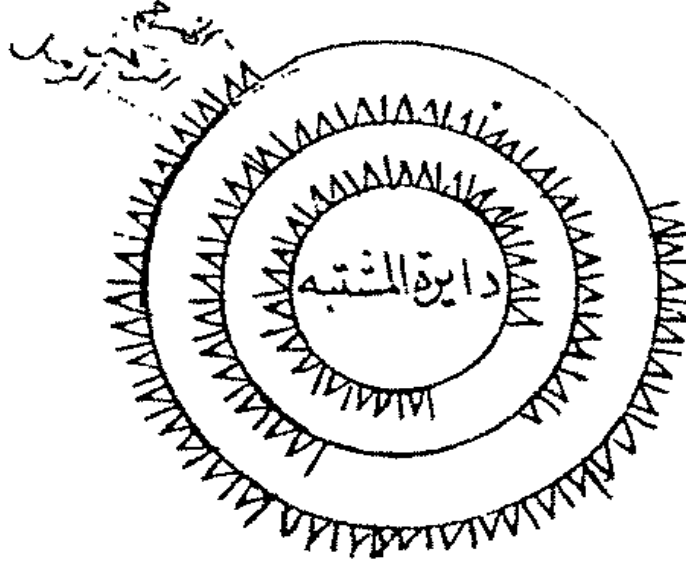
هذا خلؤ مخطوطة (ح) من ذلك ، وقد نسخت في القرن الخامس الهجري بعد سنوات قليلة

من وفاة ابن جني عام ٣٩٢ هـ ، وكذلك خلؤ مخطوطة أخرى لكتاب العروض نفسه في مكتبة

لاللي في تركية من ذلك . وعلى الرغم من هذا الترجيح والتنبيه أثبت ماجاء في نسختي (ب) و

(ف) أمانة .

[رسم آخر لدائرة المشتبه (١٣)(١٢)]



وهذه الدائرة الثالثة سميت دائرة المشتبه ، لأن أجزائها متماثلة أيضاً ،
فكل واحد من أجزائها يشبه الآخر ، إذ كانت كلها سباعية .

وقدّم فيها الهزج لأن أوله وتد (١٣) ، وأول الرجز والرمل سبب (١٤) ، فكان
تقديمه أولى (١٥) ، ثم لما تقدّم (١٦) الهزج ، وكان الرجز ينفك من (عيلن) من
(مفاعيلن) جعل يَلَوُه ، وكان الرمل ينفك من (لن) من (مفاعيلن) جعل
بعده [(١٧)(١٨)] .

(١٢) هذا الرسم مأخوذ من مخطوطة (ب) (ورقة ١٤ ب) .

(١٣) وذلك لأن (مفاعيلن) مؤلفة من وتد مجموع ثم سبب خفيفين .

(١٤) أول السرجس (مستعملن) ، وتتألف من سبب خفيفين ثم وتد مجموع . وأول الرمل

(فاعلاتن) ، وتتألف من سبب خفيف وتود مجموع وسبب خفيف .

(١٥) في (ف) : (أولاً) .

(١٦) في (ف) : (قدّم) .

(١٧) في (ف) : (بعد الرجز) .

(١٨) زيادة في (ب) و (ف)

باب السريع^(١)

وهو على ستة أجزاء :

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن^(٢)

وله أربع^(٣) أعاريض ، وستة أضرب .

فعروضة الأولى مطوية مكشوفة^(٤) ، ووزنها (فاعلن)^(٥) ، ولها ثلاثة

أضرب :

فضربها الأول مطوي موقوف^(٦) ، ووزنها (فاعلن)^(٧) ، وبيت :

أزمانَ سَلَمَى لا يرى مثلها الـ سراوونَ في شامٍ ولا في عراق^(٨)

(١) سماه الخليل بذلك لأنه يسرع على اللسان ، وقيل لسرعه في الذوق والتقطيع ، لأنه يحصل في

كل ثلاثة أجزاء منه ما هو على لفظ سبعة أسباب ، لأن أول لفظ الوتد المفروق سبب ، والسبب

أسرع في اللفظ من الوتد ، فلهذا المعنى سمي سريعاً .

(العملة ١ / ١٣٦ ، الوافي ١٣٧ ، حاشية نسخة ب) .

(٢) أصل تفعيلاته في دائرته : مستفعلن مستفعلن مفعولات (مكررة مرتين) .

(٣) في (ح) : (أربعة) ، وفي (ف) : (ثلاثة) .

(٤) الكشف حذف متحرك الوتد المفروق أو السابغ المتحرك . (الإقناع ٨٦) .

(٥) أصلها (مفعولات) ، فأصابها الطي فتحولت إلى (مفعلات) ثم أصابها الكشف فتحولت إلى

(مفعلا) ونقلت إلى (فاعلن) .

(٦) الموقوف ما سكن متحرك وتده المفروق . (الإقناع ٨٦) .

(٧) أصلها (مفعولات) فأصابها الطي فصارت (مفعلات) ثم دخلها الوقف فصارت (مفعلاً) ثم

نقلت إلى (فاعلن) .

(٨) (القوافي ١٠٩) (القسطاس ١٨٥) (الإقناع ٥١) (العقد ٥ / ٤٨٨) (اللسان مادة عرق)

(المعيار ٦٣) (المفتاح ٥٤٩) (الكامل ١ / ٢٤٧) (الوافي ١٣٨) (الإرشاد ٥٧ - ٧١)

(مجموع المتون ٢٩٩) .

تقطيعه :

أز ما نسل	مى لا يرى	مث لهر	راؤونقي	شامن ولا	في عراق
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن
[سالم	سالم	مكشوفة مطوية	سالم	سالم	مطوي موقوف] ^(٩)

// والضرب الثاني [فاعلن]^(١٠) كالمعروض ، وبيته :

و ١٨ ب

هَاجَ الهَوَى رَشْمٌ بِذَاتِ الْغَضَا مُخَلَوِّقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُخَوِّلٌ^(١١)

تقطيعه :

ها جل هوى رس من بدأ	تل غضا	مخ لولقن	مس تع جمن	مع ولو	
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	
[سالم	سالم	مكشوفة مطوية	سالم	سالم	مطوي مكشوف] ^(٩)

والضرب الثالث أصلم^(١٣)(١٣) ، ووزنه (فعْلن)^(١٤) ، وبيته :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَا مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَقْتَ أَسْمَاعِي^(١٥)

(٩) زيادة في (ب) .

(١٠) زيادة في (ب) و (ف) .

(١١) (العقد ٥ / ٤٨٩) (الوافي ١٣٩) (الإقناع ٥١) (المعيار ٦٤) (اللسان مادة خلق)

(القسطاس ١٨٦) (الإرشاد ٥٧) (المفتاح ٥٤٩) (مجموع المتون ٢٩٩) .

(١٢) في (ح) : (أخذ) ، وهو سهو .

(١٣) الأصل ما سقط من آخره وتم مفروق (الوافي ١٤٠) .

(١٤) كان أصلها (مفعولات) ، فحذف منها وتدها الأخير (لات) ، فبقي (مفعو) ، ثم نقلت إلى

(فعْلن) .

(١٥) البيت لأبي قيس بن الأسلت (اللسان مادة بلغ) (الإرشاد ٥٧) (العقد ٤ / ٤٨٩) (الإقناع

٥٢) (المفضليات ٨٤) (المعيار ٦٤) (الوافي ١٤٠) (الفصول والغايات ١ / ١٣٥)

(المفتاح ٥٥٠) (القسطاس ١٨٦) ، وروايته : ولم أقصد (مجموع المتون ٢٩٩) .

تقطيعه :

قالت ولم	تق صد لقي	لل خنا	مه لن فقد	أب لغ تأس	ماعي
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعلن
[سالم	سالم	مطوي مكشوف	سالم	سالم	أصلم ^(١٦)

والعروض الثانية مخبونة مطوية^(١٧) مكشوفة ، ووزنها (فعلن)^(١٨) ،

ولها ضرب // واحد مثلها ، وبيته :

النَشْرُ مِسْكَ وَالسُّجُودُ دَنَا نَسِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ^(١٩)

تقطيعه :

ان نش رسم	كن ول وجو	هدنا	ني رن وأطراف	أكف	فعنم
مستفعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعلن
[سالم	سالم	مخبول مكشوف	سالم	سالم	مخبول مكشوف ^(١٦)

والعروض الثالثة مشطورة [موقوفة]^(٢٠) ووزنها (مفعولان)^{(٢١)(٢٢)} ،

(١٦) زيادة في (ب) .

(١٧) في (ب) و (ف) : (مخبولة) ، والخبل خين وطى .

(١٨) أصلها الأول (مفعولات) أصابها الخين فصارت (مفعولات) ، ثم السطى فصارت

(معلات) ، ثم الكشف فصارت (معلا) ، فنقلت إلى (فعلن) .

(١٩) البيت للمرقش الأكبر (المفضليات ٢٨) (الإقناع ٥٣) (المعيار ٦٤) (العقد ٥ / ٤٨٩)

(الوافي ١٤١) (اللسان مادة نشر) (الإرشاد ٥٨) (القسطاس ١٨٧) (المفتاح ٥٥٠)

(مجموع المتن ٣٠٠) .

(٢٠) زيادة في (ب) .

(٢١) في (ح) : (مستفعلن) ، وهذا سهو .

(٢٢) أصلها (مفعولات) ، أصابها الوقف فصارت (مفعولات) ثم نقلت إلى (مفعولان) .

ولها ضرب موقوف^(٢٣) ووزنه (مفعولان) . وبيته

ينضخن^(٢٤) في حافاته بالأبوال^(٢٥)

تقطيعه :

بل أب وال	حا فا تهي	ين ضح نفي ^(٢٦)
مفعولان	مستفعلن	مستفعلن
مشطور موقوف ^(٢٦)	سالم	[سالم]

والعروض الرابعة مكشوفة ، ووزنها (مفعولن)^(٢٧) ، ولها ضرب واحد

مثالها^(٢٨) ، وبيته :

// يا صاحبي رَحلي أَقِلًا عَذلي^(٢٩)

و ١٩ ب

(٢٣) في (ب) : (موقوفة ولها ضرب موقوف) ، وفي (ف) : (ولها ضربان فضربها الأول موقوف) .

(٢٤) في (ف) : (يوزغن) .

(٢٥) (اللسان مادة نضح) (القسطاس ١٩٠) (العقد ٥ / ٤٨٩) (الإقناع ٥٣) (المعيار ٦٤)

(الوافي ١٤١) (مجموع المتون ٣٠٠ ، وروايته حافاتها) ، وروايته ينضخن في (الإرشاد

٥٨) و (المفتاح ٥٥٠) .

(٢٦) في (ف) : (يوزغ نفي) .

(٢٧) أصلها (مفعولات) ، أصابها الكشف فصارت (مفعولا) ، ثم نقلت إلى (مفعولن) .

(٢٨) في (ح) : والعروض الرابعة لها ضرب واحد ، وهو مكشوف ، ووزنه (مفعولن) ، وفي

(ف) : (والضرب الثاني مكشوف ، ووزنه مفعولن) .

(٢٩) (السوافي ١٤٢) (الإقناع ٥٣) (المعيار ٦٥) (العقد ٥ / ٤٨٩) (الإرشاد ٥٨)

(القسطاس ١٩١) ، (المفتاح ٥٥٠) (مجموع المتون ٣٠٠)

يا صاحبي	رح لي أقل	لا عدلي
مستفعلن	مستفعلن	مفعولن
[سالم]	سالم	مكشوف [(٣٠)]

الزحاف فيه :

- يجوز في (مستفعلن) [هنا من الخبن والطي والخبل جميع] (٣١) ما جاز فيه فيما قبل (٣٢) .
- ويجوز في (مفعولان) و (مفعولن) الخبن ، فيصيران (فعولان) و (فعولن) (٣٣) (٣٤) .
- ولا يجوز في (فاعلن) [ولا في فاعلان] (٣١) الخبن (٣٥) .

بيت الخبن :

أرِدْ مِنْ الْأُمُورِ مَا يَنْبَغِي وَمَا تَطِيقُهُ وَمَا يَسْتَقِيمُ* (٣٦) (٣٧)

(٣٠) زيادة في (ب) .
 (٣١) زيادة في (ب) و (ف) .
 (٣٢) أي تتحول إلى (متفعلن) و (مفتعلن) و (متعلن) .
 (٣٣) في (ب) و (ف) : (ويجوز الخبن في مفعولن ومفعولان فيصيران فعولن وفعولان) .
 (٣٤) أصلها بعد الخبن (مفعولان) و (مفعولن) .
 (٣٥) في (ب) و (ف) : (ولا يجوز الزحاف في فاعلن ولا في فاعلان) .
 (٣٦) وزنه : متفعلن متفعلن فاعلن متفعلن متفعلن فاعلان
 (٣٧) (المعيار ٦٥) (العقد ٥ / ٤٨٨) (السوافي ١٤٣) (القسطنس ١٨٩) (الإقناع ٥٤)
 (المفتاح ٥٥١)

بيت الطي [مفتعلن] (٣٠) .

قال لها وهوبها عاليمُ ويحك أمثال طريف (٣٨) قليل (٣٩) (٤٠)

بيت الخيل :

وبلدٍ قطعهُ عامِرٌ وجملٍ خسره (٤١) في الطريق (٤٢) (٤٣)

[بيت الخين في مفعولن (٤٤) :

يا ربَّ إنَّ أخطأت أو نسيتُ (٤٥)

فانت لا تنسى ولا تموتُ (٤٦) (٤٧)

(٣٨) في (ف) : (أمثال بسطام بن قيس قليل) .

(٣٩) وزنه :

مستعلن مستعلن فاعلن مستعلن مستعلن فاعلان

(٤٠) (ديوان الحطيئة ٧٧ ، وروايته : قلت لها أصيرها صادقاً) (الوافي ١٤٣) (الإقناع ٥٤)

(المعيار ٦٥) (القسطاس ١٨٩) (العقد ٥ / ٤٨٨ ، روايته قالها) (المفتاح ٥٥١ ،

وروايته : به عالم ... أمثال طريقي ...) .

(٤١) في (ف) : (نحره) .

(٤٢) وزنه :

متمعلن متمعلن فاعلن متمعلن متمعلن فاعلان

(٤٣) (المعيار ٦٥) (الإقناع ٥٥) (القسطاس ١٩٠) (الوافي ١٤٤) (المفتاح ٥٥١) .

(٤٤) في (ب) : (فعولن) ، وأصلها (معولن) .

(٤٥) وزنه : مستعلن مستعلن فعولن .

(٤٦) وزنه : متعلن متعلن فعولن .

(٤٧) ينسب إلى رؤبة بن العجاج (الوافي ١٤٥) (العقد ٥ / ٤٨٩) (الإقناع ٥٥) (القسطاس

١٩٢) (اللسان مادة خطأ) .

بيت الخين في مفعولان(٤٨) :

قَدْ عَرَّضْتُ أَرْوَى بِقَوْلِ إِفْنَادٍ [(٤٩)(٥٠)(٥١)

ومن مزاحفه(٥٢) :

// وبلدة بعيدة النياط(٥٣)(٥٤)(٥٥)

-
- (٤٨) تصير بعد الخين (معاون) ، وتنقل إلى (فعولان) .
(٤٩) وزنه : مستعملن مستعملن فعولان .
(٥٠) ديوان رؤبة بن المعجاج ٣٨ ، وروايته : بقول إفتاد (وكذلك رواية اللسان مادة فنند)
(القسطاس ١٩١) (المفتاح ٥٥١) .
(٥١) زيادة في (ب) و (ف) .
(٥٢) في (ب) و (ف) : (ومنه أيضاً) .
(٥٣) وزنه : متعلمن متعلمن فعولن .
(٥٤) (العقد ٥ / ٤٨٩) .
(٥٥) في (ف) : (مفاعن مفاعن فعولن) .

باب المنسرح^(١)

وهو في الدائرة^(٢)(٣) على ستة أجزاء :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مفتعلن^(٤)

وله ثلاث^(٥) أعاريض ، وثلاثة أضرب .

فعروضه الأولى (مستفعلن)^(٦) ، ولها ضرب واحد مطوي ، ووزنه

(مفتعلن)^(٧) ، وبيته :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمَلًا بِالْخَيْرِ^(٨) يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا^(٩)^(١٠)

(١) سماه الخليل بذلك لانسراحه وسهولته ، وقيل : لا انسراحه مما يلزم أضرابه وأجناسه وذلك أن (مستفعلن) متى وقعت ضرباً في غيره فلا مانع يمنع من مجيئها على أصلها ، ومتى وقعت مستفعلن في ضربه لم تجيء على أصلها ، وإنما تجيء مطوية . (العمدة ١ / ١٣٦ ، الوافي ١٤٦) .

(٢) ساقطة في (ب) و(ف) .

(٣) أي الدائرة العروضية الرابعة دائرة المشتبه كما سماها الكثيرون ، أو دائرة المجتلب كما سماها التبريزي ، ونقلها ناسخا (ب) و(ف) .

(٤) في (ب) : (مستفعلن) .

(٥) في (ف) : (ثلاثة) .

(٦) أي سالمه .

(٧) أصلها (مستعلن) .

(٨) في (ب) : (للخير) ، وفي (ف) : (في الجذ) .

(٩) في (ب) : (العرفاء) .

(١٠) (الوافي ١٤٦) (الإقناع ٥٦) (العقد ٥ / ٤٩٠) (المعيار ٦٨) (اللسان مادة عرف) (الإرشاد ٥٩) (شرح التنوير ١٩) (القطاس ١٩٤) (المفتاح ٥٥٢) (مجموع المتون ٣٠٠) .

تقطيعه :

إن نب نزي	دن لازال	مس تع ملن	بل خي ريفشني في مص ر	هل عرفا
مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مستفعلن	مفتعلن
[سالم	سالم	سالم	سالم	مطوي ^(١١)]

والعروض الثانية منهوكة [موقوفة]^(١١) ، ووزنها (مفعولان)^(١٢) ، ولها
[ضرب]^(١٣) موقوف ،

و ٢٠ ب // ووزنه (مفعولان)^(١٤) ، وبيته :

صبراً بني عبداً الدار^(*)^(١٥)

تقطيعه :

صب رن بني	عب دد دار
مستفعلن	مفعولان ^(١٦)
[سالم	منهوك موقوف] ^(١٧)

(١١) زيادة في (ب) .

(١٢) في (ف) : (مفعولات) ، وفي (ح) : (مستفعلن) وهذا سهو .

(١٣) في (ح) و(ب) و(ف) : (ولها ضربان ، فضربها الأول موقوف) وهذا سهو ، صوابه ما أثبت ، لأن العروض هنا هي الضرب ، ولأنه ورد في بداية الحديث عن هذا البحر أن له ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب ، ولأنه لم يرد ذكر للضرب الثاني في (ح) و(ب) ، بينما ورد في (ف) فقط (الضرب الثاني) بدلاً من (العروض الثالثة) وبذلك خالفت (ف) ما قالته من أن له ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب .

(١٤) في (ح) (مفعولات) .

(*) في (ب) و(ف) ورد بعده : (ضرباً بكل بتار) .

(١٥) البيت لهند بنت عتبة ، (سيرة ابن هشام ٣ / ٧٢ ، وروايتها : وبها . .) (البداية والنهاية

٤ / ١٧) (القسطنطين ١٩٦) (العقد الفريد ٥ / ٤٩٠) (الإرشاد ٥٩) (القوافي ١٠٩)

(الإقناع ٥٦) (الوافي ١٤٧) (المفتاح ٥٥٢) (مجموع المتون ٣٠٠) .

(١٦) في (ح) : (مفعولات) .

والعروض الثلاثة^(١٧) منهوكة أيضاً ، وضربها مكشوف ، ووزنه مفعولن^(١٩) ، وببته :

وَيْسَلُ أُمَّ^(٢٠) تَسْعِدُ سَعْدًا^(٢١)

تقطيعه :

وي لم مسع	دن سع دا
مستفعلن	مفعولن
] سالم	مكشوف منهوك] ^(٢٢)

الزحاف فيه :

- يجوز في (مستفعلن) هنا ما جاز فيه فيما قبله^{(٢٣)(٢٤)} .
- ويجوز في (مفعولات) الخبن ، وهو حذف الفاء ، فيبقى (مفعولات)^(٢٥) ، فينقل إلى (مفاعيل) .
- ويجوز فيه^(٢٦) السطي ، وهو حذف واوه^(٢٧) ، فيبقى (مفعولات) ، فينقل

(١٧) في (ف) : (والضرب الثاني) .

(١٨) في (ب) و (ف) : (منهوك مكشوف) .

(١٩) أصلها (مفعولات) ، دخلها الكشف فصارت (مفعولا) ، ثم نقلت إلى (مفعولن) .

(٢٠) من العرب من يحذف (أم) (اللسان مادة أمم) . وقد كتبت (وَيَسَلُّ) .

(٢١) البيت لكيشة بنت رافع أم سعد بن معاذ تربيته ، (سيرة ابن هشام ٣ / ٢٦٤) (الوافي ١٤٨)

(الاقتناع ٥٧) (العقد ٥ / ٤٩٠) (المعيار ٦٨) (اللسان مادة نهك) (الإرشاد ٥٩)

(القسطاس ١٩٧) (المفتاح ٥٥٢) (مجموع المتون ٣٠٠) .

(٢٢) زيادة في (ب) .

(٢٣) في (ب) و (ف) : (هنا جميع ما جاز فيها قبل من الخبن والطي والمخبل) .

(٢٤) أي تصير (متفعلن ومفتعلن ومتعلن) .

(٢٥) في (ف) : (مفعولان) ، وهو سهو .

(٢٦) في (ف) : (فيها) أي (مفعولات) .

(٢٧) في (ب) و (ف) : (الواو) .

إلى (فاعلات) (٢٨) .

و - ويجوز فيه (٢٦) الخبيل ، وهو حذف الفاء والسواو جميعاً (٢٩) ، فيبقى (معلات) ، فينقل إلى (فاعلات) (٣٠) . (ويجوز في (مفعولان) (٣١) و (مفعولن) الخين ، فيصيران // (فعولان) و (فعولن)) . [والضرب الأول لا يكون إلا مطوياً (مفتعلن) أبدأ] (٣٢) .

بيت الخين :

منازلٌ عَفَاهُنَّ بذي الأرا كِ كلُّ وابلٍ مُسِيلٍ هِطَلٍ (٣٣)(٣٤)

بيت الطي :

إِنَّ سُمَيْرًا أرى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا (٣٥)(٣٦)(٣٧)

(٢٨) في (ب) : (فاعلان) ، وهو سهو .

(٢٩) ساقطة في (ب) و(ف) .

(٣٠) في (ب) : (فعلان) ، وهو سهو .

(٣١) في (ح) و(ب) : (مفعولات) ، وهو سهو .

(٣٢) زيادة في (ب) و(ف) .

(٣٣) وزنه :

مفتعلن فمولاتٌ متفعلن متفعلن فمولاتٌ مفتعلن

(٣٤) (القسطاس ١٩٥) (العقد ٥ / ٤٩٠) (المفتاح ٥٥٣) (المعيار ٦٩) (الإقناع ٥٨)

(الروافي ١٥٠) .

(٣٥) في (ح) :

(من لا يمت عبطة يمت قرماً لسلموت كأس فالمره ذائقها

البيت لامية بن أبي الصلت . (العقد ٥ / ٤٩٠) (اللسان مادة عبط) (المفتاح ٧٧) .

(٣٦) وزنه :

مفتعلن مفعلاتٌ مفتعلن مفتعلن مفعلاتٌ مفتعلن

(٣٧) ينسب إلى مالك بن العجلان الخزرجي ، (الأغاني ٣ / ٢٠) (الروافي ١٥١) (الإقناع ٥٨)

(العقد ٥ / ٤٩٠) (المعيار ٦٩) (المفتاح ٥٥٣) .

بيت الخبل :

وبلدي متشابيه سَمْتُهُ قَطَعَهُ زَجَلٌ عَلَى جَمَلٍ (٣٨)(٣٩)(٤٠)

ومن مزاجفه :

لَمَّا التَّقَوَابُ سُولَانٍ (٤١)(٤٢)(٤٣)

ومنه أيضا :

هَلْ بِالْدِيَارِ أَنْسٌ (٤٤)(٤٥)(٤٦)

(٣٨) في (ب) و(ف) : (جملة) .

(٣٩) وزنه :

متعلن فعلاتٌ مستعلن متعلن فعلاتٌ مستعلن
(٤٠) (الوافي ١٥١) (الإقناع ٥٨) . (الجميار ٦٩) (القسطاس ١٩٦) (المفتاح ٥٥٣) .

(٤١) وزنه : مستعلن فعولان .

(٤٢) (القسطاس ١٩٨) (الإقناع ٥٨) (الوافي ٥٨) (اللسان مادة سلق) .

(٤٣) قرية في غربي دُجَيل من أرض خوزستان قرب منافر الكبرى . (معجم البلدان ٣ / ٢٨٥) .

(٤٤) في (ح) : (ما بالدار أنس) .

(٤٥) وزنه : مستعلن فعولن .

(٤٦) (الإقناع ٥٩) (القسطاس ١٩٨) (الوافي ١٥٢) (المفتاح ٥٥٤) .

باب الخفيف (٤٧)

وهو في الدائرة (٤٨) على ستة أجزاء :

و ٢١ ب // فاعلاتن مستفع لن (٤٩) فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

وله ثلاث أعاريض ، وخمسة أضرب .

فعروضه الأولى (فاعلاتن) (٥٠) ، ولها ضربان :

فضربها الأول مثلها (٥١) ، وبيته :

حَلُّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا (٥٢) فَيَادُو . لِي وَحَلَّتْ عُلُوِّيَّة (٥٥) بِالسِّخَالِ (٥٦) (٥٧)

(٤٧) سماه الخليل بذلك لأنه أخف السباعيات ، وقيل : لأن الوند المفروق اتصلت حركته الأخيرة بحركات الأسباب فخفت ، أو لخفته من الذوق والتقطيع لأنه يتوالى فيه ثلاثة أسباب ، والأسباب أخف من الأوتاد . (العمدة / ١ ، ١٣٦ ، الوافي ١٥٣) .

(٤٨) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٤٩) من الأفضل أن تكتب هكذا ، لأنها مفروقة الوند ، مؤلفة من وند مفروق ثم سببين خفيفين ، وحتى نميزها عن (مستعملن) ذات الوند المجموع والمؤلفة من سبب خفيف ووند مجموع ثم سبب خفيف .

(٥٠) في حاشية (ب) : (أي سالمة) .

(٥١) في حاشية (ب) : (أي سالم) .

(٥٢) موضع في نواحي اليمامة ، كما يطلق أيضاً على مكان في سواد بغداد (معجم البلدان / ٢ ، ٤٥٢) .

(٥٣) في (ح) : (فيادرنا) .

(٥٤) يفتح الدال ويضمها موضع ببطن فلج من أرض اليمامة ، كما يطلق على مكان في سواد بغداد (معجم البلدان / ١ ، ٣١٨) .

(٥٥) أي في عالية نجد .

(٥٦) موضع باليمامة . (معجم البلدان / ٣ ، ١٩٦) .

(٥٧) (ديوان الأعشى ميمون بن قيس ٣ ، وروايته فيه : حل أهلي بطن النميس . . .) ، وكذلك =

تقطيعه :

حل لأهـ لي	ما بي ندر	نا فبادو	لي (٥٨)	و حل لت	عل وي يتن	يس سخالي
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم]

والضرب الثاني محذوف (٦٠) ، ووزنه (فاعلن) ، وبيته :

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَمَّ ، هَلْ آتَيْتَهُمْ أَوْ يُحَوَّلْنَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الرَّدَى (٦١)
تقطيعه :

لي تشع ري	هل ثم مهل	أأ تين هم	أويحولن	من دونذا	كر ردى
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	محذوف] (٦٢)

// والعروض الثانية محذوفة ، ووزنها (فاعلن) ، ولها ضرب واحد
محذوف (٦٣) ، ووزنه (٦٤) [فاعلن] (٦٥) ، وبيته :

= روايته في (اللسان مادتا : بدل ودرن) ، (العقد ٥ / ٤٩١) ، (الإرشاد ٦٠) (معجم البلدان ٢ / ٤٥٢) (الإقناع ٦٠) (المعيار ٧١) (المفتاح ٥٥٤) (مجموع المتنون ٣٠٠) .

(٥٨) في (ح) : (لى) .

(٥٩) زيادة في (ب) .

(٦٠) في حاشية (ب) : (أى سقط سببه الخفيف ، فبقي فاعلا ، نقل إلى فاعلن) .

(٦١) ينسب إلى الكميت بن زيد وإلى الكميت بن معروف ، (الوافي ١٥٤) (الإقناع ٦٠) (المعيار

٧١) (الإرشاد ٦٢) (لقسطاس ٢٠٢) (مغني اللبيب ٤٥٨ ، روايته : ذاك حمام) (المفتاح

٥٥٤ ، روايته أم يحولن) (مجموع المتنون ٣٠٠) .

(٦٢) زيادة في (ب) .

(٦٣) في (ح) محذوف مخبون .

(٦٤) ساقطة في (ب) .

(٥) ساقطة في (ب) ، وفي (ح) : (فاعلن) بال حذف والخين . ولقد رجحت رواية (ف) لما

يلى :

إن قدرنا يوماً على عامرٍ نمثلُ منه أو ندعُهُ لكم (٦٦)

تقطيعه :

إن قدرنا	يومن على	عامر	نم تثل من	هو أو ندع	هو لكم
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلن
[سالم]	سالم	محذوفة	سالم	سالم	محذوف] (٦٧)

والعروض الثالثة مجزوءة ، ووزنها (مستفع لن) ، ولها ضربان :
فـضربها الأول مثلها ، وبيتها :

ليت شعري ماذا ترى أم عمرو في أمرنا (٦٨)

تقطيعه :

لي شع ري	ماذا ترى	أم معم رن	في أم رنا
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	مستفع لن
[سالم]	سالم	سالم	سالم] (٦٧)

— لأن نسخة (ح) نفسها أشبهت (الهاء) في (ندعه) في مثلها ، وبذلك جعلت الضرب محذوفاً فقط ووزنه (فاعلن) ، فاتفقت مع نسختي (ب) و (ف) .
— لأنه الأفضل كما ورد ذلك صراحة في (الإرشاد ٦٢) .

ومع ذلك فمن العروضيين من جعل هذا الضرب على (فعلن) كما ورد في (الوافي ١٥٥) ، وعلى هذا سارت نسخة (لا للي) لكتاب العروض هذا .

(٦٦) (الإقناع ٦١) (القسطاس ٢٠٢ ، روايته : نتصف منه) ، وكليلك روايته في (المفتاح ٥٥٥) (المقدم ٥ / ٤٩١) (المعيار ٧٢) (اللسان مادة مثل) (الوافي ١٥٥) (مجموع المتون ٣٠٠) .

(٦٧) زيادة في (ب) .

(٦٨) (الوافي ١٥٦) (الإقناع ٦١) (الحقد ٥ / ٤٩٢) (المعيار ٧٢) (الإرشاد ٦٢) (القسطاس ٢٠٦) (المفتاح ٥٥٥) (مجموع المتون ٣٠٠) .

والضرب الثاني مقصور مخبون^(٦٩) ، ووزنه (فعولن)^(٧٠) ، وبيته

٢٢ ب // كلُّ حَطْبٍ إنَّ لم تكو نوا غضبتنم يسير^(٧١)

تقطيعه :

يسى رو فعولن (٧٢)(٦٧) مخبون مقصور]	نو غضب تم فاعلاتن سالم	إن لم تكو مستفع لن سالم	كل لخط بن فاعلاتن [سالم
--	------------------------------	-------------------------------	--------------------------------

الزحاف فيه :

– يجوز في (فاعلاتن)^(٧٣) من الخبن^(٧٤) والكف^(٧٥) والشكل^{(٧٦)(٧٧)} ما
جاز فيما قبل^(٧٨) .

– ويجوز في (مستفع لن) الخبن ، فيصير (مضاعفن)^(٧٩) . ويجوز^(٨٠)

(٦٩) في (ب) : (مخبون مقصور) ، وفي (ف) : (مخبون مقطوع) ، وهو سهو .
(٧٠) أصله الأول (مستفع لن) ، فأصابه القصر فحذفت (النون) وسكنت (اللام) ، فصار
(مستفع ل) ، ثم خين فصار (متفع ل) ، فنقل إلى (فعولن) .
(٧١) (القسطاس ٢٠٦) (الإرشاد ١٢) (الإقناع ١٢) (المقدم ٥ / ٤٩٢) (الميمار ٧٢)
(الوافي ١٥٧) (المفتاح ٥٥٥) (مجموع المتون ٣٠٠) .

(٧٢) في (ب) : (مقطوع) وهو سهو .
(٧٣) أي الواقعة في الحشو والمروض ، لأن الكف والشكل لا يدخلان الواقعة في الضرب .
(٧٤) في حاشية (ب) : (حذف الثاني الساكن) .
(٧٥) في حاشية (ب) : (حذف السابع الساكن) .
(٧٦) أي اجتماع الخبن والكف . (شرح تحفة الخليل ٤٧) .
(٧٧) فصير (فاعلاتن) : (فعلاتن) و (فاعلات) و (فعلات) .
(٧٨) في حاشية (ب) : (في المديد والرمل) .
(٧٩) أصلها (متفع لن) .
(٨٠) أي في (مستفع لن)

الكف^(٨١) ، فيصير (مستفع لُ) . ولا يجوز فيه^(٨٢) السطي لأن فاءه أوسط^(٨٣) وتد مفروق ، [والأوتاد لا يلحقها الزحاف إلا الحصرم خاصة]^(٨٤) . ويجوز فيه الشكل ، وهو حذف سينه ونونه ، فيبقى (مفاعلُ)^(٨٥) .

— ويجوز في (فاعلاتن) في الضرب^(٨٦) التشعيث^(٨٧) ، وهو حذف عينه ، فيبقى (فالاتن)^(٨٨) ، فينقل إلى (مفعولن) . ولا يجوز في (فعولن) شيء من الزحاف .

— وفيه المعاقبة ، وهو أن نون (فاعلاتن) و (مستفع لن) تعاقب الساكن من الجزء بعدها ، فأيهما ما حذف ثبت صاحبه^(٨٩)(٩٠) .
بيت الخين :

وفسؤادي كَعَهْدِهِ لِسُلَيْمِي بهسوى لَمْ يَحُلْ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ^(٩١)(٩٢)

(٨١) في حاشية (ب) : (والكف حذف النون ، فيبقى مستفع لُ) .

(٨٢) في (ب) : (في مستفع لن) .

(٨٣) في (ح) : (وسط) .

(٨٤) زيادة في (ب) و (ف) .

(٨٥) في (ب) و (ف) : (حذف السين والنون معاً ، فيبقى متفع لُ ، فينقل إلى مفاعلُ) .

(٨٦) في (ب) و (ف) : (ويجوز فيها) .

(٨٧) هو علة تجري مجرى الزحاف ، أي تدخل الأوتاد كالعلة ولكنها لا تلتزم كالزحاف .

(٨٨) في (ب) و (ف) : (حذف أحد متحركي وتد فاعلاتن في الضرب الأول خاصة) .

(٨٩) في (ب) و (ف) : (من الجزء ولا يجوز سقوطهما معاً فإن حذف أحدهما ثبت الآخر البتة) .

(٩٠) المعاقبة تكون في التفعيلة الواحدة ، وفي التفعيلتين المتجاورتين كما هي الحال هنا ،

فإذا خبت (فساعاتن) سلمت (مستفع لن) التي قبلها من الكف ، وإذا دخل الكف

(فاعلاتن) سلمت (مستفع لن) التي بعدها من الخين ، وإذا دخل الخين والكف معاً التفعيلة

سلم ما قبلها من الكف وما بعدها من الخين . (شرح تحفة الخليل ٧٧) .

(٩١) وزنه : فعلاتن متفع لن فعلاتن (مكررة مرتين) .

(٩٢) (المعيار ٧٢) (الوافي ١٥٩) (الإقناع ٦٣) (القسطاس ٢٠٣) ، وروايته : بسلمي بهوى

لم يزل في (العقد ٥ / ٤٩١) و (المفتاح ٥٥٦) .

بيت الكف

يا عمير ما يظهر من هواك^(٩٣) أو نجن يستكثر حين يبدو^(٩٤) (٩٦)(٩٥)

بيت الشكل

إن قومي جحاجة كرام^(٩٧) متقادم مجددهم أخبار^(٩٨)

بيت التشبيث :

بعذ عهد لها يسرقه شماً^(٩٩) فأدنى ديارها الخلصاء^(١٠٠) (١٠١)(١٠٢)

[بيت الخين في العروض والضرب (المحذوفين في (فاعلن) (١٠٣) عروضاً وضرباً) (١٠٤) :

(٩٣) في (ب) (ظهر) ، وفي (ف) : (يضر)

(٩٤) في (ف) : (يا عمير) .

(٩٥) وزنه : فاعلاتن متفع ل فاعلاتن فاعلاتن متفع ل فاعلاتن

(٩٦) (القسطاس ٢٠٤) (الإقناع ٦٣) (المعيار ٧٣) (الوافي ١٥٩) (المقدم ٥ / ٤٩١ ،

روايته : وأقل ما يظهر . . ونحن نتكثر (المفتاح ٥٥٦ ، روايته : ونحن . . .)

(٩٧) وزنه

فاعلاتن متفع ل فاعلاتن فاعلاتن متفع ل فاعلاتن متفع ل فاعلاتن

(٩٨) (الإقناع ٦٣) ، (الوافي ١٦٢) (العقد ٥ / ٤٩١) (القسطاس ٢٠٤ ، روايته : متقدم

عهدهم) (المفتاح ٥٥٧)

(٩٩) هضبة . (معجم البلدان ١ / ٣٩٥)

(١٠٠) بلد بالدهناء أو ماء بالحجاز . (معجم البلدان ٢ / ٣٨٢) .

(١٠١) وزنه :

فاعلاتن متفع ل فاعلاتن فاعلاتن متفع ل فاعلاتن متفع ل فاعلاتن

(١٠٢) البيت للحارث بن حلزة اليشكري . (شرح المعلقات العشر ١٧١) (الفصول والغايات

١ / ١٣٩) (معجم البلدان ١ / ٣٩٥)

(١٠٣) في (ف) : (فاعلن) ، وهو سهو . لأن أصلها الأول (فاعلاتن) ، صارت بعد الحذف

(فاعلا) ، ثم نقلت إلى (فاعلن)

(١٠٤) ساقطة في (ب)

بِإِذَا هُرُ السَّارِكُ مَعَا إِذْ أَتَى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلَةٍ [(١٠٥) (١٠٦) (١٠٧)]

(١٠٥) وزنه :

فاعلاتن متفع لن فعملن فاعلاتن متفع لن فعملن
(١٠٦) (ديوان جميل بثينة ١٨٨) (الإقناع ٦٤) (السواني ١٦١) (المفتاح ٥٥٧) (مغني اللبيب
٤١٠ ، وروايته : بينما نحن ...) (الأغاني ٨ / ٩٤ ، روايته : إذ بدأ) .
(١٠٧) زيادة في (ب) و(ف) .

باب المضارع (١)(٢)

وهو مجزوء على أربعة أجزاء ، وأصله ستة (٣)(٤) ، وهو :

مفاعيل (٥) فاع لاتن (٦) مفاعيل فاع لاتن (٧)

وله عروض واحدة ، وضرب واحد كما ترى (٨) ، وبيته :

دعاني إلى سعادي دواعي هوى سعادي (٩)

(١) سماه الخليل بذلك لأنه ضارع المقتضب ، وقيل : لأنه ضارع الهزج بشريعه وتقديم أوتاده .
(العمدة ١ / ١٣٦) (الوافي ١٦٣) .

(٢) لم يسمع المضارع من العرب ، ولم يجيء فيه شعر معروف ، وقد قاله الخليل وأجازه . (الوافي ١٦٣) .

(٣) في (ب) و(ف) : (وأوله في الدائرة ستة إلا أنه جاء مجزوءاً) .

(٤) لا يأتي المضارع تاماً . وأصله في دائرته : مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن . (مكررة مرتين) .

(٥) في (ب) : (مفاعيلن) . وأقول : لا تأتي مفاعيلن على أصلها هنا ، وإنما تأتي (مفاعيل) مكفوفة أو مفاعيلن مقبوضة لأن بين الياء والنون مراقبة أي لا تجتمعان معاً ولا تحذفان معاً وإنما تبقى إحداهما .

(٦) من الأفضل أن تكتب (فاع لاتن) على هذا الشكل لأنها ذات وتد مفروق ، ومؤلفة من وتد مفروق ثم سببين خفيفين ، وحتى نميزها عن (فاعلاتن) ذات الوجد المجموع المؤلفة من سبب خفيف ثم وتد مجموع ثم سبب خفيف .

(٧) في (ب) : (مفاعيلن فاعلات) .

(٨) ساقطة في (ب) و(ف) .

(٩) (شرح التنوير ٢٠) (المقد ٥ / ٤٩٢) (القسطاس ٢٠٩) (الإقناع ٦٥) (المعيار ٧٥)

(لسان العرب مادة ضرع) (المفتاح ٥٥٧) ، وروايته : سعادا . . . سعادا في (الإرشاد ٦٣)

و (مجموع المتون ٣٠١)

تقطيعه :

سوى سعادي	دواعي هـ	لئى سعادن	// دعائي ا
فاع لاتن	مفاعيلُ	فاع لاتن	مفاعيلُ
سالم [١٠]	مكفوف	سالم	[مكفوف

الزحاف فيه :

- إن (مفاعيل) أصلها^(١١) (مفاعيلن) ، غير أن الياء والنون تتراقبان ولا تجتمعان ، فإن^(١٢) حذفت النون ، وهو الكف ، صارت (مفاعيلُ) . وإن حذفت الياء ، وهو القبض ، صارت (مفاعلن) .
- ولا يجوز في (فاع لاتن) الخبن ، لأن ألفها أوسط وتد مفروق . بل يجوز فيها وهي عروض خاصة [الكف ، وهو حذف النون]^(١٣) ، فيصير (فاعلاتُ)^(١٤) .
- [ويجوز في (مفاعيل) في أول البيت الخرب ، وهو حذف الميم ، فينقل إلى (مفعولُ)^(١٥) . فإن حذفت الميم [من]^(١٦) (مفاعلن) ، بقي (فاعلن) ، وهو الشتر .

(١٠) زيادة في (ب) .

(١١) في (ب) و (ف) : (أصل مفاعيل فيه) .

(١٢) في (ب) و (ف) : (وإن) .

(١٣) زيادة في (ب) و (ف) .

(١٤) في (ب) و (ف) : (فيبقى فاعلان) ، وهذا سهو .

(١٥) أصلها الأول (مفاعيلن) ، أصابها الكف فصارت (مفاعيلُ) ، ثم الخرب ، فصارت

(فاعيل) فنقلت إلى (مفعولُ) .

(١٦) في (ب) و (م) : (وهو) . ولقد وضعت بدلاً منها (من) ليستقيم المعنى .

بيت الخرب

قُلْنَا لَهُمْ وَقَالُوا وَكُلُّ لُهُ مَقَالُ(١٧)(١٨)

بيت الشتر :

سَوْفَ أَهْدِي لَسَلْمَى(١٩) ثَنَاءً عَلَى ثَنَاءٍ [(٢٠)(٢١)(٢٢)

بيت [القبض] (٢٣) والكف (٢٤) :

وَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجَالَ فَمَا أَرَى(٢٤) مِثْلَ زَيْدٍ(٢٥)(٢٦)

-
- (١٧) وزنه : فاعيلُ فاع لاتن مفاعيلُ فاع لاتن . (أو مفعولُ ...)
(١٨) (الإقناع ٦٦) (القسطاس ٢١١) (المعيار ٧٦) (العقد ٥ / ٤٩٢ ، روايته : كلُّ ...)
(المفتاح ٥٥٨) .
(١٩) في (ف) : (لسليمن) .
(٢٠) وزنه : فاعلن فاع لاتن مفاعيلُ فاع لاتن
(٢١) (الوافي ١٦٥) (المعيار ٧٦) (الإقناع ٦٦) (المفتاح ٥٥٨) (القسطاس ٢١١) .
(٢٢) زيادة في (ب) و (ف) .
(٢٣) ساقطة في (ف) .
(٢٤) في (ف) : (فلم أرَ) .
(٢٥) وزنه : مفاعلن فاع لات مفاعلن فاع لاتن
(٢٦) (المعيار ٧٥) (الوافي ١٦٤) ، وفي (الإقناع ٦٦) و (المفتاح ٥٥٨) روايته : مثل عمرو .
(القسطاس ٢١٠ ، روايته : غير عبد) (العقد ٥ / ٤٩٢ ، وروايته : وقد رأيت مثل الرجال ...)

باب المقتضب (١)

(وهو^(٢) مجزؤه على أربعة أجزاء^(٣) ، وأصله ستة^(٤) ، وهو

فاعلات^(٥) مفتعلن^(٦) فاعلات^(٦) مفتعلن

وله عروض واحدة [مطوية]^{(٧)(٨)} ، وضرب واحد [مثلها]^(٩) كما ترى^(٩) ، وببته :

// أَعْرَضْتُ فَلَاحَ لَهَا عَارِضَانِ كَالْبَرْدِ^(١٠)^(١١)

(١) سماه الخليل بذلك لأنه اقتضب من السريع ، وقيل لأنه اقتضب من المنسرح . (العمدة ١ / ١٣٦) (الوافي ١٦٧) .

(٢) الكلام من هنا ساقط في (ب) وسأشير إلى انتهائه .

(٣) لا يأتي إلا مجزؤاً . وأصله في دائرته : مفعولات^(١) مستفعلن^(٢) مستفعلن^(٣) (مكررة مرتين) .

(٤) في (ف) : (وأصله في الدائرة ستة إلا أنه جاء مجزؤاً) .

(٥) أصلها (مفعولات^(١)) ، أصابها الطي ، فصارت (مفعلات^(٢)) ، فنقلت إلى (فاعلات^(٣)) .

(٦) أصلها (مستفعلن^(١)) ، أصابها الطي ، فصارت (مستعلن^(٢)) ، فنقلت إلى (مفتعلن^(٣)) .

(٧) وزنها (مفتعلن^(١) أو مستعلن^(٢)) .

(٨) زيادة في (ف) .

(٩) ساقطة في (ف) .

(١٠) في (ف) :

هل عليّ وبحكما إن لَهَوْتُ مِن حَرَجٍ

انظر (العقد ٥ / ٤٩٢) و(الإرشاد ٦٣ ، روايته : إن عشت ...) و(القسطنس ٢١٣ ،

وروايته : أن أموت من حرج) .

(١١) (المعيار ٧٧) (العقد ٥ / ٤٩٣) (الإقناع ٦٧) (شرح التنوير ٢٠) (الوافي ١٦٨ ،

وروايته : أقبلت ..) (الفصول والغايات ١ / ١٣٢ ، وروايته : لنا) وروايته : أقبلت ...

كالسيح في (الإرشاد ٦٣) و(مجموع المتون ٣٠١) (المفتاح ٥٥٩) .

أع رضت فـ	سلا حلها	عارضان	كل يردي ^(١٣)
فاعلاتُ	مفتعلن	فاعلاتُ	مفتعلن

الزحاف فيه :

- أصل (فاعلاتُ) فيه (مفعولاتُ) ، إلا أن المراقبة تدركه ، فلا تجتمع الفاء والواو ، فإن حذفت الفاء بقي (معولاتُ) ، فينقل إلى (مفاعيلُ) .
وإن حذفت الواو بقي (مفعلاتُ) ، فينقل إلى (فاعلاتُ)^(١٣) .
- ولا يجوز^(١٤) في (مفتعلن) [الخبل ، وهو (فعلتن) ، لأنه ما يكون ما قبلها إلا متحركاً ، فيجتمع حينئذ خمسة أحرف متحركات]^(١٥) .

بيت الخبن والطي^(١٦) :

أنا مُبَشِّرُنَا بِالْبَيَانِ وَالنُّسْرِ^(١٧)(١٨)

(١٢) في (فـ) :

- هل علي يوي حكما إن لهو تمن حرجي
(١٣) في (حـ) : (فيه مفعولات ، والفاء والواو تتراقبان ، وأيتهما حذفت ثبتت صاحبتهما) .
(١٤) في (فـ) : (ويجوز) وهو سهو .
(١٥) زيادة في (فـ) .
(١٦) ساقطة في (فـ) .
(١٧) وزنه : مفاعيلُ مفتعلن فاعلاتُ مفتعلن (أو فعولاتُ مستعلن فاعلاتُ مستعلن)
(١٨) (الوافي ١٦٩) .

باب المبحث (١)

وهو على أربعة أجزاء : (٣)

مستفع لن (٣) فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

[وأصله في الدائرة ستة (٤) ، إلا أنه جاء مجزؤاً] (٥) ، وله عروض واحدة ، وضرب واحد [مثلها] (٥) ، كما ترى (٦) ، وبيته :

البَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ وَالسُّجَّةُ مِثْلُ الْهَلَالِ (٧)

تقطيعه :

ر ٢٤ ب // ال بط نعمن | ها خمي صن | ول وج همث | لل هلاي
مستفع لن | فاعلاتن | مستفع لن | فاعلاتن

(١) سماه الخليل بذلك لأنه اجث أي اقتطع من طويل دائرته وهو البحر الخفيف ، فلفظ أجزائه يوافق لفظ أجزاء الخفيف ، وإنما تختلف من جهة الترتيب . (العمدة ١ / ١٣٦ ، الوافي ١٧٠) .

(٢) لا يأتي إلا مجزؤاً .

(٣) كتبت هكذا لأنها مفروقة الوند .

(٤) أي ستة أجزاء هي : مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن (مكررة مرتين) .

(٥) زيادة في (ف) .

(٦) ساقطة في (ف) .

(٧) (الفصول والغايات ١ / ١٣٢) (الإرشاد ٦٤) (المعيار ٧٨) (القسطاس ٢١٧) (الإقناع

٦٨) (العقد ٥ / ٤٧٤ ، ٤٩٣) (شرح التنوير ٢٠) (المفتاح ٥٥٩) (مجموع المتنون

٣٠١) .

— الزحاف هو مثله في (٨) الخفيف سواء (٩) . والمعاقبة هنا مثلها
هناك (١٠)(١١) .

بيت الخبن :

وَلَوْ عَلَّقْتَ بَسَلْمَى عَلِمْتَ أَنَّ سَتَموتُ (١٣)(١٤)

بيت الشكل :

أولئك خَيْرُ قَوْمٍ إِذَا ذُكِرَ الخِيَارُ (١٥)(١٦)

(٨) في (ف) : (الزحاف فيه مثل زحاف) .

(٩) أي يجوز أن يدخل على (مستفع لن) الخبن والكف والشكل ، فتصير (متفع لن) و
(مستفع ل) و (متفع ل) ، ولا يجوز الطي والخيل فيها لأنها مفروقة الوند . ويجوز في
(فاعلاتن) أن يدخل عليها (الخبن والكف والشكل) ، فتصير (فعلاتن) و (فاعلات) و
(فعلات) ، ما عدا (فاعلاتن) في الضرب فلا يدخلها الكف والشكل ، وإنما يدخلها الخبن
فقط .

(١٠) في (ح) : (والمعاقبة فيه كالمعاقبة فيه) .

(١١) سبق الحديث عنها .

(١٢) في (ف) : (علمت) .

(١٣) وزنه : متفع لن فعلاتن (مكررة مرتين) أو مفاعلن ...

(١٤) (العقد ٥ / ٤٩٣) (المعيار ٧٨) (الإقناع ٦٨) (الوافي ١٧٢) (القسطاس ٢١٧)
(المفتاح ٥٥٩) .

(١٥) وزنه : متفع ل فعلاتن (مكررة مرتين) أو مفاعل ...

(١٦) (القسطاس ٢١٨) (الإقناع ٦٩) (المعيار ٧٩) (الوافي ١٧٣) (المفتاح ٥٦٠) (العقد
٥ / ٤٩٣ ، وروايته : قومي إذ ...)

[الأبيات التي تُفكُّ بها بحور دائرة المجتلب]^(١)

[وهذه الأبيات التي يُعَرَّفُ بها فك بعض البحور من بعض بهذه الدائرة .
بيت السريع التام في الدائرة :

مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مرتين

يوزَعْنَ في حافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ في منزلٍ مُستوحشٍ رثَّ الحالِ^{(٢)(٣)}

بيت المنسرح التام :

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مرتين^(٤)

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمَلًا لِلخَيْرِ^(٥) يُفْشِي في بَصْرِهِ عُرْفَةَ^(٦)

بيت الخفيف التام :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين

حلُّ أهلي مَبَايِنَ دُرْنَا فَبَادُو لي وحلَّتْ علويَّةٌ بالسخالِ^(٧)

(١) إضافة مني للإيضاح .

(٢) وزنه : مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ (مكررة مرتين) ، ولقد اختلفت قافيته هنا عن قافيته في روايته السابقة ، فهنا مطلقة ، وهناك مقيدة .

(٣) ورد القسم الأول من قبل في أثناء الحديث عن البحر السريع مثلاً للسريع المشطور الموقوف ، وعلى هذا فكل قسم يكون بيتاً مستقلاً عن الآخر . وكتبتهما هكذا كما وردا في (ف) .

(٤) انتهى القسم الساقط في (ب) .

(٥) في (ف) : (في الخير) .

(٦) سبق ورود هذا البيت وتخرجه في أثناء الحديث عن البحر المنسرح ، وكانت روايته : مصره العرفا .

(٧) سبق ورود وتخرجه في أثناء الحديث عن البحر الخفيف .

بيت المضارع التام :

مرتين مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن
وَصَدَّتْ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ سَبَتْ عَقْلِي (٨)

بيت المقتضب التام :

مرتين مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن
كَمْ لَأَقِيْتُ لَوْ يُنْصِفُونَا (٩) فِي الْهُوَى (١٠)

بيت المجتث :

مرتين منتفع لن فاعلاتن فاعلاتن
صَدَّتْ وَحَالَتْ سُلَيْمِي يَا خَلِيلِي
عَنْ عَهْدِنَا لَيْتَ شِعْرِي مَا كَدَّاهَا (١٣) *

(٨) (الوافي ١٧٦) .

(٩) هكذا وردت في الأصل .

(١٠) (الوافي ١٧٧ ، تنصفونا) .

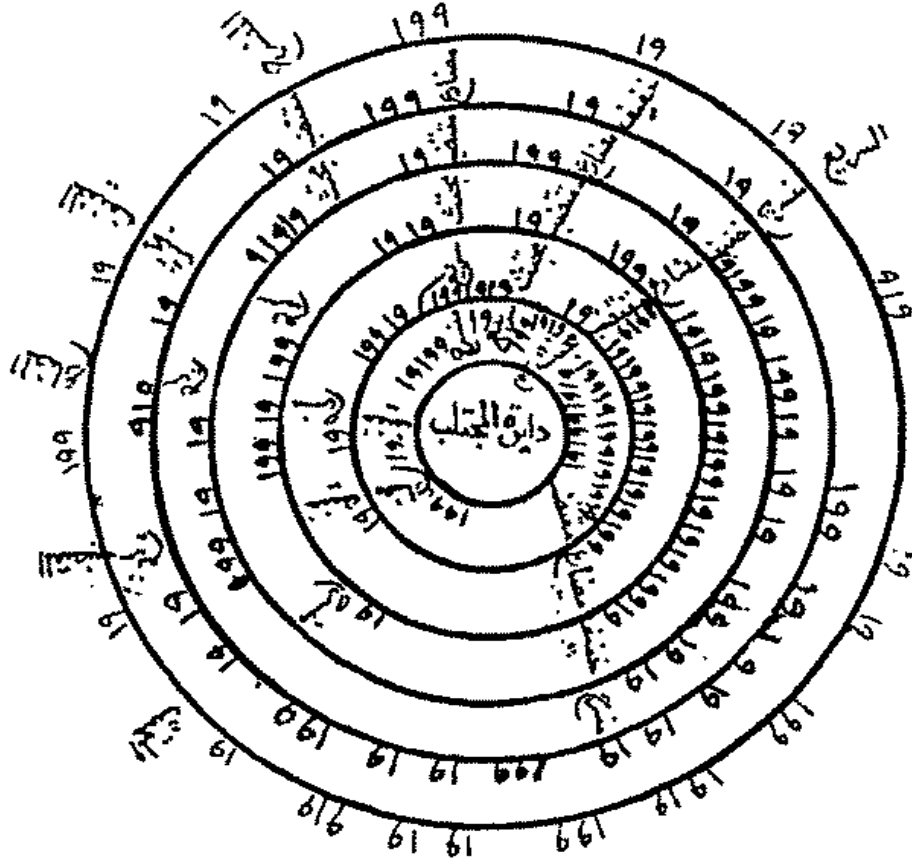
(١١) في (ب) : (وخانت) .

(١٢) في الأصل : (ما قد) ، ولكنني حذف (قد) ليستقيم الوزن .

(١٣) (الوافي ١٧٧) .

* زيادة في (ب) و(ف) .

[دائرة المُجْتَلِبِ] (١٤) (١٥) (١٦)



(١٤) أكثر العروضيين مثل ابن عباد وابن السراج الشتريني والزمخشري والسكاكي وغيرهم سموها دائرة المشتبه ، وذلك لاشتباه أجزائها ، إذ تشبه فيها (مستعملن) ذات الوند المجموع بالفعيلة (مستفع لن) ذات الوند المفروق ، وكذلك (فاعلاتن) ذات الوند المجموع تشبه (فاع لاتن) ذات الوند المفروق . ولقد رجحت تسمية المشتبه للأسباب التي ذكرتها عند ترجيحي لاسم الدائرة العروضية السابقة .

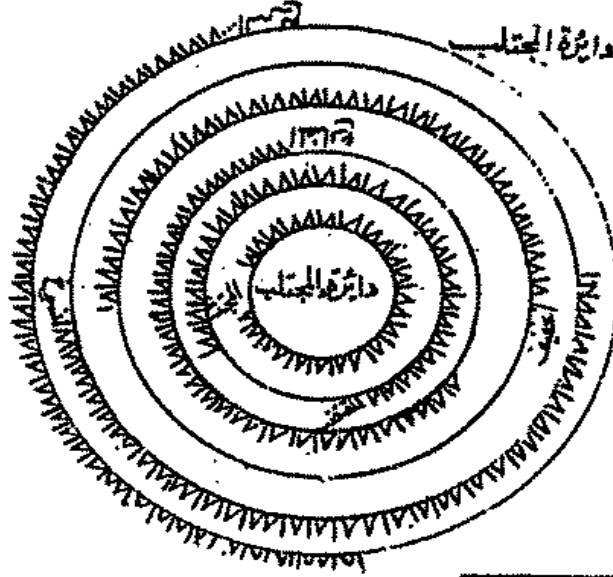
(١٥) هذا الرسم من نسخة (ف) (و ١٨ أ) ، والعنوان إضافة مني للإيضاح .

(١٦) حتى نغك رموز هذه الدائرة ينبغي أن نكرر ما فعلناه في الدائرة السابقة من خطوات ، ومنجد أن :

أ- البحر السريع يبدأ بعد كلمة (السريع) ، وينتهي قبلها ، وأن رموزه وفعيلاته هي :

٩١٩١٩١٩	١٩٩١٩١٩	١٩٩١٩١٩	٩١٩١٩١٩	١٩٩١٩١٩	١٩٩١٩١٩
مستعملن	مستعملن	مستعملن	مفعولات	مستعملن	مفعولات

[رسم آخر للدائرة المجتلب (١٧)]



ب - البحر المنسرح					
١٩٩١٩١٩	٩١٩١٩١٩	١٩٩١٩١٩	١٩٩١٩١٩	٩١٩١٩١٩	١٩٩١٩١٩
مستفعلن مفعولات مستفعلن			مستفعلن مفعولات مستفعلن		
ج - البحر الخفيف					
١٩١٩٩١٩	١٩٩١٩١٩	١٩١٩٩١٩	١٩١٩٩١٩	١٩٩١٩١٩	١٩١٩٩١٩
فاعلاتن مستفعل لن فاعلاتن			فاعلاتن مستفعل لن فاعلاتن		
د - البحر المضارع					
١٩١٩١٩٩	١٩١٩٩١٩	١٩١٩١٩٩	١٩١٩١٩٩	١٩١٩٩١٩	١٩١٩١٩٩
مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن			مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن		
هـ - البحر المقنضب					
١٩٩١٩١٩	١٩٩١٩١٩	٩١٩١٩١٩	١٩٩١٩١٩	١٩٩١٩١٩	٩١٩١٩١٩
مفعولات مستفعلن مستفعلن			مفعولات مستفعلن مستفعلن		
و - البحر المجتث					
١٩١٩٩١٩	١٩١٩٩١٩	١٩٩١٩١٩	١٩١٩٩١٩	١٩١٩٩١٩	١٩٩١٩١٩
مستفعل لن فاعلاتن فاعلاتن			مستفعل لن فاعلاتن فاعلاتن		
<p>ز - لم تتضمن هذه الدائرة الأبحر المهمة وهي : (المتثد والمنسرد والمطرود) .</p> <p>ح - لمزيد من الاطلاع على الدائرة العروضية وغيرها راجع مقدمتنا لهذا الكتاب .</p> <p>(١٧) زيادة مني للتوضيح ، وهذا الرسم مأخوذ من مخطوطة (ب) ورقة (٢١ ب) .</p>					

سُميت هذه الدائرة المجتلب ، لأن الجلب في اللغة الكثرة ، فلكثرة أبحرها سُميت بهذا الاسم . وقيل سميت بذلك لأن أبحرها مجتلبة من الأولى ، مفاعيلن من الطويل ، وفاعلاتن من المديد ، ومستفعلن من البسيط . وقُدّم فيها السريع ، وكان القياس تقديم المضارع ، لأن أوله وتد^(١٨) ، لكنهم تركوا القياس ، وقدموا السريع ، لأنّ (مفاعيلن) في المضارع لا تهيء قط سالمة ، إما أن تهيء مقبوضة^(١٩) أو مكفوفة أولاً^(٢٠) . لكراهم ابتداء الدائرة ببحر يكون أوله مثل هذا ، كان السريع أولى بالتقديم .

ثم رُتّب عليه المنسرح^(٢١) ، لأنه ينفك من (مستفعلن) الثانية^(٢٢)(٢٣) .

ثم رُتّب عليه الخفيف ، لأنه ينفك من موضع (تف) من (مستفعلن) الثانية^(٢٤) .

ثم رُتّب عليه المضارع ، لأنه ينفك [من (علن)]^(٢٥) من (مستفعلن)

(١٨) أي لأن أولى تفعيلاته (مفاعيلن) ، وهي مؤلفة من وتد مجموع ثم سبين خفيفين .
(١٩) أي مفاعيلن .
(٢٠) أي مفاعيلن .
(٢١) في (ب) : (المنسوخ) ، وهو سهو .
(٢٢) أي يبدأ من أول (مستفعلن) ، وهي التفعيلة الثانية من السريع ، لذلك ينبغي أن نضيف التفعيلة الأولى إلى آخره حتى نحصل على المنسرح .
(٢٣) ساقطة في (ف) .
(٢٤) لذلك يضاف إلى آخر السريع (مستفعلن وسبب خفيف) أي المحذوف من أوله حتى نحصل على الخفيف .
(٢٥) إضافة فرضها السياق حتى يستقيم ، وقد أخذتها من (الوافي ١٧٨) .

الثانية (٢٦) .
ثم رُتِبَ عليه المقتضب ، لأنه ينفك من (مفعولات) (٢٧) التي تقع ثالثة في
السريع .

ثم رُتِبَ عليه المجتث ، لأنه ينفك من (عو) من (مفعولات) (٢٨) .
ولهذا المعنى رُتِبَت هذه البحور ، لأن بعضها يسبق بعضاً (٢٩) في الفك . فإذا
أردت أن تفك المنسرح من السريع ، فككته من أول (مستفعلن) الثانية .

وإن أردت أن تفك الخفيف من السريع ، فككته من (تفعّلن) في
(مستفعلن) الثانية .

وإن أردت أن تفك المضارع من السريع ، فككته من (علن) في
(مستفعلن) الثانية .

وإن أردت أن تفك المقتضب من السريع ، فككته من أول (مفعولات)
الأولى ، وهي التي تقع ثالثة .

وإن أردت أن تفك المجتث من السريع ، فككته من (عولات) من
(مفعولات) الأولى . وكذا ينفك بعضها من بعض فاعتبره [(٣١)] .

(٢٦) أي يبدأ من أول الوجد المجموع في (مستفعلن) الثانية من السريع ، لذلك يضاف إلى آخره
(مستفعلن وسبيان خفيفان) أي المحذوف من أوله حتى نحصل على المضارع .

(٢٧) أي من أول (مفعولات) ، لذلك إذا أضفنا إلى آخر السريع (مستفعلن مستفعلن) وهما
التفعلتان المحذوفتان من أوله حصلنا على المقتضب .

(٢٨) أي يبدأ المجتث من السبب الخفيف الثاني في (مفعولات) ، لذلك إذا أضفنا إلى آخر
السريع (مستفعلن مستفعلن وسبباً خفيفاً) حصلنا على المجتث .

(٢٩) في (ب) : (بعضها) .

(٣٠) في (ب) : (المنسوخ) ، وهو سهو .

(٣١) زيادة في (ب) و (ف) .

باب المتقارب^(١)

وهو على ثمانية أجزاء :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

وله عروضان ، وستة أضرب .

فَعْرُوضَةُ الْأُولَى (فعولن)^(٢) ، ولها أربعة أضرب :

قَضْرِبُهَا الْأَوَّلُ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ :

فَأَمَّا^(٣) تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَسْنُ مَرٍ فَالْفَاهِمُ الْقِسْمُ رَوِيٌّ^(٤) نِيَامًا^(٥)

تقطيعه :

نِيَامًا	مَرِيٌّ	هَمَلٌ قَوٌّ	فَأَلْ	نَمْرُونٌ	مَنْ تَمِيٍّ	مَنْ تَمِيٍّ	فَأَمَّ	و ١٢٥ //
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	
[سالم ^(٦)]	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	

(١) سماه الحليل بذلك لتقارب أجزائه ، لأنها خماسية كلها ، يشبه بعضها بعضاً . وقيل : لتقارب أوتاده بعضها ببعض ، لأنهم يمثل بين كل وتلين سبب واحد ، فتتقارب فيه الأوتاد .

(٢) أي سالمة

(٣) في (ح) : (وأما) .

(٤) في (ف) : (روياً) . والروى : الذين أكثروا من شرب الرائب .

(٥) (ديوان بشرين خازم ١٩٠) (الوافي ١٨٣) (الإقناع ٧٢) (المقدم ٥ / ٤٩٣) (المعيار ٨١)

(اللسان مادة روي) (القسطاس ٢٢٢) (الإرشاد ٦٥) (الفصول والغايات ١ / ١٣٤)

(المفتاح ٥٦٠) (مجموع المتنون ٣٠١) .

(٦) زيادة في (ب)

والضرب الثاني مقصور . وورنه ، فعولن ، . وبيته

ويأوي إلى نسوة بائساتٍ وشعث^(٧) مراضيع مثل السعال^(٨)

نقطيعه

ويأوي	إلى نس	وتن با	ئساتن	وشعث ثن	مراضيع	عمث لس	سعال
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن ^(٩)
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقصور ^(١٠)]

والضرب الثالث محذوف ، (ووزنه فعل)^(١١) ، وبيته :

وأبني^(١٢) من الشِعْرِ شعراً عويصاً يُنْسِي الرواة الذي قَدَرُوا^(١٣)

(٧) في (ح) : (وشعثاً) .

(٨) ينسب إلى أمية بن أبي عائذ ، (المعيار ٨١) (القسطاس ٢٢٣) (القوافي ١٠٩) (الوافي ١٨٤) (الإرشاد ٦٥) (الكتاب ١ / ٣٩٩ ، وروايته : نسوة عطل . . السعالي) (المفتاح ٥٦١ ، روايته : السعالي) (ديوان الهذليين ٢ / ١٨٤ ، روايته : له نسوة عاطلات الصدور عوج مراضيع مثل السعالي) (الإقناع ٧٢ ، روايته : السعالي) وكذلك في (المقدم ٥ / ٤٩٤) (و مجموع المتنون ٣٠١) .

(٩) في (ح) : (فعال) .

(١٠) زيادة في (ب) .

(١١) ساقطة في (ب) و (ف) .

(١٢) في (ب) : (وأروي) .

(١٣) (المعيار ٨٢) (الإرشاد ٦٥ ، ٧١) (المفتاح ٥٦١) (الوافي ١٨٥) (الإقناع ٧٣) (المقدم ٥ / ٤٩٤) (اللسان مادة عوص)

تقطيعه

وَأَبِ يِ ^(١٣١)	مَنْشُ شَعِ	رَشَعِ رِنِ	عَوِي صَنِ	يَنْسُ شَرِّ ^(١٤)	رَوَاتِلِ	لِذِي قَدِ	رَوُو
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعْلٌ
[سَالِمٌ]	سَالِمٌ	سَالِمٌ	سَالِمٌ	سَالِمٌ	سَالِمٌ	سَالِمٌ	[مَحذُوفٌ ^(١٥)]

٢٥ ب // والضرب الرابع محذوف مقطوع^(١٦) ، ووزنه (فل)^(١٧) ، وبيته :

خَلِيْلِيْ عُوْجَا عَلِي رَسْمِ دَارٍ خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمِيْ وَمِنْ مِيَّةِ^(١٨)

تقطيعه :

خَلِي لِي	عُوْجَا	عَلِي رَسِ	مَدَارِنِ	خَلَّتْ مِنْ	سَلِي مِي	وَمِنْ مِي	يَه
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَلٌ ^(١٧)
[سَالِمٌ]	سَالِمٌ	سَالِمٌ	سَالِمٌ	سَالِمٌ	سَالِمٌ	سَالِمٌ	[مَقْطُوعٌ وَمَحذُوفٌ ^(١٥)]

والعروض الثانية مجزوءة محذوفة^(١٩) ، ووزنها (فَعْلٌ)^(٢٠) ، ولها

ضربان ، فصربها الأول مثلها^(٢١) ، وبيته :

(١٣) في (ب) : (وأروي) .

(١٤) في (ح) : (سي) .

(١٥) زيادة في (ب) .

(١٦) في (ح) : (أخذ) ، وهو سهو ، والصواب : أبت ، والبتر حذف وقطع .

(١٧) في (ب) و (ف) : (فع) .

(١٨) (القسطاس ٢٢٤) (الإرشاد ٦٥) (المقدم ٥ / ٤٩٤) (الإقناع ٧٣) (اللسان مادة بتر)

(المعيار ٨٢) (الوافي ١٨٧) (المفتاح ٥٦١) (مجموع المتون ٣٠١) .

(١٩) ساقطة في (ف) .

(٢٠) أصلها الأول (فعولن) ، أصابها الحذف فصارت (فعو) ، ثم نقلت إلى (فعْلٌ) .

(٢١) أي محذوف ، وزنه (فعْلٌ) .

أَمِنْ دَمِي أَقْفَرْتُ^(٢٤) لَسَلِمِي بِذَاتِ الْعَصَا^(٢٣)

تقطيعه

أمن دم	نتن أق	فرت ^(٢٤)	لسل مي	بذاتل	غضا
فعولن	فعولن	فعل	فعولن	فعولن	فعل
[سالم]	سالم	محذوفة	سالم	سالم	[محذوف ^(٢٥)]

والضرب الثاني محذوف مقطوع^(٢٦) ، ووزنه (فل)^(٢٧) ، وبيته :

تَعَفَّفْتُ وَلَا تَبْتَيْسُ فَمَا يُقْضَى بِأَيْكَا^(٢٨)

تقطيعه :

١٢٦ // تعف فف	ولا تب	تسس	فما يق	ضياتي	كا
فعولن	فعولن	فعل	فعولن	فعولن	قل ^(٢٩)
[سالم]	سالم	محذوفة	سالم	سالم	[أبترا ^(٣٠)]

(٢٢) في (ف) : (أقصرت)

(٢٣) (الإرشاد ٦٥) (المعيار ٨٢) (العنقد ٥ / ٤٩٥) (الإقناع ٧٤) (الوافي ١٨٨) (القسطاس ٢٢٧) (المفتاح ٥٦١) (مجموع المتنون ٣٠١) .

(٢٤) في (ف) : (صرت) .

(٢٥) زيادة في (ب) .

(٢٦) ساقطة في (ب) ، وفي (ح) : (أخذ) ، وهو سهو ، صوابه : أبترا .

(٢٧) في (ف) و (ب) : (فع) .

(٢٨) (الإقناع ٧٤) (الإرشاد ٦٥) (القسطاس ٢٢٨) (المعيار ٨٢) (الوافي ١٨٩) (المفتاح

٥٦١) (مجموع المتنون ٣٠١) (اللسان سادة بسر ، وروايته : قلت لا تخف شيئاً فما

يكون . . .) (القوافي ١١١ ، روايته : تجلّد . . .) .

(٢٩) في (ب) و (ف) : (فع)

(٣٠) زيادة في (ب)

الزحاف فيه :

- يجوز في (فعولن) القبض ، وهو حذف النون ، فيبقى (فعولُ) (٣١) .
- ويجوز في أول البيت خاصة التلم (٣٢) ، فيبقى (فعَلن) (٣٣) ، والشرم فيبقى (فَعْلُ) (٣٤) ، حاله حال الطويل سواء (٣٥) .
- ويجوز في العروض الأولى ، وهي فعولن أي يقع في موضعها (فعلُ) (٣٦) (٣٧) .

بيت القبض :

أَفَادَ (٣٨) وَجَادَ وَسَادَ (٣٨) وَزَادَ وَقَادَ (٣٨) وَذَادَ وَعَادَ (٣٨) وَأَفْضَلَ (٤٠)

(٣١) يستثنى من ذلك (فعولن) التي قبل الضرب الأبتسر ، فلا يجوز قبضها . ويقول بعضهم : إن القبض في هذا الجزء غير جائز مطلقاً إلا إذا الضرب بعده صحيحاً . (شرح تحفة الخليل ٢٩١) .

(٣٢) ساقطة في (ب) .

(٣٣) أصلها (فعولن) ، تلمت أو حذفت فاؤها ، فصارت (عولن) ، ثم نقلت إلى (فعَلن) .

(٣٤) أصلها (فعولن) ، قبضت فصارت (فعولُ) ثم تلمت أو حذفت فاؤها فصارت : فَعْلُ ، ثم نقلت إلى (فَعْلُ) .

(٣٥) في (ح) : (الزحاف فيه هو كالزحاف في الطويل سواء) .

(٣٦) في (ح) : (ويجوز في موضع العروض التي هي (فعولن) (فعل)) .

(٣٧) أي أن يدخل عليها المحذف ، فتصبح (فعو) ، ثم تنقل إلى (فعْلُ) .

(٣٨) في (ب) و (ف) : (ف) .

(٣٩) وزنه :

فعول فعول فعول فعول فعول فعول فعول فعول فعول فعول

(٤٠) (ديوان امرئ القيس ٤٧٠) (الروافي ١٩١) (الإقناع ٧٤) (العمدة ٢ / ٣١) (المعيار

٨٣) (القسطاس ٢٢٧) (المفتاح ٥٦٢) (المقدم ٥ / ٤٩٣) وتختلف رواية البيت اختلافاً

بسيطاً في هذه المصادر .

[بيت الخرم (٤١)] .

لا تُعْجَلْنَ هَذَاكَ الْمَلِيكَ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا [(٤٢) (٣٣) (٤٤)]

بيت التلم :

تَهْوِي (٤٥) كَجَنْدَلَةِ الْمَنْجَنِيْقِ يُرْمَى بِهَا السَّوْرُ يَوْمَ الْقِتَالِ (٤٦) (٤٧)

بيت الترم [فَعَل] (٤٨) :

قُلْتُ سَدَادًا لِمَنْ جَاءَنِي (٤٩) فَأَحْسَنْتُ قَوْلًا وَأَحْسَنْتُ (٥٠) رَأْيًا (٥١) (٥٢)

(٤١) الخرم هنا يسمى التلم ، لأنه وقع على (فعولن) فحولها إلى (عولن) ، ثم نقلت إلى (فعُلن) (شرح تحفة الخليل ٦٤) .

(٤٢) (المعقد ٥ / ٤٩٣ ، روايته : فلا تعجلني هذاك . .) .

(٤٣) وزنه :

عولن فعول فعولن فعول فعول فعول فعولن فعولن (أو فعُلن . . .)

(٤٤) زيادة في (ب) و (ف) .

(٤٥) في (ب) و (ف) : (تمر) .

(٤٦) وزنه :

عولن فعول فعولن فعول عولن فعولن فعولن فعولن فعولن
(أو فعُلن . . . فعُلن . . .)

ونستطيع أن نعد البيت مدوراً فتكون العروض محذوفة ، ويصير وزنه :

عولن فعول فعولن فعول فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
(٤٧) (الوافي ١٩٢) .

(٤٨) زيادة في (ف) .

(٤٩) في (ب) : (جاء يسري) .

(٥٠) في (ب) : (فأحسنت) .

(٥١) وزنه :

فَعُلُ فعولن فعولن فعول فعولن فعولن فعولن مفعول
(أو : عوَلُ فعولن فعولن فعول)

(٥٢) (المعيار ٨٣) (الإقناع ٧٥) (المعقد ٥ / ٤٩٤) (الوافي ١٩٢) .

بيت (فَعَلٌ) في العروض (٥٣) :

وعينان حمراً^(٥٤) مآقيهما^(٥٥) تبصان^(٥٦) في هامة كالرحى^{(٥٧)(٥٨)}

(٥٣) في (ب) و(ف) : (بيت العروض فعول) .

(٥٤) في (ح) و(ف) : (حم) .

(٥٥) في (ف) : (مآقيها) .

(٥٦) في (ب) : (ببصان) .

(٥٧) وزنه : فعولن فعولن فعولن فعل (مكررة مرتين) .

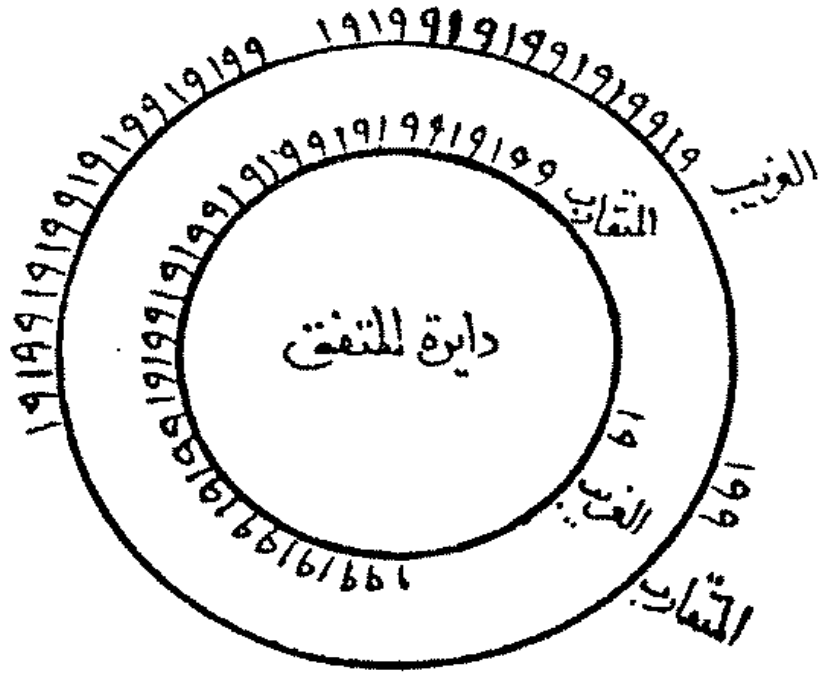
(٥٨) لم أعر عليه .

[البيت الذي تُفكُّ به دائرة المتفق]^(١)

[وبيته في الدائرة]^(٢)

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مِرِّ فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوِي نِيَامًا^(٣)

[دائرة المتفق]^{(١)(٤)(٥)}



(١) إضافة مني للإيضاح .

(٢) أي دائرة المتفق .

(٣) سبق تخريجه وبيان وزنه .

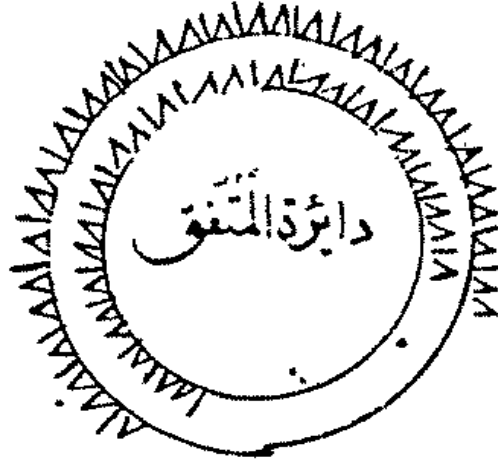
(٤) سميت بدائرة المتفق لاتفاق أجزائها ، لأن أجزاءها خماسية كلها . (الوافي ١٩٣) .

(٥) هذا الرسم من نسخة (ف) (و ٢٠ أ) . وحتى تفك رموز هذه الدائرة ينبغي أن نكرر ما فعلناه في الدوائر السابقة من خطوات ، وسنجد أن :

أ - البحر المتقارب يبدأ بعد كلمة (المتقارب) ، وينتهي قبلها ، وأن رموزه وتفعيلاته هي :

١٩١٩٩ ١٩١٩٩ ١٩١٩٩ ١٩١٩٩ ١٩١٩٩ ١٩١٩٩ ١٩١٩٩ ١٩١٩٩
فمولىن فمولىن فمولىن فمولىن فمولىن فمولىن فمولىن فمولىن

[رسم آخر للدائرة المتفق (٧) (٦)]



// نجز الكتاب بعون الله وقوته، وحسن توفيقه ومعونته ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، محمد النبي وآله الطاهرين ، وأصحابه الأكرمين (٨) .

ب - تضمنت هذه الدائرة رموز البحر السادس عشر على الرغم من أن نسخ الكتاب جميعها لم تتحدث عنه . وسمي هنا (الغريب) ، وسمي أيضاً المتدارك والمحدث وغير ذلك ، ويبدأ بعد كلمة (الغريب) ، وينتهي قبلها ، وأن رموزه وتفصيلاته هي :

١٩٩١٩ ١٩٩١٩ ١٩٩١٩ ١٩٩١٩ ١٩٩١٩ ١٩٩١٩ ١٩٩١٩ ١٩٩١٩
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

ج - لمزيد من الاطلاع راجع مقدمتنا لهذا الكتاب .

(٦) هذا الرسم من مخطوطة (ب) (ورقة ١٤ أ) .

(٧) إضافة مني للإيضاح .

(٨) في (ب) : (تم الكتاب ، العروض لابن جني رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، والحمد لله رب العالمين) . وفي (ف) : (تم كتاب العروض لابن جني ، وكان الفراغ من نسخة خامس عشر شهر صفر من شهر سنة ١١٣٠ هـ) .

الفهارس

- ١ - فهرس الشعر
- ٢ - فهرس الرجز
- ٣ - فهرس الأعلام والقبائل
- ٤ - فهرس الأماكن
- ٥ - فهرس المصطلحات العروضية الواردة في الكتاب مع شرحها
- ٦ - فهرس المصادر والمراجع
- ٧ - فهرس الموضوعات

١ - فهرس الشعر

٨٤	تجنب جار بيتهم الشتاء	إن نزل الشتاء بجبار قوم
١٣٢	ء فادن ديارها الخالصاء	بعد عهد لهم ببرقة شيا
١٣٦	ثناء على ثناء	سوف أهدي لسلمى
٧٢	إلهي الصمد الفرد القريب	أستغفر الله غفار الذنوب
١٠٧	شاب بعدي رأس هذا واشتهب	قالت الحسناء لما جثتها
١١٠	عة قد ذهب منهم الحسب	ذهب الكرم من بني ربي
٦٥	شاهدا ما كنت أو غائبا	اعلموا أني لكم حافظ
١٠٤	أكرم من عبد مناف حسبا	ما ولدت والدة من ولد
٧١	جرداء معروقة اللحين سرحوب	قد أشهد الغارة الشعواء تحملني
٧٥	وسائل الله لا يخيب	من يسأل الناس يحرموه
٨٨	هطل أجش وسارج تراب	دمن عفت ومحا معارفها
٩٤	تخالهم الملوك لأجلها غضبوا	إذا غضبت بنو أسد عمل ملك
١٠٥	لقيمهم علبط فشربوا	وزعموا وكذبوا بأنهم
٦٩	كل جون المزن داني الرباب	لمن الدير غيرهن
٩٣	أرسمها إن شئت لم تجب	منزلة صم صداها وعفت
١١٢	حب سلمى في اكتاب وانتحاب	يا خليلي اعذراي إنني من
١١١	ت وأدم عريبات	واضحات فارسيات
٨٥	تداركني بنعمته هلكت	لولا ملك رؤف رحيم
١٤٠	علمت أن متموت	ولو علفت بسلمى
٩١	ءة أكثبروا الحسنات	وإذا هم ذكروا الإما
٩٠	أبدا بمختلف الرياح	جدت يكون مقامه
١٥٣	تبصان في هامة كالرحن	وعينان حر مآقيها
٧٣	أضحت قفارا كرحي الواحي	ماهيج الشوق من أطلال
١١١	مخلقا من دونه باب حديد	أصبحت كسرى وأمس قيصر
١٢٨	أو يحولن مندونذك الردي	ليت شعري هل ثم هل آتينهم

١٠٢	والقلب مني جاهد مجهود	القلب منها مستريح ساكن
١٣٢	أو تحسن يستكثر حين يسود	يا عمير ما يظهر من هوالك
٦٠	ويأتيك بالأخبار من لم تزود	ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا
٧٣	يوم الثلاثاء بطن الوادي	سيروا معاً إنما ميعادكم
١٣٤	دواعي هوى سعاد	دعاني إلى سعاد
١٣٦	فما أرى مثل زيد	وقد رأيت الرجال
١٣٧	عارضان كالبرد	أعرضت فلاح لها
٦٣	ونائل ذا إذا صحا وإذا سكر	سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا
٨٩	فلم نزعنت وأنت آخر	ولقد سبقتهم إلي
١١٢-١٠١	قفر ترى آياتها مثل الزبر	دار لسلي إذا سلمي جارة
١٠٧	أنه قد طال حبسي وانتظار	أبلغ النعمان عني مألكا
١٣١	بهوى لم يحل ولم يتغير	وفؤادي كمعهده لسلمي
٦٧	تقضم الهندي والغارا	رب نار بت أرمقها
٦٣	لأساء عفى آيه السور والقطر	هاجك ربيع دائر الرسم باللوى
٦٤	بالبكر أين أين الفرار	يا البكر أنشروا لي كليباً
٧٥	في زمر منهم يتبمها زمر	ارتحلوا غلوة فانطلقوا بكرة
٨٣	كأنما رسومها سطور	منازل لسفرتني قفار
٨٤	في الخلق السحق قفار	لسلامة دار بحفير كبا
٨٧	درست وغير آيا القطر	لمن الديار برامتين فعاقل
٩٧	ب فالأملاح فالغمر	عفا من آل ليل السهد
١٠٢	من أم عمرو مقفر	قد هاج قلبي منزل
١٣٠	نوا غضبتهم يسير	كسل خطب إن لم تكو
١٣٢	متقدم مجدهم أخيار	إن قومي جحاجة كرام
١٤٠	إذا ذكر الخيار	أولئك خير قوم
٧٦	ومر الليالي كيف يزرين بالعمير	ألا يا لقوم لتثنائي وللهجر
٨١	بمتمر أبنا بشر	عجبت لعشر عدلوا
٨٤	تفاقم قولهم وأتوا بهجر	ماقالوا لنا سدا ولكن
٨٨	دعيت نزال ولج في الذعر	ولانت أشجع من أسامة إذ
١٠٨	مثل آيات الزبور	مقفرات دارمات

- أتانسنا مبشرنسا
أقيموا بني النعمان عنا صدوركم
فقلت لا تخف شيئا
أمن دمنة أتفرت
أبا منذر كانت غرورا صحيفتي
منازل عمرتها وطالما
إذا لم تستطع شيئا فدعه
شأقتك أحداج سليمى بعاقل
قالت ولم تقصد لقييل الحنا
إن ابن زيد لأزال مستعملا
إن ابن زيد لأزال مستعملا
إن سميرا أرى عشيرته
وبلد قطعه عامر
أزمان سلمى لا يرى مثلها الـ
وزعموا أنه لقيهم رجل
لقد علمت ربيعة أن
قلت لا تخف شيئا
تعفف ولا تبستس
يا حارلا أرمين منكم بداهية
لا يفرن امرا عيشه
قال لها وهو بها عالم
ويأوى إلى نسوة بائسات
أفاد وجاد ومساد وزاد
لقد مضت حقب صروفها عجب
وإذا دعونك عمهن فإنه
لا تعجلن هداك المليك
هاج الهوى رسم بلدات الغضا
قلنا لهم وقالوا
قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل
- بالبيسان والننذير
ولا تقيموا صاغرين الرزوسا
فمعا عليك من باس
لسلمى نذات الغضا
ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي
الفتها مع الحسان في دعة
وجاوزه إلى ما تستطيع
فعيناك للبين محمودان بالدمع
مهلا فقد أبلفت أسماعي
بالخير يفشي في مصره العرفنا
بالخير يفشي في مصره عرفة
قد حذبوا دونه وقد أنفوا
وجمل حسره في الطريق
سراؤون في شام ولا في عراق
فأخذوا ماله وضربوا عنقه
حبلسك واهسن خلس
فما يكون يأتىكا
فما يقض يأتىكا
لم يلقها سوقة قبيلي ولا ملك
كل عيش صائر للزوال
ومك أمثال طريف قليل
وشعث مراضيع مثل السمال
وقناد وذاد وعاد وأفضل
وأحدثت غيرا وأعقبت دولا
نسب يزيدك عندهن خبالا
فإن لكل مقام مقالا
مخلولق مستعجم عول
وكل له مقال
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

- ومتى ما بيع منك كلاما
وإذا افتتقرت فلا تكن
إني امرؤ من خير عيس منصلا
وما ظهري لباعني الضيف
مثل سحق البرد عفى بعدك الـ
منازل عفاهن بلدي الأرا
وسلد متشابيه سمته
حل أهلي ما بين درنا فيبادو
البطس منها خميص
يسوزعن في حافاته بالأبوال
أرى ليلي يا خليلي قلت وصلي
تهوي كجندلة المنجنيق
بينها هن بالأراك معا
إننا ذمنا على ما خيلت
النشر مسك والسجوه دنا
أرد من الأمور ماينسفي
إن قدرنا يوما على عامر
أنت خير من ركب المطايا
فأما تميم تميم بن مر
وإذا طلبت إلى كريم حاجة
لن يزال قومنا آمنين
للفتي عقل يعيش به
ماذا وقوفي على ربع خلا
وإذا صحوت فسا أقصر عن ندى
يذب عن حريمه بنبله
فهذان يسنودان
إن قومي وترهم ذو طول ذل من
يا خليلي أريعا وام
ما لما مرت به العميد
- يتكلم فيجيبك بعقل
متخشعا وتجمل
شظري وأحي سائري بالانصل
سم بالظهر الذلول
قطر مغناه وتأويب الشمال
ك كل وإبل مسبل هطل
قطعة رجل على جبل
لي وحلت علوية بالسخال
والوجه مثل الهلال
في منزل مستوحش رث الحال
وصدت من بعدما قد سبت عقلي
يرمى بها السور يوم القتال
إذ أتى راكب على جملة
سعد بن زيد وعمرا من تميم
نير وأطراف الأكف عنم
وماتطيقه وما يستقيم
تمثل منه أو ندعه لكم
وأكرمهم أبا وأخا وأما
فالفاهم القوم رواي نياما
فكفاؤه يكفيك والتسليم
مخصبين ما اتقوا واستقاموا
حيث تهدي ساقه قدمه
مخلولق دارس مستعجم
وكسا علمت شمالي وتكرمي
وسيفه ورعنه ويحتمي
وذا من كذب يرمي
يرتجهم سائلا حين يعرو من ومن
تخبرا ريعا بمعفان
ننان من هذا ثمن
- ٦٩
٩٠
٩٢
٩٨
١٠٦
١٢٥
١٢٦
١٤١-١٢٧
١٣٩
١٤١
١٤٢
١٥٢
١٣٣
٧١
١١٧
١١٩
١٢٩
٨٥
١٥٤-١٤٧
٩٣
٦٩
٦٧
٧٢
٩٤-٨٦
٩٣
٩٩
٧٦
١٠٨
١٠٩

١٢٩	أم عمرو في أسرنا	ليت شعري ماذا ترى
٦٢	كخط زبور في عسيب يمان	لمن طلل أبصرته فشجاني
٦٦	أخرجت من كيس دهمان	إنما الذلفاء ياقوتة
١١٠	ثم جرد في طلاها قضاها	ليس كبل من أراد حناجة
١١٠	نض الصلت إليها فحواها	وإذا راية مجد رفعت
١٤٢	عن عهدنا ليت شعري ما دعاها	صدت وحالت سليمي يا خليلي
١١٢	فظلت مقلتي تجري بما فيها	عفا يا صاح من سلمى سراعيها
١١٠	أميرا ما رضينا	لو كان أبو عمرو
١٤٨	ينسي الرواة الذي قد روى	وأبني من الشعر شعرا عويصا
١٥٢	فأحسنت قولاً وأحسنت رأيا	قلت سدادا لمن جاءني
١١٠	كذا العيش عارئة	أدوا ما استعماروه
١٤٩	خلت من سليمي ومن ميه	خليلي عوجا على رسم دار
٨٠	كأن قرون جلثها عصي	لنا غنم نسوقها غزار
١٤٢	كم لاقيت لو ينصفونا في الهوى	يا من حال عن عهدنا بعد النفا

٢ - فهرس الرجز

ص	
١٢٠	يارب إن أخطأت أو نسيتُ
١٢٠	فأنت لا تنسى ولا تموتُ
١٠٣	ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا
١٢١	قد عرّضت أروى يقول إفتادُ
١٢٤	ويل أم سعد سعددا
١٢٣	صبراً بني عبد الدارُ
١٢٦	هل بالديار أنسُ
١٢١	وبلدة بعيدة النياطُ
١٠٣	يا ليتني فيها جلدعُ
١٠٥	أحب فيها وأضعُ
١٢٦	لما التقوا بسولافُ
١١٨	ينضحن في حافاته بالأبوالُ
١١٨	يا صاحبي رحلي أقلل علي
١٠٥	مالك من شيخك إلا عملتُ
١٠٥	إلا رسيتهُ وإلا رمتهُ

٣ - فهرس الأعلام والقبائل

ص	
٥٥	- ابن جني
١٢٢ - ١٤١	- ابن زيد
٨١	- أبو بشر
١٠٠	- أبو عمرو
	- أبو الفتح (انظر ابن جني)
٥٩	- أبو منذر
١٢١	- أروى
٦٣	- أسهاء
١٢٤	- أم سعد
١٠٢ - ١٢٩	- أم عمرو
٦٤	- بكر
٩٤	- بنو أسد
٦١	- بنو النعمان
١٢٠	- بسطام بن قيس
٧١	- تميم
١٤٧ - ١٥٤	- تميم بن مر
٧٠	- حارث
٦٦	- الذلفاء
٨١	- ربيعة
١٣٦	- زيد
١٣٤	- سعاد
١٢٤	- سعد
٧١	- سعد بن زيد
٨٤	- سلامة

١٥٠ - ١٤٠ - ١٣٦ - ١١٥ - ١١٢ - ١٠٠	— سلمى
١٤٩ - ١٣١ - ١١٢ - ١٠١ - ٦٣	— سليمى
١٢٥	— سُمير
١١٠	— الصلت
١٢٠	— طريف
١٢٩ - ١٢٠	— عامر
١٢٣	— عبد الدار
١٠٤	— عبد مناف
	— عثمان بن جني أبو الفتح (انظر ابن جني)
١٤١ - ١٢٧	— علوية
٧١	— عمرو
١٣٢	— عُمر
٨٣	— فرثى
١١١	— قيصر
١١١	— كسرى
٦٤	— كليب
١٤٢ - ٩٧	— ليلى
١٥٥	— محمد
٨١	— معتمر
١٤٩	— ميه
١٠٧	— النعمان

٤ - فهرس الأماكن

ص	— الأملح
٩٧	— بادولي
١٢٧ - ١٤١	— برقة شباء
١٣٢	— حفير
٨٤	— الخالصاء
١٣٢	— درنا
١٢٧ - ١٤١	— ذات الغضا
١١٦ - ١٥٠	— ذو الأراك
١٢٥	— رامتين
٨٧	— السخال
١٢٧ - ١٤١	— السهب
٩٧	— سولاف
١٢٦	— شام
١١٥	— عاقل
٦٣ - ٨٧	— عراق
١١٥	— عسفان
١٠٨	— النمر
٩٨	— اللوى
٦٣	— نجد
٦٠	

ه - فهرس المصطلحات العروضية الواردة في الكتاب مع شرحها

- الأبتز : (انظر البتر) .
- الأثرم : (انظر الترم) .
- الأثلم : (انظر التلم) .
- الأحذ : (انظر الحنذ) .
- الأخراب : (انظر الحرب) .
- الإذالة : (انظر التذيل) .
- الإسباغ : (انظر التسيغ) .
- الأشتر : (انظر الشتر) .
- الأصلم : (انظر الصلم) .
- الإضمار (زحاف) .
- تسكين المتحرك الثاني من السبب الأول في التفعيلة ، مثل (متفاعلن) ، تصحيح (متفاعلن) .
- الأعضب : (انظر العضب) .
- الأعقص : (انظر العقص) .
- الأقصم : (انظر القصم) .
- البتر : (علة)
- حذف وقطع ، أي إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، ثم حذف ساكن الوند المجموع وتسكين ما قبله ، مثل (فعولن) تصحيح (فَعْ) ، و (فاعلان) تصحيح (فاعَلْ) وتنقل إلى (فَعْلن) .
- التذليل : (علة)
- زيادة حرف ساكن على الوند المجموع في آخر التفعيلة ، مثل (متفاعلن) تصحيح (متفاعلان) .
- الترفيل : (علة)
- زيادة سبب خفيف على الوند المجموع في آخر التفعيلة ، مثل (متفاعلن) تصحيح (متفاعلاتن) .

– التسييع : (علة)

زيادة حرف ساكن على السبب الخفيف في آخر التفعيلة ، مثل (فاعلاتن) تصبح (فاعلاتان) .

– التثميث : (علة تجري مجرى الزحاف ، أي لا تلتزم) .

حذف الحرف الأول من الوند المجموع ، مثل (فاعلاتن) تصبح (فالاتن) ، وتنقل إلى (مفعولن) .

– التصريع :

تغيير في عروض البيت الأول لتناسب الضرب ، كتغيير (مفاعلن) إلى (مفاعيلن) في عروض الطويل .

– الترم : (علة تجري مجرى الزحاف)

حرم دخل (فعولن) المقبوضة ، أي نحذف أول متحرك فيها ، بعد أن حذفنا آخر متحرك فيها كذلك ، فتصير (عولن) ، وتنقل إلى (فعُلن) .

– التلم : (علة تجري مجرى الزحاف)

حرم دخل (فعولن) السالمة ، أي نحذف أول متحرك فيها ، فتصير (عولن) ، وتنقل إلى (فعُلن) .

– الجسم : (علة تجري مجرى الزحاف)

حرم يدخل (مفاعلتن) المعقولة ، أي نحذف المتحرك الأول منها ، بعد أن حذفنا الخامس المتحرك بعد تسكينه ، فتصير (فاعتن) ، وتنقل إلى (فاعلن) .

– الحنذ : (علة)

حذف الوند المجموع من آخر (متفاعلن) ، فتصبح (متفا) ، وتنقل إلى (فعلن) .

– الحذف : (علة)

إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، مثل (فاعلاتن) تصبح (فاعلا) ، وتنقل إلى (فاعلن) .

– الحبل : (زحاف)

اجتماع حيين وطوي ، أي نحذف الثاني والرابع الساكنين ، مثل (مستفعلن) تصبح (متعلن) .

– الخبث : (زحاف)

نحذف الثاني الساكن في التفعيلة ، مثل (فاعلن) تصحيح (فعلن) .

– الحرب : (علة تجري مجرى الزحاف)

نحذف الأول من الوجدان المجموع في أول تفعيلة من أول البيت مثل (مفاعيلن) تصحيح فيها ، فتصحيح (فاعيلن) وتنقل إلى (مفعول) .

– الحرم : (علة تجري مجرى الزحاف)

نحذف الحرف الأول من الوجدان المجموع في أول تفعيلة من أول البيت مثل (مفاعيلن) تصحيح (فاعيلن) ، وله أسماء عدة باختلاف التفعيلة من جهة ، وباختلاف سلامتها أو زحافتها من جهة أخرى .

– الخزل : (زحاف)

إضمار وطي ، أي نسكن الثاني ، ونحذف الرابع الساكن ، مثل (متفاعلن) تصحيح (متفعلن) ، وتنقل إلى (متفعلن) .

– الدائرة العروضية :

مجموعة من الأوتاد والأسباب موضوعة على شكل دائري ، يمكن أن يُقَفَّ: من بداية كل وتد أو سبب فيها بحر مستعمل أو مهمل .

– الردف :

حرف علة يسبق حرف الروي مباشرة ، ويجب أن يلتزم في جميع أبيات القصيدة .

– الزحاف :

تغيير بالحذف أو بالتسكين ، يدخل على الحرف الثاني من السبب الخفيف أو السبب الثقيل ، ولا يلتزم .

– السالم :

الجزء أو التفعيلة الذي لم يدخله زحاف .

– سبب ثقيل :

حرفان متحركان متواليان .

– سبب خفيف :

حرف متحرك فحرف ساكن متاليان .

— الشتر : (علة تجري مجرى الزحاف)
خرم يدخل (مفاعِلن) المقبوضة ، أي نحذف المتحرك الأول منها ، بعد أن حذفنا الساكن
الخامس ، فتصبح (فاعِلن) .

— الشكل : (زحاف)
خبين وكف ، أي نحذف الثاني والسابع الساكنين ، مثل (فاعِلاتن) تصبح (فعَلاتُ) .

— الصلم : (علة)
حذف الوند المفروق من آخر التفعيلة ، مثل (مفعولاتُ) ، تصبح (مفعو) ، وتنقل إلى
(فعَلن) .

— الضرب :
آخر تفعيلة في عجز البيت ، أو شطره الثاني .

— الطي : (زحاف)
حذف الرابع الساكن ، مثل (مستفعلن) تصبح (مستعلن) ، وتنقل إلى (مفتعلن) .
— العروض :

آخر تفعيلة من صدر البيت ، أو من شطره الأول .

— العصب : (زحاف)
تسكين الحرف المتحرك الخامس ، مثل (مفاعِلتن) تصبح (مفاعِلتن) .

— العضب : (علة تجري مجرى الزحاف)
خرم يدخل (مفاعِلتن) السالمة ، فتصبح (فاعِلتن) وتنقل إلى (مفتعلن) .

— المقص : (علة تجري مجرى الزحاف)
خرم يدخل (مفاعِلتن) المنقوصة ، أي نحذف المتحرك الأول منها ، بعد أن سَكَّنَّا الخامس ،
وحذفنا السابع الساكن ، فتصير (فاعِلتُ) وتنقل إلى (مفعولُ) ،

— العقل : (زحاف)
حذف الخامس المتحرك من التفعيلة بعد تسكينه ، مثل (مفاعِلتن) ، تصبح (مفاعتن) ،
وتنقل إلى مفاعِلن) .

— العلة :

تغيير بالزيادة أو النقصان ، يدخل على الأسباب والأوتاد في العروض والضرب ، وتلتزم في

جميع أبيات القصيدة .

– الفاصلة الصغيرة (أو الصغرى) :

سبب ثقيل ، وبعده سبب خفيف .

– الفاصلة الكبيرة (أو الكبرى) :

سبب ثقيل وبعده وتد مجموع .

– القبض : (زحاف)

حذف الخامس الساكن من التفعيلة ؛ مثل (فعولن) تصيح (فعول) .

– القصر : (علة)

حذف ساكن السبب الخفيف الأخير ، وتسكين متحركة ، مثل (فعولن) تصيح (فعول) ، و

(فاعلاتن) تصيح (فاعلات) ، وتنقل إلى (فاعلان) .

– القصر : (علة تجري مجرى الزحاف)

حذف ساكن (فاعلاتن) المعصوية ، أي نحذف المتحرك الأول منها ، بعد أن سكتنا خامسها ،

فتصبح (فاعلتن) ، وتنقل إلى (مفعولن) .

– القطع : (علة)

حذف ساكن الوند المجموع ، وتسكين ما قبله ، مثل (متفاعلن) ، تصيح (متفاعل) ،

وتنقل إلى (فعلاتن) .

– القطف : (علة)

حذف وعصب ، أي إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، وتسكين الخامس ، مثل

(فاعلاتن) ، تصيح (مفاعل) وتنقل إلى (فعولن) .

– الكشف : (علة)

حذف السابع المتحرك ، مثل (مفعولات) ، تصيح (مفعولا) ، وتنقل إلى (مفعولن) .

– الكف : (زحاف)

حذف السابع الساكن من التفعيلة ، مثل (مفاعيلن) تصيح (مفاعيل) .

– المجزوء :

البيت الذي حذف منه عروضه وضربه ، أو آخر تفعيلة من صدره ، وآخر تفعيلة من عجزه .

– محلوف : (انظر الحذف) .

— معلول : (انظر العلة) .

— مقبوض : (انظر القبض) .

— مقصور : (انظر القصر) .

— المقفى :

البيت الذي ينتهي صدره بالروي والوصل اللذين انتهى بها عجزه .

— مقطوع : (انظر القطع) .

— مقطوف : (انظر القطف) .

— مكشوف : (انظر الكشف) .

— مكفوف : (انظر الكف) .

— المنهوك :

البيت الذي حذف ثلثاه وبقي ثلثه ، مثل منهوك الرجز الذي يتألف من تفعيلين فقط ، علماً بأن أصل الرجز ست تفعيلات .

— النقص : (زحاف)

عصب وكف ، أي تسكين الخامس ، وحذف السابع الساكنة ، مثل (مفاعلتن) ، تصحیح (مفاعلت) ، وتنقل إلى (مفاعيل) .

— وتد مجموع :

مقطعان مؤلفان من ثلاثة أحرف ، الأول والثاني متحركان ، والثالث ساكن .

— وتد مفروق :

مقطعان مؤلفان من ثلاثة أحرف ، الأول متحرك ، والثاني ساكن ، والثالث متحرك .

— الوقص : (زحاف)

حذف الثاني المتحرك من التفعيلة ، بعد تسكينه ، مثل (متفاعلتن) تصحیح (مفاعلتن) .

— الوقف : (علة)

تسكين الحرف السابع ، مثل (مفعولات) ، تصحیح (مفعولات) ، وتنقل إلى (مفعولان) .

– محبول : (انظر الحبل)

– محبون : (انظر الحبن) .

– مخزول : (انظر الخزل) .

– مذال ، مذيل : (انظر التذيل) .

– المراقبة :

الآ يسلم السبيان المتجاوران في (مفاعيلن) معاً ، وألا يزاخفا معاً ، وإنما إذا دخل الزحاف أحدهما سلم الآخر ، وكذلك الأمر في (مفعولات) في المنسرح ، وليس في المقتضب .

– مردف : (انظر الردف) .

– مرؤل : (انظر الترفيل) .

– مزاحف :

الجزء أو التفعيلة الذي دخله الزحاف .

– (مسبغ) : (انظر التسيبغ) .

– مشعث : (انظر التشعث) .

– مشكول : (انظر الشكل) .

– مصرع : (انظر التصريع) .

– مضممر : (انظر الإضمار) .

– مطوي : (انظر الطي) .

– المعاينة :

الآ يقع الزحاف في سبين متجاورين معاً ، سواء أكان في تفعيلة واحدة ، أو في تفعيلتين متجاورتين ، وإنما من الممكن أن يقع الزحاف في أحدهما فقط ، أو أن يسليها معاً ، مثل (مفاعيلن) ، إما أن تصيح (مفاعيلن) أو (مفاعيل) ، أو تبقى سالمة ، ولا يجوز أن تصيح (مفاعل) .

– معصوية : (انظر العصب) .

– معقول : (انظر العقل) .

٦ - فهرس المصادر

- ابن جنّي النحوي
فاصل صالح السامرائي ، دار النذير ، بغداد ، ١٣٨٩ هـ .
- الأصمعيّات
الأصمعي ، ت : شاکر وهارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٧ م .
- الأغاني
الأصبهاني ، نسخة مصورة عن دار الكتب ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بلا تاريخ .
- الإقناع
الصاحب اسماعيل بن عباد ، ت : محمد حسن آل ياسين ، المكتبة العلمية
١٣٧٩ هـ .
- إنباء الرواة
القفطي ، ت : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار الكتب المصرية القاهرة ، ١٣٧١ هـ .
- أوضح المسالك
ابن هشام ، ت : محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،
١٩٦٦ م .
- البداية والنهاية
أبو الفداء ، ت : أحمد أبو ملحم وزملائه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٥ هـ .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ،
١٣٨٤ .
- الحاشية الكبرى على متن الكافي « الإرشاد الشافي على متن الكافي »
محمد الدمهوري ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٢٣٠ هـ .
- الحماسة البصرية
صدر الدين بن أبي الفرج البصري ، تحقيق مختار الدين أحمد ، دائرة المعارف
العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، ١٣٨٣ هـ .

- الحيوان
الجاحظ ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة مصطفى الباي الحلبي ، مصر ،
١٣٦٢ هـ .
- خزائن الأدب
المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٨ هـ .
- ديوان ابن الدمينية
تحقيق أحمد راتب النفاخ ، دار العروية ، القاهرة ١٣٧٨ هـ .
- ديوان الأخطل
تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الأصمعي ، حلب ١٣٩٠ هـ .
- ديوان امرئ القيس
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٤ م .
- ديوان أوس بن حجر .
تحقيق محمد يوسف نجم ، دار صادر بيروت ١٣٧٨ هـ .
- ديوان جميل بن معمر
تحقيق حسين النصار ، مكتبة مصر ، مصر ، بلا تاريخ .
- ديوان الحطيثة
تحقيق نعمان أمين طه ، مكتبة مصطفى الباي الحلبي ، مصر ، ١٣٧٨ هـ .
- ديوان رؤبة بن المعجاج « مجموع أشعار العرب »
تحقيق وليم بن الورد البروسي ، ليبسيغ ١٩٠٣ م .
- ديوان طرفة بن العبد
دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٣٨٠ هـ .
- ديوان عبيد بن الأبرص
تحقيق حسين نصار ، مكتبة مصطفى الباي الحلبي مصر ١٩٥٧ م .
- ديوان المعجاج
تحقيق عزة حسن ، مكتبة دار الشرق ، بيروت ١٩٧١ م .

- ديوان عدي بن زيد العبادي
تحقيق محمد جبار المعيد ، دار الجمهورية للنشر بغداد ، ١٩٦٥ م .
- ديوان عترة بن شداد
- دار بيروت ودار صادر ، بيروت ، ١٣٧٧ هـ .
- ونسخة أخرى بتحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الاسلامي ، بيروت ١٣٩٠ هـ .
- ديوان الهذليين
تحقيق محمد أبو الوفا ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٦٧ هـ .
- ذيل الأمالي والنوادر
أبو علي القالي ، تحقيق محمد عبد الجواد ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٤٤ هـ .
- سر صناعة الإعراب
ابن جني ، تحقيق حسن هندراوي ، دار القلم ، دمشق ١٤٠٥ هـ .
- سمط اللآلي
البكري ، تحقيق عبدالعزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، مصر ، ١٣٥٤ هـ .
- السيرة النبوية
ابن هشام ، تحقيق : السقا والإيساري وشلبي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٥٥ هـ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب
ابن العماد ، المكتب التجاري ، بيروت ، بلا تاريخ .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك
ابن عقيل ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، بيروت ، بلا تاريخ .
- شرح التنوير على سقط الزند
أبو العلاء المعري ، المكتبة التجارية ، مصر ١٣٥٨ هـ .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة نهضة مصر ، مصر ، الطبعة الثالثة ، بلا تاريخ .

- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى
نسخة مصورة عن دار الكتب ، الدار القومية ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ .
- شرح شعر زهير بن أبي سلمى
ت : فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ .
- شروح سقط الزند
أبو العلاء المعري ، إشراف طه حسين ، مصورة عن دار الكتب ، الدار القومية ،
القاهرة ، ١٣٦٥ هـ .
- الشعر والشعراء
ابن قتيبة ، ت : محمد أحمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ١٩٦٦ م .
- الصيغ المتير في شعر أبي بصير « ديوان الأعشى »
ت : رودOLF جير ، مطبعة أولف هلز هوس ، بيانه ١٩٢٧ م .
- المعقد الفريد
ابن عبدربه ، ت : أحمد أمين وزميليه ، مطبعة لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ٥ ،
١٣٦٥ هـ .
- الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ .
أبو العلاء المعري ، ت : محمود حسن زناتي ، المكتبة التجاري بيروت ١٩٨٣ م .
- القسطاس المستقيم في علم العروض
جار الله الزمخشري ت : بهيجة باقر الحسني ، مكتبة الأندلس ، بغداد ١٩٦٩ م .
- القوافي
التنوشي عبدالباقى بن المحسن ت : الأسعد ورمضان ، دار الإرشاد ، بيروت
١٣٨٩ هـ .
- الكامل
المبرد ، ت : إبراهيم وشحاتة ، مكتبة نهضة مصر ، مصر ١٣٧٦ هـ .
- الكتاب
سيويه ت : عبدالسلام محمد هارون ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٣٨٨ هـ .
- لسان العرب
ابن منظور ، إعداد يوسف خياط ، دار لسان العرب ، بيروت ، بلا تاريخ .

- مجالس ثعلب
ت : عبدالسلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٠ م .
- مجموع المتون
تصحیح محمد الأسيوطي ، المطبعة الخيرية ، مصر ١٣١٠ هـ .
- معجم الأدباء « إرشاد الأريب »
مطبوعات دار المأمون ، مصر ، ١٩٣٦ م .
- معجم البلدان
ياقوت الحموي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٣٩٩ هـ .
- المعيار في أوزان الأشعار
الشتريبي الأندلسي ت : محمد رضوان الداية ، دار الأتوار ، بيروت ١٣٨٨ هـ .
- مغني اللبيب
ابن هشام ت : المبارك وحمد الله ، دار الفكر ، بيروت ١٩٧٩ م .
- مفتاح العلوم
السكاكي شرح نعيم زرزور ، دار المكتبة العلمية ، بيروت ١٤٠٣ هـ .
- المفضليات
المفضل الضبي ، ت : كارلوس يعقوب لايل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ،
١٩٢٠ م .
- الموشح
المرزباني ، ت : علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، مصر ١٩٦٥ م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع
السيوطي ت : عبدالعال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية الكويت ١٣٩٧ هـ .
- الوافي في العروض والقوافي
ت : التبريزي ت : يحيى وقباوة ، المكتبة العربية ، حلب ، ١٣٩٠ هـ .
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر
الثعالبي ، ت : محمد محيي الدين عبدالحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ،
١٣٧٥ هـ .

٧ - فهرس الموضوعات

٥	المقدمة
١٣	ابن جني
١٨	الكتاب
٢٠	نسخ الكتاب المخطوطة
٢٣	نسبة كتاب العروض إلى ابن جني
٢٤	صفحات من مخطوطات الكتاب
٣٢	منهج التحقيق
٣٣	دوائر الخليل العروضية وقيمتها الموسيقية
٥٧	كتاب العروض
٦٣	باب الطويل
٦٨	باب المديد
٧٤	باب البسيط
٨١	دائرة المختلف
٨٤	باب الوافر
٩٠	باب الكامل
٩٨	دائرة المؤلف
١٠١	باب الهزج
١٠٥	باب الرجز
١١٠	باب الرمل
١١٧	دائرة المشته
١١٩	باب السريع
١٢٦	باب المنسرح
١٣١	باب الخفيف
١٣٨	باب المضارع
١٤١	باب المقتضب
١٤٣	باب المجتث

١٤٧	— دائرة المجتنب
١٥١	— باب المتقارب
١٥٨	— دائرة المتفق .
١٦١	— الفهارس
١٦٣	— فهرس الشعر
١٦٨	— فهر الرجز
١٦٩	— فهرس الأعلام والقبائل
١٧١	— فهرس الأماكن
١٧٢	— فهرس المصطلحات العروضية
١٧٩	— فهرس المصادر
١٨٥	— فهرس الموضوعات

General Organization of the Alexandria Library & Documentation Administration

دار القلم للنشر والتوزيع

شارع السور - حارة السور - الطابق الأول
هاتف: ٢٤٥٧٤٧ - ٢٤٥٨٥٧٨ - فاكس: ٢٤٥٧٤٧
ص. ب. ٢٠١٤٦ - الرياض ١٢٥٦٢

To: www.al-mostafa.com